المستوى

١

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ

التَّعْليمُ المُوازي

فريق التأليف:

أ. أحمد الخطيب (منسقاً)　　أ. حسان نزال　　أ. عامر بهتي

مركز المناهج

أ. أحمد الخطيب

قررت وزارة التربية والتعليم في دولة فلسطين

تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ م

الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج	د. صبري صيدم
نائب رئيس لجنة المناهج	د. بصري صالح
رئيس مركز المناهج	أ. ثروت زيد
مدير عام المناهج الإنسانية	أ. عبد الحكيم أبو جاموس

الدائرة الفنية:

إشراف فني	أ. كمال فحماوي
تصميم فني	أ. سمر عامر

الطبعة التجريبية

٢٠١٩ م/ ١٤٤٠ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد
ص. ب 719 – رام الله – فلسطين
pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com

mohe.ps | mohe.pna.ps | moehe.gov.ps
.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym
هاتف +970-2-2983280 | فاكس +970-2-2983250

تقديم

يتصف الإصلاح التربوي بأنه المدخل العقلاني العلمي النابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النشأة، الأمر الذي انعكس على الرؤية الوطنية المطورة للنظام التعليمي الفلسطيني في محاكاة الخصوصية الفلسطينية والاحتياجات الاجتماعية، والعمل على إرساء قيم تعزز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعي قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولما كانت المناهج أداة التربية في تطوير المشهد التربوي، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عالجت أركان العملية التعليمية التعلمية بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحديات النوعية بكل اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلبات عصر المعرفة، دون التورط بإشكالية التشتت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانية وعدالة، وينعم بالرفاهية في وطن نحمله ونعظمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقّي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار واعٍ لعديد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكريّة المتوخّاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية محكومة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فلسطيني ممتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان ليتحقق لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تآلفت وتكاملت؛ ليكون النتاج تعبيراً عن توليفة تحقق المطلوب معرفياً وتربوياً وفكرياً.

ثمّة مرجعيات تؤطّر لهذا التطوير، بما يعزّز أخذ جزئية الكتب المقررّة من المنهاج دورها المأمول في التأسيس؛ لتوازن إبداعي خلّاق بين المطلوب معرفياً، وفكرياً، ووطنياً، وفي هذا الإطار جاءت المرجعيات التي تم الاستناد إليها، وفي طليعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطني الأول؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزجاء الشكر للطواقم العاملة جميعها؛ من فرق التأليف والمراجعة، والتدقيق، والإشراف، والتصميم، وللجنة العليا أقل ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج الفلسطينية

أيلول / ٢٠١٩م

مُقَدِّمَةٌ

الحَمْدُ للّهِ الَّذي خَصَّ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ بِالتَّكْريمِ، وَجَعَلَها لُغَةَ البَيانِ وَالقُرآنِ الكَريمِ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلى المَبْعوثِ رَحْمَةً لِلعالَمينَ، وَبَعْدُ:

فَطَلَبُ العِلْمِ لا يَنْتَهي عِنْدَ حَدٍّ، وَلا يَتَوَقَّفُ عِنْدَ سِنٍّ مُعَيَّنَةٍ، إِنَّما هُوَ اسْتِمرارِيَّةُ البَحْثِ عَنْ إِثْباتِ الذّاتِ، وَتَطْويرِ القُدُراتِ وصولاً إِلى أَهْدافِ المَعْرِفَةِ السّامِيَةِ، وَكَرامَةِ التَّعَلُّمِ المُسْتَدامَةِ. وَما تَعْليمُ الكِبارِ أَو المُوازي إِلّا مَحَطَّةٌ مُضيئَةٌ في سَماءِ وِزارَةِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْليمِ؛ لِأَنَّها تَمْنَحُ الأَمَلَ لِمَنْ فاتَهُ وَقْتُ التَّعَلُّمِ في الصِّغَرِ لِسَبَبٍ ما؛ لِذا يَطيبُ لَنا أَنْ نُقَدِّمَ لِزُمَلائِنا المُعَلِّمينَ والمُعَلِّماتِ كتابَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لِطَلَبَةِ هذِهِ الفِئَةِ، لِيَكونَ مُنْبَثِقاً عَنْ فَلْسفةِ وِزارةِ التَّربيةِ والتَّعليمِ العالي في بِناءِ إِنْسانٍ فِلَسطينيٍّ مُتَميِّزٍ، يَأْخُذُ بِكُلِّ أَشْكالِ التَّطَوُّرِ وَالبِناءِ، وَيُسْهِمُ في عَمَليتي تَحْريرِ الوَطَنِ وَالتَّنْمِيَةِ.

وَهذا الكِتابُ وُضِعَ وَفْقَ التَّوَجُّهاتِ العامَّةِ وَالأُسُسِ التَّرْبَوِيَّةِ، وَمَصْفوفَةِ الخُطوطِ العَريضَةِ المُناسِبَةِ لهذِهِ الفِئَةِ؛ دَعْماً لَهُم وَتَمْكيناً للالْتِحاقِ بِالتَّعْليمِ الأَكاديميِّ في مُسْتَوَياتِهِ العُلْيا، فَأُلِّفَ عَلى غِرارِ المَناهِجِ الأُخْرى مَتانَةً وَدِقَّةً وَمَنْهَجِيَّةَ بِناءٍ، فَجاءَ في مُسْتَوَيَيْنِ مُتَناغِمَيْنِ مُتَتالِيَيْنِ، يُنَفَّذانِ عَلى مَدارِ عامَيْنِ، يَتَعَلَّمُ فيهِما الطّالِبُ عُلومَ اللُّغَةِ بِفُروعِها المُخْتَلِفَةِ مِنْ نُصوصٍ نَثْرِيَّةٍ، وَأُخْرى شِعْرِيَّةٍ، وَمَوْضوعاتٍ نَحْوِيَّةٍ وَصَرْفِيَّةٍ، وَشَيْءٍ مِنَ البَلاغَةِ، مَعَ تَرْكيزٍ عَلى الإِمْلاءِ وَالتَّعْبيرِ، فَيَأْخُذُ عِنْدَها الطّالِبُ مِنْ كُلِّ بَساتينِ اللُّغَةِ ما يَطيبُ وَيَنْفَعُ.

وَلَمْ يُغْفِلِ الكِتابُ مَهاراتِ اللُّغَةِ الأَرْبَعَ مِن اسْتِماعٍ، وَمُحادَثَةٍ، وَقِراءَةٍ، وَكِتابَةٍ. بَلِ اشْتَمَلَ المُسْتَوى الأَوَّلُ عَلى تِسْعِ وَحْداتٍ دِراسِيَّةٍ، وَفي كُلِّ وَحْدَةٍ مِنْها نَصٌّ لِلاسْتِماعِ، مَتْبوعاً بِأَسْئِلَةٍ تُنَمّي هذِهِ المَهارَةَ. ثُمَّ نَصُّ القِراءَةِ الرَّئيسُ الَّذي يُقَدَّمُ لَهُ مِنْ خِلالِ صورَةٍ مُعَبِّرَةٍ، وَبَيْنَ يَدَي النَّصِّ، ثُمَّ أَسْئِلَةِ الفَهْمِ وَالمُناقَشَةِ وَاللُّغَةِ والأسلوب، مَعَ نَشاطٍ مُقْتَرَحٍ أَحْياناً، وَاتُّبِعَتِ الآلِيَّةُ نَفْسُها مَعَ النَّصِّ الشِّعْرِيِّ. ثُمَّ تَأْتي مَوْضوعاتُ القَواعِدِ وَالإِمْلاءِ وَالتَّعْبيرِ، الَّتي تُعالَجُ في الكِتابِ مِنَ الجانِبَيْنِ النَّظَرِيِّ وَالتَّطْبيقِيِّ.

وَنِهايَةُ القَوْلِ أَنَّ هذِهِ النُّسْخَةَ مِنَ الكِتابِ تَجريبِيَّةٌ، وَهِيَ ثَمَرَةُ جُهودِ فَريقِ التَّأْليفِ، نَضَعُها بَيْنَ أَيْديكُم آمِلينَ التَّوْفيقَ وَالسَّدادَ لِلْجَميعِ، كَما نَتَقَدَّمُ بِالشُّكْرِ سَلَفاً لِكُلِّ مَنْ يُرْجي لَنا أَيَّةَ نَصيحَةٍ تُسهمُ في تَطويرِ الكِتابِ.

وَاللّهُ المُوفِّقُ...

فريق التأليف

المُحْتَوياتُ

الفَصْلُ الدِّراسيُّ الأَوَّلُ	
الوَحْدَةُ الأولى	
سورَةُ الغاشِيَةِ	٢
الجُمْلَةُ الاسْميَّةُ وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ	٧
التّاءُ المَربوطَةُ وَالتّاءُ المَبْسوطَةُ	١٠
التَّعْبيرُ	١٢
الوَحْدَةُ الثّانِيَةُ	
حِكايَةُ الرّاعي وَالحَيَّةِ	١٥
لا تُصالِحْ	٢٢
الفِعْلُ وَأَقْسامُهُ	٢٦
التَّعْبيرُ	٢٨
الوَحْدَةُ الثّالِثَةُ	
مِنْ خُطْبَةِ طارِقِ بْنِ زيادٍ	٢٩
الفاعِلُ	٣٤
الأَلِفُ الَّتي تُنْطَقُ وَلا تُكْتَبُ	٣٧
التَّعْبيرُ	٣٨
الوَحْدَةُ الرّابِعَةُ	
صَديقُ الطُّفولَةِ	٣٩
نِداءُ الفِداءِ	٤٦
المَفْعولُ بِهِ	٤٩
الحُروفُ الَّتي تُكْتَبُ وَلا تُنْطَقُ	٥٣
التَّعْبيرُ	٥٤
الوَحْدَةُ الخامِسَةُ	
مِنْ وَصايا الحُكَماءِ	٥٥
مِنْ حِكَمِ الشّافِعيِّ	٦١
نائِبُ الفاعِلِ	٦٥
التَّعْبيرُ	٦٨

الفَصْلُ الدِّراسيُّ الثّاني	
الوَحْدَةُ السّادِسَةُ	
أَحاديثُ نَبَوِيَّةٌ شَريفَةٌ	٧١
المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ	٧٥
هَمْزَةُ الوَصْلِ وَهَمْزَةُ القَطْعِ	٧٩
التَّعبيرُ	٨٣
الوَحْدَةُ السّابِعَةُ	
نَرْجِسُ فِلَسْطينَ	٨٤
أَراكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ	٨٩
كانَ وأَخَواتُها	٩٢
التَّعْبيرُ	٩٥
الوَحْدَةُ الثّامِنَةُ	
(تسونامي)	٩٦
إنَّ وأَخَواتُها	١٠٢
الهَمْزَةُ المُتَوَسِّطَةُ	١٠٧
الوَحْدَةُ التّاسِعَةُ	
مِنْ أَمْثالِ العَرَبِ	١١١
الظَّبْيَةُ وَالذِّئْبُ	١١٧
الحالُ	١٢١
الهَمْزَةُ المُتَطَرِّفَةُ	١٢٤

الوَحْدَةُ الأُولى

سورَةُ الغاشِيَةِ

التَّأَمُّلُ في مَخْلوقاتِ اللّهِ -تَعالى-، وَالتَّدَبُّرُ في لُغَةِ القُرْآنِ الكَريمِ، وَجَمالِ وَصْفِهِ، وَدِقَّةِ بَيانِهِ.

يُتَوَقَّعُ مِنَ الدّارِسينَ بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنْ دِراسَةِ هذِهِ الوَحْدَةِ أَنْ يَكونوا قادِرينَ عَلى:

- الاسْتِماعِ إِلى نَصِّ (ثابِتُ بنُ قَيسٍ) اسْتِماعاً واعِياً.
- مُناقَشَةِ ما جاءَ في النَّصِّ مِنْ مَعانٍ وَدَلالاتٍ.
- تِلاوَةِ الآياتِ المُختارَةِ مِنْ سورَةِ الغاشِيَةِ تِلاوَةً سَليمَةً.
- مَعْرِفَةِ أَهَمِّ المَعاني وَالدَّلالاتِ الواردَةِ في الآياتِ.
- مَعْرِفَةِ أَهَمِّ الأَفكارِ وَالقِيَمِ الواردَةِ في الآياتِ.
- التَّمييزِ بَيْنَ مَفهومَي الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ وَالجُملَةِ الفِعليَّةِ.

- كِتابَةِ جُمَلٍ اسمِيَّةٍ وَأُخْرى فِعلِيَّةٍ مِنْ إنشاءِ الدّارِسينَ.
- كِتابَةِ التّاءِ المَربوطَةِ وَالتّاءِ المَبسوطَةِ في سِياقاتٍ لُغَوِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ كِتابَةً صَحيحَةً.
- توضيحِ مَفْهومِ الفِقرَةِ وَعَناصِرِها.
- تَحليلِ فِقرَةٍ إلى عَناصِرِها.

الاسْتِماعُ

نَسْتَمِعُ جَيّداً إلى نَصِّ **(ثابتُ بْنُ قَيْسٍ)**، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١- عَمَّنْ يَتَحَدَّثُ النَّصُّ الَّذي سَمِعْناهُ؟

٢- لِماذا جَلَسَ ثابِتُ بْنُ قَيْسٍ يَبْكي في المَرَّةِ الأولى؟

٣- بِمَ طَمْأَنَ الرَّسولُ -عليْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ- ثابِتاً؟

٤- مِمَّ خَشِيَ ثابتٌ في النَّصِّ؟

٥- ما البُشرى الَّتي بَشَّرَ بِها الرَّسولُ-صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ثابِتاً؟

٦- ما جَزاءُ الَّذينَ كانوا يَرفَعونَ أَصْواتَهُم فَوْقَ صَوتِ النَّبيِّ -عليْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ-؟

٧- ما الأَماكِنُ الَّتي يَجِبُ أَنْ نَخفِضَ أَصْواتَنا فيها؟

٨- عَلامَ يَدُلُّ ارْتِفاعُ صَوْتِ الإنسانِ في نِقاشِهِ مَعَ الآخَرينَ؟

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

سورَةُ الغاشِيَةِ مَكِّيَّةٌ، وَعَدَدُ آياتِها (٢٦) آيَةً، وَقَدْ تَناوَلَتْ مَوْضوعَيْنِ رَئيسَيْنِ، هُما القيامَةُ، وَأحْوالُها وَأَهْوالُها، فَبَيَّنَتْ ما يَلْقاهُ الكافِرُ مِنَ العَناءِ وَالبَلاءِ، وَما يَلْقاهُ المُؤمِنُ مِنَ السَّعادَةِ وَالهَناءِ. كَما تَناوَلَتِ الأَدِلَّةَ وَالبَراهينَ عَلى وَحْدانِيَّةِ رَبِّ العالَمينَ، وَقُدرَتِهِ في الخَلْقِ، وَخُتِمتِ السّورَةُ الكَريمَةُ بِالتَّأْكيدِ عَلى الحِسابِ يَوْمَ القِيامَةِ.

سورَةُ الغاشِيَةِ

﴿بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ﴾

﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾
عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾
لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴿٧﴾
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾
لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾
وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا
يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ

- الغاشِيَةُ: الدّاهِيَةُ الَّتي تَعُمُّ الخَلْقَ، وَهِيَ مِنْ أَسْماءِ يَومِ القِيامَةِ.
- خاشِعَةٌ: ذَليلَةٌ خائِفَةٌ.
- عامِلَةٌ ناصِبَةٌ: تَعْمَلُ أَعْمالاً شاقَّةً يَوْمَ القِيامَةِ، كَجَرِّ السَّلاسِلِ وَحَمْلِ الأَغْلالِ.
- آنِيَةٌ: شَديدَةُ الحَرارَةِ.
- ضَريعٌ: نَباتُ الشِّبْرِقِ، وَهُوَ شَجَرٌ ذو شَوْكٍ، تَرْعاهُ الإِبِلُ ما دام رَطْباً، وَإِذا يَبِسَ لا تَقْرَبُهُ، وَهُوَ سُمٌّ قاتِلٌ.
- ناعِمَةٌ: ناضِرَةٌ ذاتُ بَهْجَةٍ.
- لاغِيَةٌ: مُتَلَفِّظَةٌ بِكَلامٍ غَيْرِ مُفيدٍ.
- نَمارِقُ: وَسائِدُ.
- زَرابِيُّ: بُسُطٌ فاخِرَةٌ، وَهِيَ جَمْعُ: زِرْبِيٍّ وَزَرْبِيَّةٍ.

﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ
﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ
﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾
إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

- نُصِبَتْ: ثُبِّتَتْ.
- سُطِحَتْ: مُهِّدَتْ، وَبُسِطَتْ.
- مُسَيطِرٌ: مُتَجَبِّرٌ.
- تَوَلّى: أَعْرَضَ عَنِ الحَقِّ.

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١ يَنقَسِمُ النّاسُ وَفْقَ أَعْمالِهِم يَوْمَ القِيامَةِ إِلى فَريقَيْنِ، نَذْكُرُهُما.

٢ نُوازِنُ بَيْنَ وُجوهِ المُؤْمِنينَ وَوُجوهِ الكافِرينَ يَوْمَ القِيامَةِ.

٣ نَذْكُرُ طَعامَ الكُفّارِ وَشَرابَهُم يَوْمَ القِيامَةِ.

٤ ذَكَرَتِ الآياتُ (١٠-١٦) أَصْنافاً مِنَ النَّعيمِ الَّذي خَصَّ اللّهُ بِهِ المُؤمِنينَ، نُعَدِّدُها.

٥ ما مَظاهِرُ قُدْرَةِ اللّهِ في الكَوْنِ؟

٦ ماذا طَلَبَتِ الآياتُ مِنْ رَسولِ اللّهِ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟

٧ ما مَصيرُ مَنْ يَكْفُرُ بِرِسالَةِ الأَنْبياءِ؟

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١ نُوَضِّحُ الشَّواهِدَ الدّالَّةَ عَلى قُدْرَةِ اللّهِ -تَعالى- في كُلٍّ مِنَ الإِبِلِ وَالأَرْضِ وَالجِبالِ.

٢ نَصِفُ مَجالِسَ المُؤْمِنينَ في الجَنَّةِ كَما بَيَّنَتْها الآياتُ.

٣ وَظَّفَتِ الآياتُ أُسلوبَي التَّرغيبِ وَالتَّرهيبِ في الحَديثِ عَنْ يَوْمِ القِيامَةِ، ما أَثَرُ ذلِكَ في سُلوكِ المُؤْمِنِ؟

٤ نَستَخرِجُ مِنَ السّورَةِ ما يَتَوافَقُ في المَعنى مَعَ الآياتِ الآتِيَةِ:

أ- قالَ تَعالى: "ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ". (المُطَفِّفين: ١٦)

ب- قالَ تَعالى: "تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ". (المُطَففين: ٢٤)

ج- قالَ تَعالى: "لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا". (النبأ: ٣٥)

اللُّغَةُ وَالأُسلوبُ

١ نَكتُبُ أَضْدادَ الكَلِماتِ الآتِيَةِ:

أَصْغَرُ: ..... ذَهابٌ: ..... شَبَعٌ: .....

٢ ما مُفردُ كُلٍّ مِنَ الجُموعِ الآتِيَةِ:

وُجوهٌ: ..... نَمارِقُ: ..... زَرابيُّ: ..... سُرُرٌ: ..... أَكوابٌ: .....؟

٣ نُفرِّقُ في المَعْنى بَيْنَ الكَلِماتِ الّتي تَحتَها خُطوطٌ فيما يأتي:

أ- قالَ تَعالى: "لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً". (الغاشية: ١١)

- النُّسْخَةُ القَديمَةُ مِنَ الكِتابِ لاغِيَةٌ.

ب- قالَ تَعالى: "إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ". (الغاشية: ٢٣)

- تَوَلّى عُمَرُ الخِلافَةَ بَعْدَ أَبي بَكرٍ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُما-.

ج- قالَ تَعالى: "تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ". (الغاشية: ٥)

- يَشْرَبُ المُؤْمِنونَ في الجَنَّةِ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ.

الجُمْلَةُ الاسْميَّةُ وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ

نَقْرَأُ:

المَجْموعَةُ الأولى:

١- الصِّدْقُ واجِبٌ.

٢- الصّلاةُ فَريضَةٌ.

٣- فِلَسْطينُ جَميلَةٌ.

٤- الجَنَّةُ واسِعَةٌ.

المَجْموعَةُ الثّانِيَةُ:

١- غرَسَ الطَلَبَةُ الأَشْجارَ.

٢- يُغْلِقُ الاحْتِلالُ الحَواجِزَ.

٣- نَزَلَ المَطَرُ.

٤- يَنْمو الزَّرْعُ.

نُلاحِظُ:

إذا تَأَمَّلْنا أَمْثِلَةَ المَجْموعَةِ الأولى وَجَدْنا أَنَّها جُمَلٌ تَبْدَأُ بِاسمٍ (الصِّدْقُ، الصَّلاةُ، فِلَسْطينُ، الجَنَّةُ)، وَهذِهِ الأَسْماءُ يُسَمّى كُلٌّ مِنْها (مُبْتَدَأً)، وَجاءَتْ الأَسْماءُ (واجِبٌ، فَريضَةٌ، جَميلَةٌ، واسِعَةٌ) لِيُخْبِرَ كُلٌّ مِنْها عَنِ المُبْتَدَأِ الَّذي سَبَقَهُ؛ لِذلِكَ يُسَمّى (خَبَرَ المُبْتَدَأِ)، وَتُسَمّى الجُمْلَةَ الاسْمِيَّةَ.

وَإِذا نَظَرْنا إِلى أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ الثّانِيةِ وَجَدْنا أَنَّ كُلّاً مِنْها ابْتَدَأَ بِفِعْلٍ (غَرَسَ، يُغْلِقُ، نَزَلَ، يَنْمو)، وَهِيَ تَدُلُّ عَلى أَحْداثٍ وَقَعَتْ، وَهذِهِ الأَفْعالُ لا بُدَّ لَها مِنْ فاعِلٍ، حَيثُ جاءَتِ الأَسْماءُ (الطَّلَبَةُ، الاحْتِلالُ، المَطَرُ، الزَّرْعُ) لِتُبَيِّنَ مَنْ قامَ بِالفِعْلِ، وَيُسَمّى كُلٌّ مِنْها (فاعِلاً). كَما احْتاجَ الفِعْلُ في الجُمْلَتَيْنِ: الأولى والثّانِيَةِ إِلى مَفعولٍ بِهِ (الأَشْجارَ، الحَواجِزَ)؛ لِيكْتَمِلَ المَعْنى.

وَيُسَمّى فِعْلُ الجُمْلَةِ في هذِهِ الحالَةِ فِعْلاً (مُتَعَدِّياً)، أَمّا في الجُمْلَتَيْنِ: الثّالِثَةِ وَالرّابِعَةِ، فَقَدِ اكْتَمَلَ المَعْنى بِالفِعْلِ وَالفاعِلِ، دونَ الحاجَةِ إِلى مَفْعولٍ بِهِ، لِذلِكَ يُسَمّى فِعْلُ كُلٍّ مِنْها فِعْلاً (لازِماً)، وَتُسَمّى هذِهِ الْجُمْلَةُ (الْجُمْلَةَ الفِعْلِيَّةَ).

نستَنْتِجُ:

١- **الجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ**: هِيَ الجُمْلَةُ الَّتي تَبْدَأُ بِاسمٍ، وتَتَكوَّنُ مِنْ مُبتَدَأ وَخَبَرٍ، مِثْلَ: الكِتابَةُ مَوهِبَةٌ، البَحْرُ هادِئٌ.

٢- **الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ**: هِيَ الجُمْلَةُ الَّتي تَبْدَأُ بِفِعْلٍ، وَتَتَكوَّنُ مِنْ فِعْلٍ وَفاعِلٍ وَمَفعولٍ بِهِ لِيَكْتَمِلَ مَعْناها، إِذا كانَ الفِعْلُ مُتَعَدِّياً، مِثْلَ: جَمَعَ المُزارِعونَ ثِمارَ الزَّيْتونِ، وَقَدْ يَكْتَمِلُ المَعْنى بِالفاعِلِ، إِذا كانَ الفِعْلُ لازِماً، مِثْلَ: اسْتَيْقَظَ النّائِمُ.

التّدريباتُ

١ نُمَيِّزُ الجُمَلَ الاسْمِيَّةَ وَالجُمَلَ الفِعْلِيَّةَ فيما يَأْتي:

أ- يَحتَرِمُ السّائِقُ القانونَ.

ب- القُدسُ غالِيَةٌ.

ج- البَحرُ هادِئٌ.

د- تَساقَطَتِ الأَمْطارُ.

هـ - أُحِبُّ السّباحَةَ، ورُكوبَ الخَيْلِ.

و- الرَّسولُ قُدْوَتُنا.

٢ نُعَيِّنُ المُبتَدَأَ وَالخَبَرَ في كُلِّ جُمْلَةٍ اسْميَّةٍ فيما يَأْتي:

الجُمْلَةُ الاسْميَّةُ	المُبْتَدَأُ	الخَبَرُ
أ- العَمَلُ شَرَفٌ.		
ب - الصِّدْقُ مَنْجاةٌ.		
ج- الظُّلْمُ ظُلُماتٌ.		
د- الدّارِساتُ مُجتَهِداتٌ.		

٣ نَضَعُ خطّاً تَحْتَ الفاعِلِ، وَخَطّيْنِ تَحْتَ المَفعولِ بِهِ في كُلٍّ مِنَ الجُمَلِ الآتِيَةِ:

أ - يُراقِبُ المُسْلِمُ هِلالَ شَهْرِ رَمَضانَ.

ب - تَناوَلَ الطَّلَبَةُ الفَطورَ.

ج - ظَهَرَ الحقُّ.

د - زارَ السّائِحُ القُدسَ.

٤ نَكتُبُ جُمْلَتَيْنِ اسْميَّتَيْنِ وَجُمْلَتَيْنِ فِعْلِيَّتَيْنِ مِنْ إِنْشائِنا.

الإِمْلاءُ

التّاءُ المَربوطَةُ وَالتّاءُ المَبْسوطَةُ

نَقْرَأُ:

١ قالَ تَعالى: "فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾". (الغاشية: ١٢ -١٣)

٢ يَحْكُمُ القُضاةُ في مُنازَعاتِ النّاسِ.

٣ قالَ تَعالى: "إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ". (آل عمران: ٩٦)

٤ صَمَدَ المُقاتِلونَ في مَعرَكَةِ جِنينَ في مواجَهَةِ جَيْشِ الاحْتِلالِ.

نُلاحِظُ:

إذا قَرأْنا الآيَةَ الأولى في الأَمثِلَةِ "فيها عَيْنٌ جارِيَةٌ"، فَإِنّنا نَجِدُ أَنَّنا نَلْفُظُ التّاءَ في كَلِمَةِ (جارِيَةٌ) إذا وَصَلْناها بِما بَعْدَها، لكِنّنا نَلفُظُها هاءً، إذا وَقَفْنا عَلَيْها، وَنَكتُبُها كَذلِكَ (ة) (جارِيَةٌ)، وَهذِهِ تُسمّى التّاءَ المَربوطَةَ، وَمِثْلُها التّاءُ في الكَلِماتِ (القُضاةُ، بَكَّةَ، مَعْرَكَة، مواجَهَة)، فَإِنّها تُلْفَظُ تاءً إذا وُصِلَتْ، وَهاءً إذا وَقَفْنا عَلَيْها، وَتَبْقى عَلى حالَةٍ واحِدَةٍ مِنَ الكِتابَةِ (ة). أَمّا التّاءُ في الكَلِماتِ (مُنازعاتِ، بَيْتٍ، ثَبَتَ) فَقَدْ لُفِظَتْ تاءً في حالَتَي الوَصْلِ وَالوَقْفِ، وَرُسِمَتْ عَلى شَكْلٍ واحِدٍ (ت)، وَتُسمّى التّاءَ المَبْسوطَةَ.

نستَنْتِجُ:

١- **التّاءُ المَربوطَةُ**: هِيَ التّاءُ الَّتي تُلْفَظُ هاءً عِنْدَ الوَقْفِ عَلَيْها، مِثْلَ: سَميرةُ مُعَلِّمَةٌ في المَدرَسَةِ.

٢- **التّاءُ المبسوطة**: وَهِيَ التّاءُ الَّتي تُلْفَظُ تاءً عِنْدَ الوَقْفِ عَلَيْها ، وتَسَمّى أَيْضاً المَفْتوحَةَ، مِثْلَ: الوَقتُ كَالسَّيفِ؛ إِنْ لَمْ تَقْطَعْهُ قَطَعَكَ.

التّدريباتُ

تَدْريب ١

نَختارُ الكَلِمَةَ المُناسِبَةَ مِن بَينِ الأقواسِ، ونَضَعُها في الفَراغِ:

أ- غَمَرَتِ ..... مياهُ الأَمطارِ. (السّاحاتِ، السّاحاةِ)

ب- طَبَعَ الكاتِبُ الكِتابَ عَلى نَفَقَتِهِ ..... (الخاصَّتِ، الخاصَّةِ)

جـ- ..... المَريضُ في المَشْفى. (باةَ، باتَ)

د- جَلَسَ المُسافِرُ في ظِلِّ ..... (شجَرَتٍ، شجَرَةٍ)

تَدْريب ٢

نُحوّلُ الكَلِمَةَ الَّتي تَحتَها خَطٌّ في كُلِّ جُمْلَةٍ مِمّا يَأْتي مِنْ صيغَةِ المُذكَّرِ إِلى صيغَةِ المُؤنّثِ، وَنُغيّرُ ما يَلزَمُ:

أ- تَخَرَّجَ الطّالِبُ في كُلّيَّةِ الهَندَسَةِ.

ب- المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ مِنَ المُؤْمِنِ الضّعيفِ.

ج- تَكَفَّلَ المُحسِنُ يَتيماً آخَرَ.

د- تفقَّدَ المُديرُ صُفوفَ الطّلَبَةِ.

كِتابَةُ الفِقْرَةِ

نَقْرَأُ:

لِمَوقِعِ فِلَسطينَ أَهَمِّيَّةٌ مُتَمَيِّزَةٌ عَبْرَ التّاريخِ؛ فَهِيَ تَقَعُ في جَنوبِ غَربِ قارَّةِ آسيا، في الجُزءِ الجَنوبيّ للسّاحِلِ الشَّرقيِّ للبَحْرِ الأَبيَضِ المُتَوَسِّطِ، وَهي بِذلِكَ تَقَعُ في قَلْبِ العالَمِ القَديمِ؛ ما يَجعَلُها جِسْراً بَرّياً يَربِطُ بَيْنَ قارَّتَي آسيا وإفريقيا، وبَيْنَ البَحْرَيْنِ: الأَبْيَضِ، وَالأَحْمَرِ. وَبِالنِّسبَةِ للوَطَنِ العَرَبِيِّ، فَإِنَّ فِلَسطينَ تقَعُ في الجَناحِ الآسيوَيِّ مِنْهُ، وفي الجَنوبِ الغَربيِّ مِنْ بِلادِ الشّامِ، بَينَ البَحرِ المُتَوَسِّطِ غَرباً، وَنَهرِ الأُردُنِّ شَرْقاً. وَقَد شَكَّلَتْ مُنذُ القِدَمِ مَمَرّاً تِجارِيّاً خاصّاً بَيْنَ القارّاتِ الثّلاثِ: آسيا، وإفريقيا، وأوروبا، مِنْ خِلالِ طُرُقِها السّاحِليّةِ وَالجَبليَّةِ وَالدّاخِليَّةِ، وَالسّكَكِ الحَديديَّةِ، الَّتي رَبَطَتْها بِعدَّةِ دُوَلٍ في العَصْرِ الحَديثِ. وَهي لا تزالُ تَحتفِظُ بِالمَكانَةِ ذاتِها، وَتُشكِّلُ مَحَطَّ أَنظارِ الطّامِعينَ في خَيراتِها، وَمَوقِعِها، وَمَكانَتِها.

نُلاحِظُ:

إذا تَأَمَّلْنا الفِقْرَةَ السّابِقَةَ وَجَدْنا أَنّها تَحمِلُ فِكْرَةً واحِدَةً، وَهِيَ: (أَهمِّيَّةُ مَوقِعِ فِلَسطينَ عَبْرَ التّاريخ)، وَتَصلُحُ هذِهِ الفِكْرَةُ أَنْ تَكونَ عُنواناً لَها.

وَقَد ابْتَدَأَتِ الفِقْرَةُ بِجُمْلَةٍ تَحْمِلُ الفِكرَةَ الرَّئيسَةَ. (لِموقعِ فِلَسطينَ أَهمِّيَّةٌ مُميَّزَةٌ عَبْرَ التّاريخِ)، وَتُسَمّى (الجُملَةَ المِفتاحِيَّةَ)، الَّتي لا بُدّ لَها مِن تَفاصيلَ وأَدلَّةٍ وَبراهينَ؛ تُعزِّزُ

مَعناها، وَتُدَلِّلُ عليه، وَذلِكَ مِن خِلالِ جُملٍ تَفصيليّةٍ تَوضيحيّةٍ، تُسَمّى الجُمَلَ الدّاعِمَةَ (فَهِيَ تَقَعُ في جَنوبِ غَربِ قارَةِ آسيا، في الجُزءِ الجَنوبيّ للسّاحِلِ الشَّرقيِّ للبَحْرِ الأَبيَضِ المُتَوَسِّطِ، وَهي بِذلِكَ تَقَعُ في قَلْبِ العالَمِ القَديمِ؛ ما يَجعَلُها جِسْراً بَرّياً يَربِطُ بَيْنَ قارَّتَي آسيا وإفريقيا، وبَيْنَ البَحْرَيْنِ: الأَبْيضِ، وَالأَحْمَرِ.) ... ثُمَّ تبعَتْها جُملٌ، تَتَحدّثُ عَن النّشاطِ الإنسانيّ في فِلَسطينَ عَبرَ التّاريخِ، بِسَبَبِ مَوقِعِها المُتميّزِ، وهذِهِ كُلُّها تُسَمّى جُمَلاً داعِمَةً، ومُعَزِّزَةً للمَعنى، أَمّا القَفْلَةُ أَوْ الجُمْلَةُ الخِتاميَّةُ فَهي الجُمْلَةُ الَّتي تُجْمِلُ المَعنى، وَتُثَبِّتُهُ في الذِّهنِ بَعدَ الأَدِلّةِ والتّفصيلاتِ الَّتي وَرَدَتْ (وَهيَ ما تزالُ تَحْتَفظُ بذاتِ المَكانةِ، وتُشَكِّلُ مَحَطَّ أنظارِ الطّامِعينَ في خَيراتِها، وَمَوقِعِها، وَمَكانَتِها).

وَبِذلِكَ يَكونُ للفِقْرَةِ استِقلاليَّتُها عَنْ بَقيّةِ الفِقْراتِ في النَّصِّ، مِنْ حَيْثُ أَنَّها تَحمِلُ فِكْرَةً، وتَمتازُ بالتّرابُطِ، والتَّسَلسُلِ، والسّلاسَةِ في العَرضِ.

كِتابَةُ الفِقْرَةِ:

إنَّ كِتابَةَ الفِقْرَةِ أَفضَلُ طَريقةٍ لِتَعَلُّمِ كِتابَةِ النُّصوصِ الكامِلَةِ، والمَقالاتِ؛ لأَنَّها تَمُرُّ بِالمِراحِلِ ذاتِها، بِاعتبارِها وَحدَةَ بِناءِ النّصِّ، وَتَمُرُّ كِتابَةُ الفِقْرَةِ بِثلاثِ مَراحِلَ:

١ مَرحَلَةُ ما قَبلَ الكِتابَةِ:

وهي مَرحَلَةُ التَّخطيطِ لكِتابَةِ الفِقْرةِ، مِن خِلالِ تَحديدِ الفِكرَةِ العامَّةِ، وَكِتابَتِها في صورَةِ جُملةٍ رَئيسَةٍ، ثُمّ تَحديدِ الأَفكارِ الفَرعيّةِ المُرتَبِطَةِ بالفِكرَةِ العامَّةِ.

٢ مَرحَلَةُ الكِتابَةِ:

وهيَ مَرحَلَةُ كِتابةِ المُسوَّدَةِ الأولى، وَتَبدأُ بِكِتابةِ الجُملةِ المِفتاحيَّةِ، ثُمَّ الجُملِ الدّاعِمَةِ الّتي تُفَصِّلُ الفِكرَةَ الرَّئيسةَ وتوضِّحُها.

٣ مَرحَلَةُ ما بَعدَ الكِتابَةِ:

وَهيَ مَرحلَةُ المُراجَعَةِ والتّدقيقِ الإملائيِّ والنَّحْويِّ؛ للتّأكُّدِ مِنْ وُضوحِ المَعنى وَترابُطِ الجُملِ وَتَسلسُلِها، وَصِحّةِ الكِتابةِ.

نَموذَجٌ:

نَقْرَأُ الفِقْرَةَ الآتِيَةَ، وَنُحدِّدُ الجُمْلَةَ المِفتاحيَّةَ والجُمَلَ الدّاعِمَةَ والجُملَةَ الخِتاميَّةَ فيها:

الإِنْسانُ مَدَنيٌّ بِطَبْعِهِ، لا يَسْتَغْني عَنِ النّاسِ في تَلْبيةِ احْتِياجاتِهِ، وَلا يَسْتَطيعُ العَيشَ بِمَعزِلٍ عَنهُم، وتَسْتَدعي مَدَنِيَّتُهُ أَنْ يَكونَ مُشارِكاً فاعِلاً في المُجتَمَعِ الَّذي يَعيشُ فيهِ، يُشارِكُ النّاسَ أَفْراحَهُم وَأَتراحَهُم، ويُسهِمُ في عَمَليَّةِ الإِنْتاجِ وَالبِناءِ فيهِ، ويُراعي الظُّروفَ وَالمُسْتَجَداتِ الَّتي قَد يَمرُّ بَها مُجتَمَعُهُ؛ لِتَكتَمِلَ شَخْصِيَّتُهُ، ويَشعُرَ بِانْتِمائِهِ وَقيمَتِهِ، وَبِذلكَ يَنالُ ثِقَةَ المُجتَمَعِ وَتَعاوُنَهُ، وَيَستَشعِرُ سَعادَةَ الانتِماءِ لِلجَماعَةِ، وَالتَّقَدُّمِ في ظلِّ العَملِ الجَماعيّ مَعَهُم. والاطمِئنانِ إلى تَلبيةِ احتياجاتِهِ، ومواجَهَةِ التَّحدياتِ الَّتي تعترِضُهُ، وَهذا كُلُّهُ يَتَطَلَّبُ السُّموَّ، وَصِدقَ الانتِماءِ، والإِخلاصَ، والاجتِهادَ في العَمَلِ.

الوَحْدَةُ الثّانِيَةُ

حِكايَةُ الرّاعي وَالحَيَّةِ

(الحِكايَةُ وَجْهٌ أَدَبِيٌّ يَروي أَحْداثاً مُسَلِّيَةً بِأَفْكارٍ عَميقَةٍ).

يُتَوَقَّعُ مِنَ الدّارِسينَ بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنْ دِراسَةِ هذِهِ الوَحْدَةِ أَنْ يَكونوا قادِرينَ عَلى:

- الاسْتِماعِ لِنَصِّ (الوَفاءِ) اسْتِماعاً واعِياً.
- مُناقَشَةِ ما جاءَ في النَّصِّ مِنْ مَعانٍ وَدَلالاتٍ.
- قِراءَةِ حِكايَةِ (الرّاعي وَالحَيَّةِ) وَقَصيدةِ (لا تُصالِحْ) قِراءَةً صَحيحَةً مُعَبِّرَةً.
- مَعْرِفَةِ أَهَمِّ المَعاني وَالدَّلالاتِ الوارِدَةِ في النَّصَّينِ.
- مَعْرِفَةِ أَهَمِّ الأَفكارِ وَالقِيَمِ الوارِدَةِ في النَّصَّيْنِ.
- تَمييزِ الأَفعالِ في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ باعتِبارِ الزَّمَنِ (ماضٍ، وَمُضارِعٍ، وَأَمرٍ).
- كِتابَةِ نَصٍّ إِملائِيٍّ مُراعِياً قَواعِدَ التّاءِ المَربوطَةِ وَالتّاءِ المَبسوطَةِ.
- كِتابَةِ فِقرَةٍ صَحيحَةٍ مُستَنيرينَ بِجُملَةٍ مِفتاحِيَّةٍ مُعطاةٍ.

الاسْتِماعُ

نَسْتَمِعُ جَيِّداً إِلى نَصِّ (الوَفاء)، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١- ما الصِّفاتُ الَّتي تَمَيَّزَ بِها الشّابُّ الثَّرِيُّ؟

٢- كَيْفَ تَبَدَّلَتْ أَحْوالُ الشّابِّ؟

٣- ما السَّبيلُ الَّذي سَلَكَهُ الشّابُّ لِتَحْسينِ أَحْوالِهِ؟

٤- كَيْفَ قابَلَ الصَديقُ الثَّرِيُّ طَلَبَ الشّابِّ لِمُقابَلَتِهِ؟

٥- ما المُفاجَأَةُ الَّتي كانَتْ تَنْتَظِرُ الشّابَّ؟

٦- ما المَوْقِفُ الَّذي يَدُلُّ عَلى الوَفاءِ في القِصَّةِ؟

٧- لِلصَّديقِ حُقوقٌ عَلى صَديقِهِ يُؤَدّيها لَهُ، نَذْكُرُ بَعْضاً مِنْها.

٨- نُصْدِرُ حُكْماً عَلى مَوْقِفِ الصَّديقِ، ذاكِرينَ مَواقِفَ حَياتِيَةً مُماثِلَةً.

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

الحِكايَةُ قِصَّةٌ لا نَعْرِفُ مُؤَلِّفَها، تَنْتَقِلُ مُشافَهَةً عَبْرَ الأَجْيالِ، وَيَتَداوَلُونَها بَيْنَهُم، اعْتِماداً عَلى ذاكِرَتِهِم. وأَحْداثُها قَدْ تَكونُ واقِعِيَّةً أَوْ خَيالِيَّةً، شِعْراً أَوْ نَثْراً، يُراعى فيها جَذْبُ اهْتِمامِ السّامِعينَ، وَتَلْعَبُ دَوْراً في إيصالِ الفِكْرَةِ.

تُعالِجُ هذِهِ الحِكايَةُ مُغامَرَةَ الإِنْسانِ مِنْ أَجْلِ لُقْمَةِ العَيْشِ، وَنَقْضَ العَهْدِ، وَالغَدْرَ بِالآخَرينَ.

حِكايَةُ الرّاعي وَالحَيَّةِ

في إحْدى القُرى الجَبَلِيَّةِ، كانَ أَخَوانِ يعْتَمِدانِ في مَعيشَتِهِما عَلى قَطيعٍ مِنَ النِّعاجِ، وَكانَ الأَخُ الأَكْبَرُ يَنْطَلِقُ بِالقَطيعِ في الصَّباحِ إِلى المَراعي المُجاوِرَةِ لِلْقَرْيَةِ؛ لِتَنالَ أَغْنامُهُ حاجَتَها مِنَ الأَعْشابِ، وَعِنْدَ الظُّهْرِ كانَ يورِدُها العَيْنَ، فَتَرْتَوي، وَتَقيلُ بَعْضَ الوَقْتِ، ثُمَّ تُواصِلُ الرَّعْيَ في طَريقِ عَوْدَتِها إِلى القَرْيَةِ، حَيْثُ تَعْتَني الأُسْرَةُ بِأُمورِ القَطيعِ الأُخْرى، مِنْ حَلْبٍ، ومَحْضٍ لِلحَليبِ، وَجَزٍّ لِلصّوفِ، وَعِنايَةٍ بِالخِرافِ.

- يورِدُها: يَأْخُذُها لِتَشْرَبَ.
- مَحْضٌ: تصفية.

وَكانَ كُلُّ شَيْءٍ عَلى ما يُرامُ، إِلى أَنْ حَلَّتْ سَنَةٌ، كانَ مَوْسِمُ الأَمْطارِ فيها شَحيحاً، فَقَلَّتِ الأَعْشابُ في المَراعي، إِلّا أَنَّ واحِداً مِنْ أَوْدِيَةِ القَرْيَةِ كانَ العُشْبُ فيهِ غَزيراً، وَأَهْلُ القَريَةِ يَعْلَمونَ أَنَّ ذلِكَ الوادي تَحْميهِ حَيَّةٌ قاتِلَةٌ، سَبَقَ أَنْ لَدَغَتْ، وَقَتَلَتْ كُلَّ مَنْ تَجَرَّأَ عَلى الدُّخولِ بِمواشيهِ إِلى واديها، وَمَعَ أَنَّ راعِيَ هذا القَطيعِ كانَ عَلى عِلْمٍ بِأَمْرِ تِلْكَ الحَيَّةِ، إِلّا أَنَّ شِدَّةَ احْتِياجِ قَطيعِهِ لِلْمَرْعى وَالماءِ، أَجْبَرَتْهُ عَلى الدُّخولِ بِالقَطيعِ إِلى الوادي، فَوَقَعَ في المَحْظورِ، وَلَدَغَتْهُ الحَيَّةُ لَدْغَةً قاتِلَةً، أَوْدَتْ بِحَياتِهِ عَلى الفَوْرِ.

- أَوْدَتْ: أَهْلَكَتْ.

وَلَمّا لَمْ يَعُدِ القَطيعُ في آخِرِ النَّهارِ كَالعادَةِ، قَلِقَ الأَخُ الأَكْبَرُ عَلى أَخيهِ وَخَرَجَ يَبْحَثُ عَنْهُ؛ فَوَجَدَهُ هالِكاً في ذلِكَ الوادي، وَأَدْرَكَ ما حَدَثَ، عِنْدَ ذلِكَ حَمَلَ جُثْمانَ أَخيهِ، وَجَمَعَ القَطيعَ اسْتِعداداً لِلْعَوْدَةِ إِلى القَرْيَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يُغادِرَ الوادِيَ نادى الحَيَّةَ بِأَعْلى صَوْتِهِ مُهَدِّداً بِأَنَّهُ سَيُواصِلُ الدُّخولَ بِقَطيعِهِ إِلى واديها، وَأَنَّهُ سَيَثْأَرُ مِنْها لِأَخيهِ، وَأَقْسَمَ بِأَغْلَظِ الأَيْمانِ أَلّا يَتْرُكَ دَمَ أَخيهِ، يَذْهَبُ هَدْراً .

وَتَنفيذاً لِهذا الوَعيدِ، جاءَ إِلى الوادي بِقَطيعِهِ في اليَوْمِ التّالي، لكِنَّ الحَيَّةَ لَمْ تَظْهَرْ، وَلَمْ تَتَعَرَّضْ لَهُ، وَتَكَرَّرَ هذا الأَمْرُ عَلى مَدى عِدَّةِ أَيّامٍ، دونَ أَنْ تَظْهَرَ الحَيَّةُ، وَكَأَنَّها تُتيحُ لِلرَّجُلِ

مُهْلةً تَهْدأُ فيها عَواطِفُهُ، ثُمَّ إنّها ذاتَ يَوْمٍ، بَعْدَ ذلِكَ أَطَلَّتْ بِرَأْسِها مِنْ جُحْرِها، وَخاطَبَتِ الرَّجُلَ، وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَتَصالَحا، وَأَنْ يَتَعاهَدا أَلّا يُؤذيَ أَحَدُهُما الآخَرَ، مُقابِلَ أَنْ تَسْمحَ لهُ دونَ غَيْرِهِ بِرَعْيِ قَطيعِهِ في واديها، وَأَنْ تُعْطِيَهُ كُلَّ يَوْمٍ ليرَةَ ذَهَبٍ، وَاتَّفَقا عَلى ذلِكَ؛ فَصارَ هُوَ يَأْتي بِقَطيعِهِ إلى الوادي كُلَّ يَوْمٍ، وَوَفَتْ هِيَ بِما وَعَدَتْ؛ فَكانَتْ تَدْنو مِنْهُ يَوْمِيّاً، وَفي فَمِها ليرَةُ ذَهَبٍ تُلْقي بِها إِلَيْهِ، ثُمَّ تَعودُ إلى جُحْرِها.

وَمَضَتْ أَيّامٌ وَأَسابيعُ عَلى مِثْلِ هذا الحالِ، وَلكِنَّ دَوامَ الحالِ مِنَ المُحالِ؛ فَقَدْ سَوَّلَتْ لِلرَّجُلِ نَفْسُهُ أَنْ يَقْتُلَ الحَيَّةَ، وَظَلَّ يُفكِّرُ في المَسْأَلَةِ إلى أَنْ رَأى الفُرصَةَ مُتاحَةً لَهُ، عِنْدَما جاءَتْ لَهُ الحَيَّةُ بِليرَةِ الذَّهَبِ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ عائِدَةً دونَ أَنْ تَبْدُوَ عَلَيْها أَيَّةُ عَلامَةِ حَذَرٍ، لَحِقَ بِها وَهِيَ آخِذَةٌ بالدُّخولِ إلى جُحْرِها، فَأَمْسَكَها مِنْ ذَيْلِها، وَصارَ يَشُدُّها إلى الخارِجِ، وَهِيَ تَدْفَعُ بِنَفْسِها إلى الدّاخِلِ، حتّى انْقَطَعَ ذَيْلُها في يَدِهِ، وَأَفْلَتَتْ هِيَ فَدَخَلَتْ جُحْرَها.

- سَوَّلَتْ: زَيَّنَتْ، وَأَغْرَتْ.

عِنْدَئِذٍ ساقَ قَطيعَهُ، وَعادَ إلى القَرْيَةِ، وَباتَ لَيْلَتَهُ يُفَكِّرُ في فِعْلَتِهِ، نادِماً عَلى ما جَرى مِنْهُ، وَقَرَّرَ أَنْ يَعودَ لِمُصالَحَةِ الحَيّةِ في اليَوْمِ التّالي. وَبِالفِعْلِ ذَهَبَ في الصَّباحِ إلى الوادي، وَنادى الحَيَّةَ أَنْ تُطِلَّ عَلَيْهِ، وَأَعْرَبَ لَها عَنْ نَدَمِهِ الشَّديدِ عَلى ما فَعَلَ، وَعَرَضَ عَلَيْها أَنْ يَعُودا إلى ما كانا عَلَيْهِ، لكِنَّها رَفَضَتْ، وَقالَتْ لَهُ: "لا تَعُدْ ثانِيَةً إلى هذا الوادي، فَأَنْتَ لا تَسْتَطيعُ أَنْ تَنْسى أَنّي قَتَلْتُ أَخاكَ، وَأَنا لا أَسْتَطيعُ أَنْ أَنْسى أَنَّكَ قَطَعْتَ ذَنَبي".

- أَعْرَبَ: أَبانَ، وَأَفْصَحَ.

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١ نَضَعُ إشارَةَ (√) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (×) أَمامَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ، فيما يَأْتي:

أ- كانَتِ الأَغْنامُ تَنْقَطِعُ عَنِ الرَّعْيِ في طَريقِ عَوْدَتِها إلى القَرْيَةِ. ( )

ب- كانَ أَهْلُ القَرْيَةِ يَعْلمونَ أَنَّ الوادِيَ تَحْميه حَيَّةٌ قاتِلَةٌ. ( )

ج- اعْتَرَضَتِ الحَيَّةُ الأَخَ الأَكْبرَ عِنْدَما جاءَ إلى الوادي في اليَوْمِ الأَوَّلِ. ( )

د- تَعاهَدَتِ الحَيَّةُ وَالرّاعي عَلى أَلّا يُؤْذِيَ أَحَدُهُما الآخَرَ دونَ شَرْطٍ. ( )

هـ- نَدِمَ الرّاعي عَلى قَطْعِ ذَنَبِ الحَيَّةِ. ( )

٢ نَذْكُرُ شَخْصِيّاتِ الحِكايَةِ.

٣ كَيْفَ تَعاوَنَ أَفْرادُ الأُسْرَةِ عَلى الاعْتِناءِ بِأُمورِ القَطيعِ؟

٤ لِماذا عَرَفَ أَهْلُ القَرْيَةِ عَنْ دُخولِ الوادي الخَصْبِ رَغْمَ قِلَّةِ الأَعْشابِ في المَراعي؟

٥ ما القَرارُ الَّذي اتَّخَذَهُ الرّاعي لِيَحُلَّ مُشْكِلَةَ القَطيعِ؟

٦ ماذا فَعَلَ الأَخُ الأَكْبرُ عِنْدَما شاهَدَ أَخاهُ مَقْتولاً؟

٧ لِماذا حاولَ الرّاعي قَتْلَ الحَيَّةِ؟

٨ ماذا طَلَبَ الأَخُ الأَكْبَرُ مِنَ الحَيَّةِ في الفِقْرَةِ الأَخيرَةِ؟

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١ نُوَضِّحُ كَيْفَ أَثَّرَ شُحُّ الأَمْطارِ عَلى مَجْرى أَحْداثِ الحِكايَةِ.

٢ كَيْفَ نُوَفِّقُ بَيْنَ المَوْقِفَيْنِ الآتِيَيْنِ:

أ- أَقْسَمَ الأَخُ الأَكْبرُ بِأَغْلَظِ الأَيْمانِ أَلّا يَتْرُكَ دَمَ أَخيهِ يَذْهَبُ هَدْراً.

ب- تَعاهَدا أَلّا يُؤْذِيَ أَحَدُهُما الآخَرَ؟

٣ نَسْتَخْرِجُ مِنَ الحِكايَةِ ما يَنْطَبِقُ عَلى كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

أ- قالَ تعالى: "إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ". (يوسف:٥٣)

ب- وَعْدُ الحُرِّ دَيْنٌ عَلَيْهِ.

ج- سبَقَ السّيْفُ العَذَلَ.

٤ نَذْكُرُ مَوْقِفاً مِنْ واقِعِ حَياةِ الإِنْسانِ الفِلَسْطينيِّ تَنْطَبِقُ عَلَيْهِ المَقولَةُ: "أَنْتَ لا تَسْتطيعُ أَنْ تَنْسى أَنّي قَتَلْتُ أَخاكَ، وَأَنا لا أَسْتطيعُ أَنْ أَنْسى أَنَّكَ قَطَعْتَ ذَنَبي".

٥ نُعَلِّلُ: لَمْ يَكُنْ مَوْقِفُ الأَخِ الأَكْبَرِ ثابِتاً مِنَ الحَيَّةِ مِنْ بِدايَةِ الحِكايَةِ إِلى نِهايَتِها.

٦ نَسْتَخْلِصُ القِيَمَ المُسْتَفادَةَ مِنَ الحِكايَةِ.

٧ نُوَضِّحُ رَأْيَنا فيما فَعَلَهُ الرّاعي في نِهايَةِ الحِكايَةِ.

٨ نَتَخَيَّلُ نِهايَةً أُخْرى لِلْحِكايَةِ.

اللُّغَةُ وَالأُسلوبُ

١ نَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ مُرادِفَ الكَلِماتِ الآتِيَةِ:

مَجْموعَةٌ، قَصَّ، سُدًى، النَّبْعُ، تَقْتَرِبُ.

٢ نُفَرِّقُ في المَعْنى بَيْنَ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتي:

أ- أَدْرَكَ الرّاعي ما حَدَثَ. ب- أَدْرَكَ الفارِسُ عَدُوَّهُ.

٣ نُمَيِّزُ الجُمْلَةَ الاسْمِيَّةَ مِنَ الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ فيما يَأْتي:

أ- قَلِقَ الأَخُ الأَكْبَرُ عَلى أَخيهِ.

ب- الرّاعي نادِمٌ.

ج- لَدَغَتِ الحَيَّةُ الرَّجُلَ لَدْغَةً قاتِلَةً.

لا تُصالِحْ

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ

(أَمَل دُنْقُل)

محمد أَمَل دُنْقُل (١٩٤٠- ١٩٨٣) شاعِرٌ مِصْريٌّ، فَقَدَ والدَهُ وَهُوَ في العاشِرَةِ مِنْ عُمُرِهِ؛ ما أَثَّرَ فيهِ كَثيراً، وَأَضْفى عَلَيْهِ مِسْحَةً مِنَ الحُزْنِ، ظَهَرَتْ في كُلِّ أَشْعارِهِ. وَصَدَرَتْ لَهُ سِتُّ مَجْموعاتٍ شِعْرِيَّةٍ، مِنْها: البُكاءُ بَيْنَ يَدَي زَرْقاءِ اليَمامَةِ.

وَقالَ الشّاعِرُ قَصيدَتَهُ (لا تُصالِحْ) مُسْتَلْهِماً مَوْضوعَها مِنْ وَصايا كُلَيْبٍ لِأَخيهِ جَسّاسٍ، الَّتي وَرَدَتْ في السّيرةِ الشَّعْبِيَةِ (الزّير سالِم).

لا تُصالِحْ

(١)

لا تُصالِحْ
عَلى الدَّمِ.. حَتّى بِدَمْ!
لا تُصالِحْ!
وَلَوْ قيلَ رَأْسٌ بِرَأْسٍ
أَكُلُّ الرُّؤوسِ سَواءٌ؟
أَقَلْبُ الغَريبِ كَقَلْبِ أَخيكْ؟!
أَعَيْناهُ عَيْنا أَخيكْ؟!
وَهَلْ تَتَساوى يَدٌ.. سَيْفُها كانَ لَكْ
بِيَدٍ سَيْفُها أَثْكَلَكْ؟
سَيَقولونَ:
جِئْناكَ كَيْ تَحْقِنَ الدّمْ..
جِئْناكَ كُنْ (يا أَميرُ) الحَكَمْ
سَيَقولونَ:
ها نَحْنُ أَبْناءُ عَمّ.
قُلْ لَهُمْ: إنّهمْ لَمْ يُراعوا العُمومَةَ فيمَنْ هَلَكْ
واغْرِسِ السَّيْفَ في جَبْهةِ الصَّحْراءِ
إلى أَنْ يُجيبَ العَدَمْ
إنّني كُنْتُ لَكَ فارِساً،
وَأَخاً، وَأَباً، وَمَلِكْ!

• أَثْكَلَكَ: أَهْلَكَكَ.

(٢)

لا تُصالِحْ

وَلَوْ تَوَّجوكَ بِتاجِ الإمارَة

كَيْفَ تَخْطو عَلى جُثَّةِ ابْنِ أَبيكَ؟

وَكَيْفَ تَصيرُ المَليكَ..

عَلى أَوْجُهِ البَهْجَةِ المُسْتَعارَةْ؟

كَيْفَ تَنْظُرُ في يَدِ مَنْ صافَحوكَ..

فَلا تُبْصِرُ الدّمَ

في كُلِّ كَفٍّ؟

إنَّ سَهْماً أَتاني مِنَ الخَلْفِ..

سَوْفَ يَجيئُكَ مِنْ أَلْفِ خَلْفِ

فَالدّمُ (الآنَ) صارَ وِساماً وَشارَةْ

لا تُصالِحْ

وَلَوْ توَّجُوكَ بِتاجِ الإمارَةْ

إنَّ عَرْشَكَ: سَيْفٌ

وَسَيْفَكَ: زَيْفٌ

إذا لَمْ تَزِنْ -بِذُؤابَتِهِ- لَحَظاتِ الشَّرَفْ

وَاسْتَطَبْتَ- التَّرَفْ

لا تُصالِحْ

لا تُصالِحْ

- تَوَّجوكَ: أَمَّروكَ.
- شارَةٌ: وِسامٌ.
- زَيْفٌ: باطِلٌ.
- ذُؤابَتُهُ: أَعْلاهُ.

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١ مِنْ أَيْنَ اسْتَوْحى الشّاعرُ مَوْضوعَ قَصيدَته؟

٢ عَمَّ نَهى الشّاعِرُ في المَقْطَعِ الشِّعريِّ الأَوَّلِ؟

٣ نُوضِّحُ الفِكْرةَ الَّتي يَدورُ حَوْلَها المَقْطَعُ الثّاني.

٤ ذَكَرَ الشّاعِرُ نَوْعَيْنِ مِنَ السّيوفِ في المَقْطَعِ الأَوّلِ، ما هُما؟

٥ ما الرِّسالةُ الَّتي أَرادَ الشّاعرُ إيصالَها للقارِئ؟

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١ مَنِ المُخاطَبُ في النَّصِّ الشِّعْريِّ؟

٢ نُعَلِّلُ: أ- يَرْفُضُ الشّاعِرُ قَبولَ الثّأْرِ في المَقْطَعِ الأَوَّلِ.

ب- أَكْثَرَ الشّاعِرُ مِنْ تَكرارِ أُسْلوبِ النّهْيِ(لا تُصالِحْ) في النَّصِّ.

٣ ما التَّحَدِّياتُ الَّتي تَقِفُ أَمامَ العَرَبيِّ في مُواجَهَةِ الأَعْداءِ، كَما يَتَّضِحُ في النَّصِّ؟

٤ نُوضِّحُ مَعالِمَ الصّورَةِ الَّتي رَسَمَها الشّاعِرُ لِأَعْداءِ الأُمَّةِ في المَقْطَعِ الثّاني.

٥ ما دَلالَةُ العِبارةِ:(إنَّ سَهْماً أَتاني مِنَ الخَلْفِ...سَوْفَ يَجيئُكَ مِنْ أَلْفِ خَلْفِ)؟

٦ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:

أ- وَكَيْفَ تَصيرُ المَليكَ...عَلى أَوْجُهِ البَهْجةِ المُسْتَعارَةْ؟

ب- واغْرِسِ السَّيْفَ في جَبْهَةِ الصَّحْراءِ...إلى أَنْ يُجيبَ العَدَمْ.

اللُّغَةُ وَالأُسلوبُ

١ نَذْكُرُ نوْعَ الأُسْلوبِ الوارِدِ في كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

أ- أَقَلْبُ الغَريبِ كَقَلْبِ أَخيك؟

ب-كُنْ (يا أَميرُ) الحَكَم.

ج- لا تُصالِحْ وَلَوْ تَوَّجوكَ بِتاجِ الإِمارَة.

٢ نُعرِبُ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

أ- وَلَوْ تَوَّجوكَ بِتاجِ الإِمارَة.

ب- كَيْفَ تَنْظُرُ في يَدِ مَنْ صافَحوكَ.

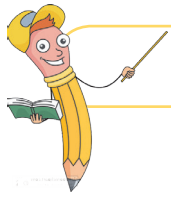

القَواعِدُ

الفِعْلُ وَأَقْسامُهُ

نَقْرَأُ:

المَجْموعةُ الأولى:

١- فَكَّرَ الأَخُ الأَكْبَرُ في قَتْلِ الحَيَّةِ عِنْدَما وَجَدَ الفُرْصَةَ مُتاحَةً.

٢- قَتَلَتِ الحَيَّةُ كُلَّ مَنْ تَجَرَّأَ عَلى الدُّخولِ إِلى واديها.

المَجْموعةُ الثّانِيَةُ:

١- كانَ الأَخُ الأَكْبَرُ يَنْطَلِقُ بِالقَطيعِ إِلى المَراعي.

٢- كَيْفَ تَنْظُرُ في يدِ مَنْ صافَحوكَ؟

٣- لَمْ أَكُنْ أَتَسَلَّلُ قُرْبَ مَضارِبِهِمْ، أَوْ أَحومُ وَراءَ التُّخوم.

المَجْموعةُ الثّالِثَةُ:

١- قُلْ لَهُمْ إِنَّهُمْ لَمْ يُراعوا العُمومَةَ فيمَنْ هَلَكْ.

٢- قالَ تَعالى: "وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾". (طه: ٢٢)

٣- اغْرِسِ السَّيْفَ في جَبْهةِ الصَّحْراءِ.

نُلاحِظُ:

الكَلِماتُ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ في المَجْموعَةِ الأولى أَفْعالٌ مُرْتَبِطَةٌ بِزَمَنٍ؛ فَالأَفْعالُ: (فَكَّرَ، وَجَدَ، تَجَرَّأَ) تَدُلُّ عَلى وُقوعِ حَدَثٍ في الزَّمَنِ الماضي؛ لِذلِكَ تُسمّى أَفْعالاً ماضِيَةً، والفِعْلُ الماضي مَبْنِيٌّ دائِماً.

وَفي المَجْموعَةِ الثّانِيَةِ وَرَدَتِ الأَفْعالُ: (يَنْطَلِقُ، تَنْظُرُ، أَتَسلَّلُ، أَحومُ)، ودَلَّتْ عَلى وُقوعِ حَدَثٍ في الزَّمنِ الحاضِرِ أَوِ المُسْتَقْبَلِ، وَتُسَمّى أَفْعالاً مُضارِعَةً، وَالفِعْلُ المُضارِعُ مُعْرَبٌ غالِباً، وَيأْتي مَبْنِيّاً في حالاتٍ.

أَمّا الأَفْعالُ في المَجْموعةِ الثّالِثَةِ: (قلْ، اضْمُمْ، اغْرِسْ) فَتَدُلُّ عَلى حَدَثٍ يُطْلَبُ حُصولُهُ، وَتُسمّى أَفْعالَ أَمْرٍ، وَفِعْلُ الأَمْرِ مَبْنِيٌّ دائِماً.

نستَنْتِجُ:

١- **الفِعْلُ:** هُوَ ما دَلَّ عَلى حَدَثٍ مُرْتَبِطٍ بِزَمَنٍ.

أَقْسامُ الفِعْلِ:

أ- الماضي: ما دَلَّ عَلى حَدَثٍ في الزَّمَنِ الماضي، مِثْلَ: فازَ المُجْتَهِدُ بِالجائِزةِ.

ب- المُضارِعُ: ما دَلَّ عَلى حَدَثٍ في الزَّمَنِ الحاضِرِ، أَوِ المُسْتَقْبَلِ، مِثْلَ: يُساعِدُ خالِدٌ المُحْتاجَ.

ج- الأَمْرُ: ما دَلَّ عَلى حَدَثٍ يُطلَبُ حُصولُه، مِثْلَ: ابْتَعِدْ عَنْ قُرناءِ السّوءِ.

٣- الفِعلانِ الماضي والأَمْرُ مَبْنيّانِ دائِماً، أَمّا الفِعْلُ المُضارِعُ فَيَأْتي مُعْرَباً غالِباً، وَمبْنِيّاً في حالاتٍ مُعَيَّنَةٍ.

التّدريباتُ

تَدْريب ١

◄ **نَقْرَأُ النَّصَّ الآتِيَ، ثُمَّ نَسْتَخْرِجُ الأَفْعالَ، وَنُصَنِّفُها في جَدْوَلٍ إِلى: ماضٍ، وَمُضارِعٍ، وَأَمْرٍ:**

الوَطَنُ العَرَبِيُّ وطَنٌ كبيرٌ، يمتَدُّ مِنَ الخليجِ العَرَبيِّ شَرْقاً إلى المُحيطِ الأَطْلَسيِّ غَرْباً، وَقَدْ وَحَّدَتْ بَيْنَ أبْنائِهِ رَوابِطُ عِدَّةٌ، مِنْها: الدّينُ، وَاللُّغَةُ، وَالعاداتُ، وَالتَّقاليدُ، وَقَدْ أَشْرَقَتِ الرِّسالاتُ السَّماويَّةُ فَوْقَ سَمائِهِ، وَتَفَجَّرَتْ يَنابيعُ الخَيْرِ في أَرْضِهِ؛ لِيَنْشُرَ الرَّخاءَ في أَنْحائِهِ. يا بْنَ الوَطَنِ العربيِّ، اقْرَأْ تاريخَ وَطَنِكَ، وَاعْرِفْ سيرَةَ أَبْطالِهِ.

تَدْريب ٢

نَمْلأُ الفَراغاتِ الآتِيَةَ بِأَفْعالٍ مُناسِبَةٍ:

١- .... نَوافِذَ بَيْتِكَ، فـ.... الشَّمْسُ، وَ.... الهَواءُ.

٢- إِنَّكَ لا.... بِمُفْرَدِكَ، وَعَلَيْكَ أَنْ .... مَعَ النَّاسِ .

٣-.... مُبَكِّراً، و.... مُبَكِّراً.

٤-.... عَمَلَكَ .... في الحَياةِ.

٥- .... صَوْتَ المِذْياعِ.

تَدْريب ٣

نُوَظِّفُ الأفْعالَ الآتِيَةَ في جُمَلٍ فِعْلِيَّةٍ مُفيدةٍ مِنْ إنْشائِنا:

انْتَصَرَ، يُواجِهُ، تَأَمَّلْ.

الإِمْلاءُ

يُؤْخَذُ مِنْ دَليلِ المُعَلِّمِ، وَمَوْضوعُهُ (التّاءُ المَرْبوطَةُ، وَالتّاءُ المَبْسوطَةُ).

التّعبيرُ

نَبْني فِقْرَةً مُوَظِّفينَ الجُمْلَةَ المِفْتاحِيَّةَ (نَمَطُ الحَياةِ الصِّحِّيِّ مُرْتَبِطٌ بِالغِذاءِ وَالرِّياضَةِ)، وَنُضيفُ إِلَيْها جُمَلاً داعِمَةً، وَخاتِمَةً مُناسِبَةً، مُراعينَ قَواعِدَ كِتابَتِها.

الوَحْدَةُ الثّالِثَةُ

مِنْ خُطْبَةِ طارِقِ بنِ زيادٍ

(الشَّجاعَةُ صَبرُ ساعةٍ، وَالأُمَّةُ المُنتَصِرَةُ يَقودُها قائِدٌ يُؤمِنُ بِالانْتِصارِ، وَيَتَقَدَّمُ الصُّفوفَ).

يُتَوَقَّعُ مِنَ الدّارِسينَ بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنْ دِراسَةِ هذِهِ الوَحْدَةِ أَنْ يَكونوا قادِرينَ عَلى:

- الاسْتِماعِ لِنَصِّ (ابنُ بَطوطَةَ في فِلَسطينَ) اسْتِماعاً واعِياً.
- مُناقَشَةِ ما جاءَ في النَّصِّ مِنْ مَعانٍ وَدَلالاتٍ.
- قِراءَةِ نَصِّ (مِنْ خُطبَةِ طارقِ بنِ زيادٍ) قِراءَةً صَحيحَةً مُعَبِّرَةً.
- مَعْرِفَةِ أَهَمِّ المَعاني وَالدَّلالاتِ الوارِدَةِ في النَّصِّ.
- مَعْرِفَةِ أَهَمِّ الأَفكارِ وَالقِيَمِ الوارِدَةِ في النَّصِّ.
- مَعْرِفَةِ مَفْهومِ الفاعِلِ وَعَلامَةِ إعرابِهِ.
- تَوْظيفِ الفاعلِ في جُمَلٍ مُخْتَلِفَةٍ تَوْظيفاً صَحيحاً.
- تَمييزِ الأَحرُفِ الّتي تُكتَبُ وَلا تُنطَقُ في نُصوصٍ مُعطاةٍ.
- كِتابَةِ ثلاثِ فِقْراتٍ تَبدأُ بِجُمَلٍ مِفتاحِيَّةٍ مُعطاةٍ.

الاسْتِماعُ

نَسْتَمِعُ جَيِّداً إلى نَصِّ (**ابنُ بَطّوطَةَ في فِلَسْطين**)، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١- ما الوَصْفُ الَّذي قَدَّمَهُ ابْنُ بَطوطَةَ لِقُبَّةِ الصَّخْرَةِ؟

٢- ما أَكْثَرُ بِلادِ الشَّامِ زَيْتوناً؟

٣- كَيْفَ كانَتْ عَكّا عِنْدَما جاءَها ابْنُ بَطوطَةُ؟

٤- كَمْ باباً لِقُبَّةِ الصَّخْرَةِ؟

٥- بِمَ يُفرَشُ دائِرُ القُبَّةِ؟

٦- كَيْفَ يُطْبَخُ الخَرّوبُ؟

٧- أَيْنَ يوجَدُ الجامِعُ الأَبْيَضُ؟

٨- بِمَ تُعْرَفُ عَيْنُ الماءِ الواقِعَةُ شَرْقِيَّ عَكّا؟

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

طارِقُ بْنُ زِيادٍ فاتِحُ الأَنْدَلُسِ، (٥٠هـ- ١٠٢هـ) أَصْلُهُ مِنَ البَرْبَرِ، وَكانَ مِنْ أَبْرَزِ قادَةِ موسى بْنِ نُصَيْر، الَّذي كانَ والِياً عَلى بِلادِ المَغْرِبِ في عَهْدِ الوَليدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، فَبَعَثَهُ عَلى جَيْشٍ سَنَةَ (٩٢ه هـ) لِفَتْحِ الأَنْدَلُسِ، وَهُناكَ عَبَرَ بِهِمُ البَحْرَ، وَخافَ طارِقٌ أَنْ يَسْتَحْوِذَ الرُّعْبُ عَلى جُنْدِهِ لِقِلَّتِهِم؛ فَأَحْرَقَ السُّفُنَ الَّتي أَقَلَّتْهُم حَتّى يُحَفِّزَهُم عَلى مُنازَلَةِ الأَعْداءِ، ثُمَّ قامَ فيهِم خَطيباً، فَحَمِدَ اللّهَ، وَأَثْنى عَلَيْهِ بِما هُوَ أَهْلُهُ، وَحَثَّهُم عَلى الجِهادِ، وَرَغَّبَهُم في الشَّهادَةِ، وَحارَبَ (لُذريق) الَّذي أَقْبَلَ لِمُلاقاتِهِ بِجَيْشٍ جَرّارٍ؛ فَتَحَقَّقَ لَهُ النَّصْرُ.

مِنْ خُطْبَةِ طارِقِ بْنِ زِيادٍ

أَيُّها النّاسُ، أَيْنَ المَفَرُّ؟ البَحْرُ مِنْ وَرائِكُم، وَالعَدُوُّ أَمامَكُم، وَلَيْسَ لَكُمْ وَاللّهِ إِلّا الصِّدْقُ وَالصَّبْرُ، وَاعْلَموا أَنَّكُم في هذِهِ الجَزيرَةِ أَضْيَعُ مِنَ الأَيْتامِ عَلى مَآدِبِ اللِّئامِ، وَقَدْ اسْتَقْبَلَكُم عَدُوُّكُم بِجَيْشِهِ وَأَسْلِحَتِهِ، وَأَقْواتُهُ مَوْفورَةٌ، وَأَنْتُم لا وَزَرَ لَكُم إِلّا سُيوفَكُم، وَلا أَقْواتَ إِلّا ما تَسْتَخْلِصونَهُ مِنْ أَيْدي عَدُوِّكُم، وَإِنِ امْتَدَّتْ بِكُمُ الأَيّامُ عَلى افْتِقارِكُم، وَلَمْ تُنْجِزوا لَكُم أَمْراً، ذَهَبَتْ ريحُكُم، وَتَعَوَّضَتِ القُلوبُ مِنْ رُعْبِها مِنْكُم الجُرْأَةَ عَلَيْكُم، فَادْفَعوا عَنْ أَنْفُسِكُم خُذْلانَ هذِهِ العاقِبَةِ مِنْ أَمْرِكُم بِمُناجَزَةِ هذا الطّاغِيَةِ، فَقَدْ أَلْقَتْ بِهِ إِلَيْكُم مَدينَتُهُ الحَصينَةُ، وَإِنَّ انْتِهازَ الفُرْصَةِ فيهِ لَمُمْكِنٌ، إِنْ سَمَحْتُم لِأَنْفُسِكُم بِالمَوْتِ، وَإِنّي لَمْ أُحَذِّرْكُم أَمْراً أَنا عَنْهُ بِنَجْوَةٍ، وَلا حَمَلْتُكُم عَلى خُطَّةٍ أَرْخَصُ مَتاعٍ فيها النُّفوسُ، أَرْبَأُ فيها بِنَفْسي، وَاعْلَموا أَنَّكُم إِنْ صَبَرْتُم عَلى الأَشَقِّ قَليلاً، اسْتَمْتَعْتُم بِالأَرْفَهِ الأَلَذِّ طَويلاً، فَلا تَرْغَبوا بِأَنْفُسِكُم عَنْ نَفْسي، فيما حَظُّكُم فيهِ أَوْفَرُ مِنْ حَظّي.

وَاعْلَموا أَنّي أَوَّلُ مُجيبٍ إِلى ما دَعَوْتُكُم إِلَيْهِ، وَأَنّي عِنْدَ مُلْتَقى الجَمْعَيْنِ، حامِلٌ بِنَفْسي عَلى طاغِيَةِ القَوْمِ (لُذريق)، فَقاتِلُهُ إِنْ شاءَ اللّهُ، فَاحْمِلوا مَعي، فَإِنْ هَلَكْتُ بَعْدَهُ فَقَدْ كُفيتُم أَمْرَهُ، وَلَنْ يُعْوِزَكُم بَطَلٌ عاقِلٌ تَسْنِدونَ أُمورَكُم إِلَيْهِ، وَإِنْ هَلَكْتُ قَبْلَ وُصولي إِلَيْهِ، فَاخْلِفوني في عَزيمَتي هذِهِ، وَاحْمِلوا بِأَنْفُسِكُم عَلَيْهِ، وَاكْتَفوا المُهِمَّ مِنْ فَتْحِ هذِهِ الجزيرَةِ بِقَتْلِهِ؛ فَإِنَّهُم بَعْدَهُ يُخْذَلونَ.

(جَمْهَرَةُ خُطَبِ العَرَبِ)

- مَآدِبُ: جَمْعُ مَأْدَبَةٍ، وَهُوَ طَعامٌ يُدْعى إِلَيْهِ النّاسُ.
- لا وَزَرَ: لا حِمْلَ يُثْقِلُ ظُهورَكُم.
- العاقِبَةُ: النِّهايَةُ.
- مُناجَزَةٌ: مُواجَهَةٌ.
- نَجْوَةٌ: مَأْمَنٌ.
- أَرْبَأُ: أَسْتَأْثِرُ.
- يُعْوِزُكُم: يَنْقُصُكُم.
- يُخْذَلونَ: يَنْهَزِمونَ.

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١ بِمَ بَدَأَ طارِقُ بْنُ زِيادٍ خُطْبَتَهُ؟

٢ لِمَ أَحْرَقَ طارِقُ بْنُ زِيادٍ السُّفُنَ الَّتي أَقَلَّتْ جَيْشَهُ؟

٣ ما الوَضْعُ الصَّعْبُ الَّذي واجَهَهُ طارِقُ بْنُ زِيادٍ في المَعْرَكَةِ وَصارَحَ بِهِ جُنْدَهُ؟

٤ كيفَ شَحَذَ طارِقُ هِمَّةَ جُنْدِهِ لِلْمَعْرَكَةِ؟

٥ ما مَصيرُ مَنْ لَمْ يُنجِزْ أَمْراً ذا قيمَةٍ في حَياتِهِ؟

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١ ماذا قَصَدَ طارِقُ بْنُ زِيادٍ بِقَوْلِهِ: "وَاعْلَموا أَنَّكُم في هذِهِ الجَزيرَةِ أَضْيَعُ مِنَ الأَيْتامِ عَلى مَآدِبِ اللِّئامِ"؟

٢ القائِدُ العَسْكَرِيُّ الفَذُّ صاحِبُ حِنْكَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ، بارِعٌ في التَّخْطيطِ، مُلْهِمٌ شُجاعٌ، أَيْنَ تَجِدُ ذلِكَ عِنْدَ طارِقِ بْنِ زِيادٍ في خُطْبَتِهِ؟

٣ الصِّدْقُ وَالصَّبْرُ سِلاحانِ مُهِمّانِ في مُنازَلَةِ الأَعْداءِ، نُبَيِّنُ ذلِكَ.

٤ كانَ المُسْلِمونَ عِنْدَ مُلاقاةِ الأَعْداءِ يُكَرِّرونَ عِبارَةَ: "إِنَّما النَّصْرُ صَبْرُ ساعَةٍ"، نَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ عِبارَةً تَتَّفِقُ مَعَها في المَعْنى.

٥ ما دَلالَةُ العِبارَتَيْنِ الآتِيَتينِ:

أ- ذَهَبَتْ ريحُكُم.

ب- أَرْبَأُ فيها بِنَفْسي؟

٦ نَسْتَخْلِصُ ثَلاثَ عِبَرٍ نَحْتاجُها في واقِعِنا الفِلَسْطينيِّ اليَوْمَ.

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ

١ نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- ما جَمْعُ كَلِمَةِ طاغِيَةٍ؟

١- طاغوطاتٌ. ٢- طُغْيانٌ. ٣- طاغِياتٌ. ٤- طَواغيتُ.

ب- ما المُحَسِّنُ البَديعيُّ في العِبارَةِ الآتِيَةِ: "البَحْرُ مِنْ وَرائِكُم، وَالعَدُوُّ أَمامَكُم"؟

١- التَّرادُفُ. ٢- الطِّباقُ. ٣- السَّجْعُ. ٤- الجِناسُ.

ج- ما الفِعْلُ الماضي لِكَلِمَةِ (مُناجَزَةٍ)؟

١- أَنْجَزَ. ٢- نَجَزَ. ٣- ناجَزَ. ٤- اسْتَنْجَزَ.

٢ نَصِلُ بَينَ العِبارَةِ وَالأُسْلوبِ الَّذي تُمَثِّلُهُ:

العِبارَةُ	الأُسْلوبُ
أَيُّها النّاسُ.	الاسْتِفْهامُ
أَيْنَ المَفَرُّ؟	الأَمْرُ
لا تَرْغَبوا بِأَنْفُسِكُم.	النِّداءُ
اعْلَموا أَنّي أَوَّلُ مُجيبٍ.	النَّهْيُ
	النَّفْيُ

الفاعِلُ

نَقْرَأُ:

١- وَإِنِ امْتَدَّتْ بِكُمُ الأَيّامُ عَلى افْتِقارِكُم، وَلَمْ تُنْجِزوا لَكُم أَمْراً، ذَهَبَتْ ريحُكُم، وَتَعَوَّضَتِ القُلوبُ مِنْ رُعْبِها مِنْكُم الجُرْأَةَ عَلَيْكُم، فَادْفَعوا عَنْ أَنْفُسِكُم خِذْلانَ هذِهِ العاقِبَةِ مِنْ أَمْرِكُم بِمُناجَزَةِ هذا الطاغِيَةِ، فَقَدْ أَلْقَتْ بِهِ إِلَيْكُمْ مَدينَتُهُ الحَصينَةُ.

٢- قَدْ اسْتَقْبَلَكُم عَدُوُّكُم بِجَيْشِهِ وَأَسْلِحَتِهِ.

٣- لَنْ يُعْوِزَكُم بَطَلٌ عاقِلٌ تُسْنِدونَ أُمورَكم إِلَيْهِ.

نُلاحِظُ:

لَو سَأَلْنا: مَنِ الَّتي امْتَدَّتْ في جُمْلَةِ (امْتَدَّتْ بِكُمُ الأَيّامُ)؟ وَمَن الَّتي ذَهَبَتْ في جُمْلَةِ (ذَهَبَتْ ريحُكُم)؟ لَقُلْنا: هِيَ الأَيّامُ في الأولى، وَالرّيحُ في الثّانِيَةِ، وَكَذلِكَ بِالنِّسْبَةِ لِلْكَلِماتِ الأُخْرى (القُلوبُ، وَمَدينَتُهُ، وَعَدُوُّكُم، وَبَطَلٌ)، أَيْ أَنَّ كُلّاً مِنْها قامَ بِالفِعْلِ، أَوْ أُسْنِدَ إِلَيْهِ، فَالاسْمُ الَّذي يَقومُ بِالحَدَثِ، يُسَمّى فاعِلاً، وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ. وَيُكَوِّنُ مَعَ الفِعْلِ المَبْنيِّ لِلْمَعْلومِ السّابِقِ لَهُ جُمْلَةً، تُسَمّى الجُمْلَةَ الفِعْلِيَّةَ. وَالفاعِلُ في تِلْكَ الأَمْثِلَةِ، جاءَ عَلى صورَةِ الاسْمِ الصَّريحِ، مِثْلَ: (الأَيّامُ، وَالرّيحُ، وَالقُلوبُ، وَمَدينَتُهُ، وَعَدُوُّكُم، وَبَطَلٌ)، وَجَميعُها تُعْرَبُ فاعِلاً مَرْفوعاً، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

نستَنْتِجُ:

١- الفاعِلُ اسْمٌ مَرْفوعٌ، يُسْبَقُ بِفِعْلٍ مَبْنيٍّ لِلْمَعْلومِ، يَقومُ بِهذا الفِعْلِ، أَوْ يُسْنَدُ إِلَيْهِ.

- احْتَفَلَ الأَهْلُ بِنَجاحِ ابْنِهِم.
- تَحَرَّكَتِ السَّيّارَةُ مُسْرِعَةً نَحْوَ القُدْسِ.

٢- عَلامَةُ رَفْعِ الفاعِلِ الضَّمَّةُ.

نَماذِجُ إِعْرابِيَّةٌ

١- فَلا وَأَبيكَ ما في العَيْشِ خَيْرٌ وَلا الدُّنْيا إِذا ذَهَبَ الحَياءُ (أَبو تَمّام)

الحَياءُ: فاعِلٌ مَرْفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ.

٢- لَولا مُفارَقَةُ الأَحْبابِ ما وَجَدَتْ لَها المَنايا إِلى أَرْواحِنا سُبُلا (المتنبّي)

المَنايا: فاعِلٌ مَرْفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ المُقَدَّرَةُ.

التّدريباتُ

تَدْريب ١

نُعَيِّنُ الفاعِلَ فيما يَأْتي:

١- وَقَدْ قالَ لي ناسٌ تَحَمَّلْ دَلالَها فَكُلُّ صَديقٍ سَوفَ يَرضى وَيَغضَبُ (البُحتريّ)

٢- وَطَني جَريحٌ خَلْفَ قُضْبانِ الحِصارْ
في كُلِّ يَوْمٍ يَسْقُطُ العَشَراتُ مِنْ أَطْفالِنا

إلى مَتى هذا الدَّمارْ

جَفَّتْ ضَمائِرُكُم ما هَزَّكُم هذا النِّداءْ

هذا النِّداءُ رَقَتْ لَهُ حَتّى مَلائِكَةُ السَّماءْ. (كريم العراقيّ)

٣- وارَحْمَتاهُ لِصَبٍّ قَلَّ ناصِرُهُ فيْكُم وَضاقَ عَلَيْهِ السَّهْلُ وَالجَبَلُ (بهاء الدّين زهير)

٤- لا يَسْهَرُ اللَّيْلَ إلّا مَنْ بِهِ أَلَمُ وَلا تَحْرِقُ النّارُ إلّا رِجْلَ واطيها (محمد بن بختيار)

تَدْريب ٢

نُوَظِّفُ الكَلِماتِ الآتِيَةَ في جُمَلٍ فِعْلِيَّةٍ بِحَيْثُ تَكونُ فاعِلاً:

(الطَّبيبَةُ، المُهَنْدِسُ، المُمَرِّضَةُ، الجُنْدِيُّ)

تَدْريب ٣

نُعْرِبُ ما تَحتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

١- يُراقِبُ النّاسُ خُسوفَ القَمَرِ في مَناطِقَ كَثيرَةٍ مِنَ العالَمِ.

٢- "تَبْدو لَكَ السَّماءُ عَلى البَحْرِ أَعْظَمَ مِمّا هِيَ، كَما لَو كُنْتَ تَنْظُرُ إِلَيها مِنْ سَماءٍ أُخْرى لا مِنَ الأَرْضِ". (مصطفى صادق الرافعيّ)

الإِمْلاءُ

الأَلِفُ الَّتي تُنْطَقُ وَلا تُكْتَبُ

بِالرَّغْمِ مِنْ هذا النَّجاحِ، ظَلَّتْ أُمورٌ كثيرةٌ مُحَيِّرةً لِهؤلاءِ العُلَماءِ، بَلْ هِيَ مُعْجِزَةٌ لَهُم كَذلِكَ، في أَبْحاثِهِم وَتَجارِبِهِم وَعَمَليّاتِهِم النّاجِحَةِ في زِراعَةِ قَلْبٍ لِلْإِنْسانِ. مِنْها التَّغَيُّراتُ النَّفْسِيَّةُ وَالسُّلوكِيَّةُ وَالوِجْدانِيَّةُ المُرافِقَةُ لِهذِهِ العَمَلِيَّةِ، وَالَّتي تَطالُ، سُبْحانَ اللّهِ! الصِّفاتِ وَالطِّباعَ وَالعَواطِفَ وَالذِّكْرياتِ، وَتُحْدِثُ تَبايُناً في طَريقَةِ التَّفْكيرِ، وَأُسْلوبِ العَيْشِ، وَالتَّعامُلِ مَعَ الآخَرينَ، وَغَيْرِها.

نُلاحِظُ:

الكَلِماتُ المُلَوَّنَةُ في النَّصِّ (هذا، هؤلاءِ، كَذلِكَ، هذِهِ، اللّه)، اشْتَمَلَتْ عَلى أَلِفٍ نَنْطِقُها عِنْدَ قِراءَتِها، لكِنَّنا لا نَكْتُبُها عِنْدَ إِمْلائِها. فَنَقْرَأُ الكَلِماتِ السّابِقَةَ: (هاذا، هاؤلاءِ، كذالِكَ، هاذا، اللاه)، وَلكِنَّنا عِنْدَ كِتابَتِها بِصورَتِها الصَّحيحَةِ نَكْتُبُها بِحَذْفِ الأَلِفِ فيها.

وَمِثْلُها كَثيرٌ، مِنْها: هذانِ، أُولئِكَ، الرَّحمن، طه، إِله، هكَذا، لكِنَّ...

نستَنْتِجُ:

في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ كَلِماتٌ فيها أَلِفٌ نَنْطِقُ بِها عِنْدَ قِراءَتِها، لكِنَّنا لا نَكْتُبُها، وَهِيَ:

١- أَلِفُ المَدِّ المَوْجودَةِ في أَسْماءِ الإِشارَةِ الآتِيَةِ: هذا، هذِهِ، هذانِ، هؤلاءِ، ذلِكَ، كذلِكَ، ذلِكُم، أُولئِكَ.

٢- أَلِفُ المَدِّ في: اللّهِ، الرَّحْمنِ، إِلهِ، لكِنَّ، طه.

التّدريباتُ

نَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ الكَلِماتِ المُشْتَمِلَةَ عَلى أَلِفٍ تُنْطَقُ وَلا تُكْتَبُ:

"تَعَذَّبْتُ طَويلاً مِنْ هَوًى، لَمْ يَعْلَمْ بِهِ إِلّا اللّهُ، وَلَمْ أَرَ بُدّاً مِنَ التَّجَلُّدِ وَالمُصابَرَةِ، فَقَصَصْتُ أَجْنِحَةَ الأَحْلامِ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ... وَمَضى كُلٌّ مِنّا في سَبيلِهِ، ثُمَّ لَمْ أَعُدْ أَراها مُنْذُ ذلِكَ اليَوْمِ.

-إِنْعام! يا إِلهي! ما الَّذي جَمَعَنا بَعْدَ هذا الزَّمَنِ الطَّويلِ؟!

كُنْتُ أُحَدِّقُ فيها تَحْديقاً طَويلاً، حَتّى لَفَتَ أَنْظارَ هؤُلاءِ النّاسِ حَوْلَنا... وَلكِنَّها كانَتْ تَغُضُّ طَرْفَها بِسُرْعَةٍ، فَهِيَ حَيِيَّةٌ، خَجولَةٌ، كَعَهْدي بِها، وَلكِنَّ إِغْضاءَها زائِدٌ عَنِ الحَدِّ، إِغْضاءَ مَنْ لَمْ تَتَذَكَّرْني قَطُّ، مَعْقولٌ أَنَّها لَمْ تَعْرِفْني؟!" (في المقهى/ وليد قصّاب)

نُصَوِّبُ الأَخْطاءَ المَقْصودَةَ فيما يَأْتي:

- لَمّا حَضَرَتْ أَبا نُواسٍ الوَفاةُ، قيلَ لَهُ: قُلْ: لا إِلاهَ إِلّا اللّهُ.
- هاذانِ رَجُلانِ تَحابّا في اللّهِ.
- هاؤلاءِ المُثَقَّفونَ مَنْ لا يَشْقى بِهِم جَليسُهُم.

التّعبيرُ

تَعَرَّفْنا فيما سَبَقَ عَلى الفِقْرَةِ، وَأُصولِ كِتابَتِها، وَالآنَ سَنَنْطَلِقُ إِلى كِتابَةِ أَكْثَرَ مِنْ فِقْرَةٍ...

نَكْتُبُ ثَلاثَ فِقْراتٍ مُتَرابِطَةٍ، مَوْضوعُها التَّواصُلُ مَعَ النّاسِ فَنٌّ يُتْقِنُهُ الأَذْكِياءُ، عَلى أَنْ تَبْدَأَ كُلُّ فِقْرَةٍ بِعِبارَةٍ مِمّا يَأْتي:

١- الإِنْسانُ مَدَنِيٌّ (اجتماعيٌّ) بِالطَّبْعِ.

٢- لِمُعايَشَةِ النّاسِ أُصولٌ وَضَوابِطُ أَخْلاقِيَّةٌ.

٣- لِلتَّواصُلِ آثارٌ إِيجابِيَّةٌ تَنْعَكِسُ عَلى المُجْتَمَعِ.

الوَحْدَةُ الرّابِعَةُ

صَديقُ الطُّفولَةِ

(فؤاد القسوس)

(التَّكافُلُ الاجْتِماعِيُّ واجِبٌ دينِيٌّ، وَضَرورَةٌ وَطَنِيَّةٌ مُلِحَّةٌ في مُجتَمَعِنا الفِلَسْطينيِّ).

يُتَوَقَّعُ مِنَ الدّارِسينَ بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنْ دِراسَةِ هذِهِ الوَحْدَةِ أَنْ يَكونوا قادِرينَ عَلى:

- الاسْتِماعِ لِنَصٍّ (نَظرَة) اسْتِماعاً واعِياً.
- مُناقَشَةِ ما جاءَ في النَّصِّ مِنْ مَعانٍ وَدَلالاتٍ.
- قِراءَةِ نَصَّي (صديقُ الطّفولَةِ) وَقَصيدَةِ (نِداءُ الفِداءِ) قِراءَةً صَحيحَةً مُعَبِّرَةً.
- مَعْرِفَةِ أَهَمِّ المَعاني وَالدَّلالاتِ الوارِدَةِ في نصّي الدَّرْسِ.
- مَعْرِفَةِ أَهَمِّ الأَفكارِ وَالقِيَمِ الوارِدَةِ في نصّي الوَحْدَةِ.
- مَعْرِفَةِ مَفْهومِ المَفعولِ بِهِ وَعَلامَةِ إِعرابِهِ.
- كتابةِ جُمَلٍ فِعليَّةٍ صَحيحَةٍ تَتَضَمَّنُ مَفعولاً بِهِ.

- مَعرِفَةِ الحُروفِ الّتي تُكتَبُ وَلا تُنطَقُ في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.
- كِتابَةِ ثَلاثِ فِقراتٍ تَتَحَدَّثُ عَن دَعمِ الصِّناعاتِ الوَطَنِيَّةِ.

الاسْتِماعُ

نَسْتَمِعُ جَيّداً إلى قِصَّةٍ عُنْوانُها (**نَظْرَةٌ**) لِيوسُف إدريس، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١- ما الّذي كانَ عَلى رَأْسِ الطِّفْلَةِ؟
٢- ما السَّبَبُ الَّذي مَنَعَ الرَّجُلَ مِنْ رُؤْيَةِ وَجْهِ الطِّفْلَةِ؟
٣- نَصِفُ الطِّفْلَةَ كَما وَرَدَ في النَّصِّ.
٤- ما الكَلِمَةُ الَّتي سَمِعَها الرَّجُلُ مِنَ الطِّفْلَةِ وَهِيَ تُغَمْغِمُ؟
٥- إلامَ كانَتْ الطِّفْلَةُ تَنْظُرُ؟
٦- ما الكارِثَةُ الَّتي تَوَقَّعَ الرَّجُلُ حُدوثَها؟
٧- بِمَ شَبَّهَ الرَّجُلُ الطِّفْلَةَ وَهِيَ تَخْتَرِقُ الشّارِعَ المُزْدَحِمَ بِبُطْءٍ؟
٨- كَيفَ كانَ حالُ الطِّفْلَةِ عِنْدَما أَتى إِلَيْها الرَّجُلُ؟
٩- نَقْتَرِحُ عُنْواناً آخَرَ لِلْقِصَّةِ.

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

فُؤاد القسوس كاتِبٌ أُردُنِيٌّ، وَعُضْوٌ في رابِطَةِ الكُتّابِ الأُرْدُنيينَ، وَلَهُ مُؤَلَّفاتٌ مِنْها: رِوايَةُ (العَوْدَةُ مِنَ الشَّمالِ)، وَمَجْموعَةٌ قَصَصِيَّةٌ أُخِذَ مِنْها هذا النَّصُّ، عُنْوانُها (الرَّجُلُ الَّذي ضَحِكَ كَثيراً)، وَلَهُ كَذلِكَ مُؤَلَّفاتٌ عِلْمِيَّةٌ بِأُسلوبٍ أَدَبِيٍّ.

وَتَتَناوَلُ هذِهِ القِصَّةُ القَصيرَةُ فِكْرَةَ التَّعاوُنِ وَالتَّكافُلِ بَينَ الأُسَرِ العَرَبِيَّةِ في أَوقاتِ الشِّدَّةِ، وَتُظْهِرُ المَوقِفَ الإِنْسانِيَّ الرّائِعَ في تَقْديمِ المُساعَدَةِ، دونَ مَنٍّ أَوِ انْتِقاصٍ مِنْ كَرامَةِ الآخَرينَ، وعَدَمَ نِسيانِ فَضْلِ الآخَرينَ، بَلْ تَقديمَ الشُّكْرِ لَهُم.

صَديقُ الطُّفولَةِ

(فؤاد القسوس/ الأردن)

كانَ يَتيمَ الأَبِ، يَقتَرِبُ مِنَ العاشِرَةِ مِنْ عُمُرِهِ، تَرَكَهُ أَبوهُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَها بِعِدَّةِ أَشْهُرٍ، كَما تَرَكَ لَهُ أُخْتاً في السّادِسَةِ مِنْ عُمُرِها. لم نَعْرِفْ لَهُ أَقرباءَ، لكنْ قيلَ إِنَّ لَهُ عَدَداً مِنْهم في القَريَةِ الّتي نَزَحوا مِنها، وَإِنَّ حالَ أولئِكَ لَيسَ بِأَفْضَلَ مِنْ حالِ هؤُلاءِ.

• نَزَحوا: أُبْعِدوا عَنْ أَوْطانِهِم.

شَجَّعَتْني أُمّي يَوماً أَنْ أَدْعُوَهُ إِلى الطَّعامِ فَلَبّى الدَّعوَةَ، وَأَحَبَّ بِدَوْرِهِ أَنْ يَدْعوَني إِلى الطَّعامِ، فَلَبَّيتُ دَعْوَتَهُ. سَأَلَتْني أُمّي السّؤالَ المُعتادَ الّذي يَهْدِفُ -عَلى الرَّغْمِ مِنْ بَساطَتِهِ- إِلى أَشياءَ كَثيرَةٍ.

- ما الَّذي تَناوَلْتَهُ مِنْ طَعامٍ؟

فَقُلْتُ وَأَنا في حَيرَةٍ: شَيئاً مِنَ الخُبْزِ، وَكوباً مِنَ الشّايِ.

تَبادَلَ أَبي وَأُمّي النَّظَراتِ، وَلَمْ يَنْطِقا بِشَيْءٍ.

بَعْدَ أَيّامٍ، وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَيْنا مِنَ اللَّعِبِ في الحارَةِ، وَقَبْلَ أَنْ نَأْوي إِلى بُيوتِنا لِتَحضيرِ ما عَلَيْنا مِنْ واجِباتٍ مَدْرَسِيَّةٍ، قالَ زاهِدٌ بِحُزْنٍ شَديدٍ:

• نَأْوي: نَلْجَأُ.

- سَأَتْرُكُ المَدْرَسَةَ لِأَشْتَغِلَ... والِدَتي تَقولُ إِنَّنا في حاجَةٍ إِلى الرَّغيفِ.

لَمْ آخُذْ كَلامَهُ عَلى مَحْمَلِ الجِدِّ، فَقَدْ كُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّ الكِبارَ هُم الَّذينَ يَشْتَغِلونَ... فَسَأَلْتُهُ:

- وَهَلْ تَقْبَلُكَ الحُكومَةُ وَأَنْتَ بِهذا العُمُرِ؟

سَأَشْتَغِلُ عامِلاً، أَنْقُلُ الرَّمْلَ وَالتُّرابَ وَالحِجارَةَ وَالأَخْشابَ...

ثُمَّ جاءَ اليَقينُ بَعْدَ أَنْ تَغَيَّبَ عَنِ المَدْرَسَةِ... وَغَشِيَ الحُزْنُ قَلْبي، فَذَهَبْتُ إِلى أُمّي شاكِياً وَأَنا أُغالِبُ التَّأَثُّرَ، فَعَلَتْ وَجْهَها عَلاماتُ الجِدِّ، وَسَأَلَتْني أَسْئِلَةً كَثيرَةً، ثُمَّ سَمِعْتُها في المَساءِ تَتَحَدَّثُ مَعَ أَبي في اهْتِمامٍ بالِغٍ... وَشَعَرْتُ أَنَّ الحَديثَ يَدورُ

• بالِغ: كَبير.

حَوْلَ زاهِدٍ.

بَعْدَ يومَينِ حَمَلَتْ أُمّي قِطَعاً مِنَ القِماشِ، وَذَهَبَتْ إلى زِيارَةِ أُمِّ زاهِدٍ، كانَتْ أُمّي تَعْرِفُها مَعْرِفَةً بَسيطَةً، وَتَعْلَمُ أَنَّها تَمْتَلِكُ آلَةَ خِياطَةٍ. فَمَكَثَتْ عِنْدَها وَقْتاً طَويلاً، وَعِنْدَما عادَتْ قالَتْ لي:

- زاهِدٌ لَنْ يَتْرُكَ المَدْرَسَةَ...

لَمَحْتُ عَلى وَجْهِها نَظَراتٍ غامِضَةً مَقْرونَةً بِعَلاماتِ الطُّمَأْنينَةِ وَالفَخارِ... فَفَرِحْتُ لِهذِهِ البُشرى، وَانْقَشَعَ ضَبابُ الكَدَرِ عَنْ نَفْسي.

• انْقَشَعَ: زالَ.

تَذَكَّرَتْ نِساءُ الحَيِّ فَجْأَةً أَنَّ أُمَّ زاهِدٍ تَمْتَلِكُ آلَةَ خِياطَةٍ، فَصارَتْ تَخيطُ لَهُنَّ ما يَلْزَمُهُنَّ مِنْ لِباسٍ، وَلِأَطْفالِهِنَّ. وَتَغَيَّرَتْ حالُ أُمِّ زاهِدٍ، وَذاعَتْ شُهْرَتُها كَخَيّاطَةٍ قَديرَةٍ، وَأَنَّ أَتْعابَها قَليلَةٌ، وَازدادَ زاهِدٌ اهْتِماماً بِدُروسِهِ، وَانْتَقَلَ إلى مَدْرَسَةٍ جَديدَةٍ قَريبَةٍ مِنْ مَنْزِلِهِ الجَديدِ، وَفَقَدْتُ رَفيقاً في الحارَةِ، وَإِنْ لَمْ أَفْقِدْهُ صَديقاً.

وَفي أَحَدِ الأَيّامِ، بَيْنَما نَسيرُ في أَحَدِ شَوارِعِ الحَيِّ الضَّيِّقَةِ، فاجَأَني بِسُؤالٍ لَمْ يَنْتَظِرْ جَوابَهُ:

- إِنَّني أَعْلَمُ أَنَّ أُمَّكَ تُجيدُ فَنَّ الخِياطَةِ، فَقَدْ عَلَّمَتْ أُمّي الكَثيرَ مِنْ هذا الفَنِّ، وَيُحَيِّرُني أَنَّها كانَتْ تُكَلِّفُ أُمّي بِخِياطَةِ ما يَلْزَمُ لَها مُقابِلَ الأَجْرِ.

حَيَّرَني السُّؤالُ، فَلَمْ أَدْرِ بِماذا أُجيبُ.

وَفي اللَّيْلَةِ نَفْسِها سَأَلْتُ أُمّي السُّؤالَ نَفْسَهُ، فَقالَتْ:

- أَلَيْسَ زاهِدٌ صَديقاً لَكَ؟ وَالصَّديقُ الجَيِّدُ كَالأَخِ تَماماً، وَأَنَّ أُمَّهُ صَديقَةٌ لَنا نُحِبُّها، وَنَحْتَرِمُها... وَهِيَ الَّتي تَرعى عائِلَتَها بَعْدَ وَفاةِ زَوْجِها، وَصَديقُكَ زاهِدٌ دَمِثُ الأَخْلاقِ مُجْتَهِدٌ في دِراسَتِهِ.

• دَمِث: حَسَنُ الأَخْلاقِ.

ثُمَّ أَتْمَمْنا الدِّراسَةَ الثّانَوِيَّةَ، فَذَهَبَ زاهِدٌ إلى مِصْرَ لِإِتْمامِ دِراسَتِهِ، وَذَهَبْتُ أَنا إلى بَلَدٍ آخَرَ، ثُمَّ تَوارى اسْمُهُ في حَنايا الذّاكِرَةِ.

• تَوارى: اخْتَفى.

وَمَرَّتْ سَنَواتٌ، وَإذا بِاسْمِهِ يَتَصَدَّرُ الصُّحُفَ كَأُسْتاذٍ وَعالِمٍ مَرْموقٍ في جامِعَةٍ غَرْبِيَّةٍ.

أَخْبَرْتُ أُمّي بِما عَرَفْتُ، فَصَمَتَتْ طَويلاً، ثُمَّ قالَتْ:

ـ الحَمْدُ للهِ، كانَتْ أُمُّهُ سَيِّدَةً فاضِلَةً...

وَتَوَفّى اللّهُ والِدَتي، وَعِنْدَ قَبولِ العَزاءِ مِنَ المُشَيِّعينَ، رَأَيْتُ وَجْهاً بَدا غَريباً لِأَوَّلِ وَهْلَةٍ... ثُمَّ هَتَفْتُ دونَ وَعيٍ... زاهِدٌ...

ـ وَصَلْتُ قَبْلَ يَومَينِ بَعْدَ غِيابٍ طَويلٍ، وَكانَ في نِيَّتي زِيارَتُكُم، وَالسَّلامُ عَلَيها، رَحِمَها اللّهُ... كانَتْ سَيِّدَةً عَظيمَةً، أَعْتَبِرُها مِثْلَ والِدَتي، وَكَمْ دَعوتُ لَها، وَلَكُم...

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١ نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- في أَيِّ عُمُرٍ كانَ زاهِدٌ عِنْدَ وَفاةِ والِدِهِ؟

١- في العاشِرَةِ مِنْ عُمُرِهِ. ٢- في السّادِسَةِ مِنْ عُمُرِهِ.

٣- فَوقَ العاشِرَةِ مِنْ عُمُرِهِ. ٤- أَقَلَّ مِنَ العاشِرَةِ.

ب- عَلامَ يَدُلُّ الطَّعامُ الَّذي قُدِّمَ في بَيتِ زاهِدٍ؟

١- الفَقْرِ. ٢- البُخْلِ. ٣- الاقْتِصادِ. ٤- الزُّهْدِ.

ج- ما دَلالَةُ العِبارَةِ: هَتَفْتُ دونَ وَعْيٍ... زاهِدٌ...؟

١- التَّوبيخُ وَالزَّجْرُ. ٢- الدَّهْشَةُ وَالتَّعَجُّبُ. ٣- النِّداءُ وَالاسْتِغاثَةُ. ٤- الدُّعاءُ وَالتَّحَسُّرُ.

٢ ما الوَضْعُ الصَّعْبُ الَّذي واجَهَهُ زاهِدٌ بَعْدَ وَفاةِ والِدِهِ؟

٣ مَنْ ساعَدَ زاهِداً عَلى إِكْمالِ دِراسَتِهِ؟

٤ أُمُّ زاهِدٍ امْرَأَةٌ عِصامِيَّةٌ وَزَوْجَةٌ فاضِلَةٌ، نُدَلِّلُ عَلى ذلِكَ مِنَ النَّصِّ.

٥ زاهِدٌ صَديقٌ وَفِيٌّ يَسْتَحِقُّ المُساعَدَةَ، نَذْكُرُ ما يُشيرُ إِلى ذلِكَ.

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١ حَمَلَتِ القِصَّةُ مَواقِفَ إِنْسانِيَّةً تَكْشِفُ عَنِ التَّأَثُّرِ وَالرَّغْبَةِ في تَقْديمِ المُساعَدَةِ، نُعَيِّنُها في النَّصِّ.

٢ إِنَّني أَعْلَمُ أَنَّ أُمَّكَ تُجيدُ فَنَّ الخِياطَةِ، فَقَدْ عَلَّمَتْ أُمّي الكَثيرَ مِنْ هذا الفَنِّ، وَيُحَيِّرُني أَنَّها كانَتْ تُكَلِّفُ أُمّي بِخِياطَةِ ما يَلْزَمُ لَها مُقابِلَ الأَجْرِ، كَيْفَ نُبَرِّرُ هذا التَّصَرُّفَ مِنْ أُمِّ الصَّديقِ مَعَ أُمِّ زاهِدٍ؟

٣ عَلامَ تَدُلُّ العِباراتُ الآتِيَةُ:

أ- وَكَمْ دَعوتُ لَها، وَلَكُم.

ب- عَلَتْ وَجْهَها عَلاماتُ الجِدِّ.

ج- الصَّديقُ الجَيِّدُ كَالأَخِ تَماماً؟

٤ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصويرِ فيما يَأْتي:

أ- أَنا أُغالِبُ التَّأَثُّرَ.

ب- انْقَشَعَ ضَبابُ الكَدَرِ عَنْ نَفْسي.

٥ نَمْلَأُ الفَراغَ بِما يُناسِبُهُ مِنْ بَيْنِ الأَقْواسِ:

أ- نَصِفُ شَخْصِيَّةَ زاهِدٍ أَنَّها..... (ثابِتَةٌ، ثانَوِيَّةٌ، رَئيسَةٌ)

ب- الحِوارُ في النَّصِّ جاءَ..... (عَنيفاً، هادِئاً، صامِتاً)

ج- بَلَغَتِ الأَحْداثُ ذَرْوَتَها عِنْدَما.....

(تَغَيَّبَ زاهِدٌ عَنِ المَدْرَسَةِ، سافَرَ لِإِكْمالِ دِراسَتِهِ، قَدِمَ إِلى بَيْتِ العَزاءِ)

٦ ضَرَبَ المُجْتَمَعُ الفِلَسْطينِيُّ المَثَلَ في تَكافُلِ أُسَرِهِ في مَعْرَكَتِهِ مَعَ الاحْتِلالِ الصِّهْيونِيِّ، نُمَثِّلُ عَلى ذلِكَ.

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ

١ نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- ما الأُسلوبُ الَّذي تُمَثِّلُهُ عِبارَةُ: أَلَيْسَ زاهِدٌ صَديقاً لَكَ؟

١- النَّفْيُ. ٢- الاسْتِفْهامُ. ٣- التَّعَجُّبُ. ٤- التَّمَنّي.

ب- ما المَصْدَرُ الَّذي يَدُلُّ عَلى حِرْفَةٍ مما يَأْتي؟

١- الحِجارَةُ. ٢- الخِياطَةُ. ٣- الدِّراسَةُ. ٤- الاهْتِمامُ.

ج- ما اسْمُ الإِشارَةِ لِلْقَريبِ مما يَأْتي؟

١- أولئِكَ. ٢-الَّتي. ٣- هؤلاءِ. ٤- قَبْلَ.

٢ عَلى مَنْ يَعودُ الضَّميرُ (أَلِفُ الاثنينِ) في عِبارَةِ: وَلَمْ يَنْطِقا بِشَيءٍ؟

نِداءُ الفِداءِ

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ

(علي محمود طه)

علي محمود طه (١٩٠١-١٩٤٩م) شاعِرٌ مِصْرِيٌّ، أَتْقَنَ هَنْدَسَةَ القَوافي وَالكَلِماتِ، فَأَبْدَعَ في نَظْمِ قَصائِدِهِ، وَقَدْ مالَ إِلى الرّومانْسيَّةِ في شِعْرِهِ، وَلَهُ دَواوينُ شِعْرِيَّةٌ كَثيرَةٌ مِنْها: المَلّاحُ التّائِهُ.

وَالقَصيدَةُ وَقْفَةُ وَفاءٍ وَحُبٍّ لِفِلَسْطينَ وَأَهْلِها بَعْدَ نَكْبَةِ عامِ ١٩٤٨م، أَثارَ فيها الشّاعِرُ النَّخْوَةَ العَرَبِيَّةَ لِلدِّفاعِ عَنْ فِلَسْطينَ بِكَلِماتٍ مُؤَثِّرَةٍ، وَعاطِفَةٍ صادِقَةٍ.

نِداءُ الفِداءِ

أَخي، جاوَزَ الظّالِمونَ المَدى ... فَحَقَّ الجِهادُ وَحَقَّ الفِدا

أَنَتْرُكُهُمْ يَغْصِبونَ العُروبَةَ ... مَجْدَ الأُبُوَّةِ وَالسُّؤْدُدا؟

وَلَيْسوا بِغَيْرِ صَليلِ السُّيوفِ ... يُجيبونَ صَوْتاً لَنا أَوْ صَدى

فَجَرِّدْ حُسامَكَ مِنْ غِمْدِهِ ... فَلَيْسَ لَهُ بَعْدُ أَنْ يُغْمَدا

أَخي، أَيُّها العَرَبِيُّ الأَبِيُّ ... أَرى اليَوْمَ مَوْعِدَنا لا الغَدا

أَخي، أَقْبَلَ الشَّرْقُ في أُمَّةٍ ... تَرُدُّ الضَّلالَ وَتُحْيي الهُدى

أَخي، إِنَّ في القُدْسِ أُخْتاً لَنا ... أَعَدَّ لَها الذّابِحونَ المُدى

أَخي، قُمْ إِلى قِبْلَةِ المَشْرِقَيْنِ ... لِنَحْمي الكَنيسَةَ وَالمَسْجِدا

أَخي، قُمْ إِلَيْها نَشُقُّ الغِمارَ ... دَماً قانِياً وَلَظًى مُرْعِدا

أَخي، إِنْ جَرى في ثَراها دَمي ... وَشَبَّ الضِّرامُ بِها موقِدا

فَفَتِّشْ عَلى مُهْجَةٍ حُرَّةٍ ... أَبَتْ أَنْ يَمُرَّ عَلَيْها العِدا

وَخُذْ رايَةَ الحَقِّ مِنْ قَبْضَةٍ ... جَلاها الوَغى وَنَماها النَّدى

وَقَبِّلْ شَهيداً عَلى أَرْضِها ... دَعا بِاسْمِها اللّهَ وَاسْتُشْهِدا

فِلَسْطينُ يَفْدي حِماكِ الشَّبابُ ... وَجَلَّ الفِدائِيُّ وَالمُفْتَدى

فِلَسْطينُ تَحْميكِ مِنّا الصُّدور ... فَإِمّا الحَياةُ وَإِمّا الرَّدى

- السُّؤْدُدُ: السِّيادَةُ وَالشَّرَفُ.
- المُدى: جَمْعُ مُدْيَةٍ وَهِيَ السِّكّينُ.
- الغِمارُ: الجَمْعُ المُزْدَحِمُ مِنَ النّاسِ.
- الضِّرامُ: لَهَبُ النّارِ.
- الوَغى: الحَرْبُ وَالمَعْرَكَةُ.
- النَّدى: العَطاءُ

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١ ما الفِكْرَةُ العامَّةُ لِلْقَصيدَةِ؟

٢ لِماذا حَقَّ الجِهادُ وَالدِّفاعُ عَنْ فِلَسْطينَ؟

٣ ما اللُّغَةُ الَّتي يَفْهَمُها المُحْتَلُّ وَيَسْتَمِعُ إِلَيها؟

٤ أَشارَ الشّاعِرُ إِلى مَكانَةِ القُدْسِ الدّينيَّةِ، نُدَلِّلُ عَلى ذلِكَ في النَّصِّ.

٥ ما الفِئاتُ الَّتي طَلَبَ الشّاعِرُ مِنْ أَخيهِ أَنْ يُفَتِّشَ عَنْها في هَبَّتِهِ لِنَجْدَةِ فِلَسْطينَ؟

٦ ما الخَيارانِ أَمامَ المُدافِعِ عَنْ حِمى فِلَسْطينَ؟

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١ كَيفَ اسْتَثارَ الشّاعِرُ هِمَّةَ أَخيهِ العَرَبيِّ لِنُصْرَةِ فِلَسْطينَ وَالدِّفاعِ عَنْها؟

٢ ما دَلالَةُ تَكْرارِ الشّاعِرِ لِكَلِمَةِ أَخي في القَصيدَةِ؟

٣ المَشاعِرُ الوَطَنِيَّةُ الصّادِقَةُ تُتَرْجَمُ بِالدِّفاعِ عَنِ الوَطَنِ وَالحِفاظِ عَلى مُمْتَلَكاتِهِ وَمُقَدَّساتِهِ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٤ ما دَلالَةُ العِباراتِ الآتِيَةِ؟

- لَيْسَ لَهُ بَعْدُ أَنْ يُغْمَدا.
- شَبَّ الضِّرامُ بِها مَوْقِدا.
- أَبَتْ أَنْ يَمُرَّ عَلَيْها العِدا.

٥ في ظِلِّ ما يُدَبَّرُ لِلْقُدْسِ اليَوْمَ وَما يُمارَسُ ضِدَّها، نُبَيِّنُ الطُّرُقَ الَّتي مِنْ حَقِّ شَعْبِنا الفِلَسْطينِيِّ أَنْ يَنْتَهِجَها في مُقاوَمَتِهِ لِلْمُحْتَلِّ الصِّهْيونيِّ.

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ

١ نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- ما نَوْعُ الأُسْلوبِ في قَوْلِ الشّاعِرِ: أَنَتْرُكُهُمْ يَغْصِبونَ العُروبَةَ؟

١- نَفْيٌ. ٢- اسْتِفْهامٌ. ٣- نِداءٌ. ٤- رَجاءٌ.

٢ ما العَلاقَةُ بَيْنَ (المَدى وَالمُدى) المُتَشابِهَتَيْنِ في نَوْعِ الحُروفِ؟

١-طِباقٌ. ٢- تَرادُفٌ. ٣- جِناسٌ. ٤- سَجْعٌ.

٣ اسْتَخْدَمَ الشّاعِرُ أَلْفاظاً دالَّةً عَلى قُوَّةِ المَعْرَكَةِ مَعَ المُحْتَلِّ الظّالِمِ، نَذْكُرُها.

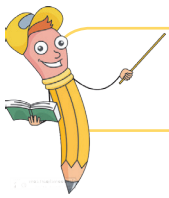

القَواعِدُ

المَفْعولُ بِه

نَقْرَأُ:

١- تَرَكَ أبوه أُخْتاً في السّادِسَةِ مِنْ عُمُرِها.

٢- فَقُلْتُ وَأَنا في حَيْرَةٍ: تَناوَلْتُ شَيئاً مِنَ الخُبْزِ، وَكوباً مِنَ الشّايِ.

٣- حَمَلَتْ أُمّي قِطَعاً مِنَ القِماشِ، وَذَهَبَتْ إِلى زِيارَةِ أُمِّ زاهِدٍ.

٤- لَمَحْتُ عَلى وَجْهِها نَظَراتٍ غامِضَةً مَقْرونَةً بِعَلاماتِ الطُّمَأْنينَةِ.

٥- وَهَلْ تَقْبَلُكَ الحُكومَةُ وَأَنْتَ بِهذا العُمُرِ؟

نُلاحِظُ:

إذا تَأَمَّلْنا الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ (أُخْتاً، شَيْئاً، قِطَعاً، نَظَراتٍ) لَوَجَدْنا أَنَّها أَسْماءٌ صَريحَةٌ مَنْصوبَةٌ، قَدْ وَقَعَ عَلَيْها فِعْلُ الفاعِلِ، أَيْ لَوْ قُلْنا: ماذا تَرَكَ لَهُ أَبوهُ؟ وَماذا تَناوَلَ؟ وَماذا حَمَلَتِ الأُمُّ؟ وَماذا لَمَحَ عَلى وَجْهِها؟ لَكانَتِ الإِجاباتُ تِلْكَ الأَسْماءَ. فَالمَفْعولُ بِهِ، نَسْأَلُ عَنْهُ بِـ (ماذا)، وَهُو اسْمٌ مَنْصوبٌ، يَدُلُّ عَلى ما وَقَعَ عَليهِ فِعْلُ الفاعِلِ.

وَالكَلِماتُ المُلَوَّنَةُ (أُخْتاً، شَيْئاً، قِطَعاً) جَميعُها جاءَتْ بَعْدَ فِعْلٍ وَفاعِلٍ، وَتُعْرَبُ مَفْعولاً بِهِ مَنْصوباً، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ، أَمّا كَلِمَةُ (نَظَراتٍ)، فتُعْرَبُ مَفْعولاً بِهِ مَنْصوباً، لكِنَّ عَلامَةَ نَصْبِهِ الكَسْرَةُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سالِمٌ.

(عَلامَةُ النَّصْبِ في الاسْمِ الصَّريحِ المُفْرَدِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ، وَعَلامَةُ النَّصْبِ في الاسمِ المَجْموعِ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سالِماً الكَسْرَةُ عِوَضاً عَنِ الفَتْحَةِ).

وَفي المِثالِ الخامِسِ، (تَقْبَلُكَ الحُكومَةُ)، جاءَ المَفْعولُ بِهِ (ك) ضَميراً مُتَّصِلاً مُتَقَدِّماً عَلى فاعِلِهِ (الحُكومَةُ)، فَتُعْرَبُ الكافُ: ضَميراً مُتَّصِلاً مَبْنِيّاً في مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعولٍ بِهِ.

نستَنْتِجُ:

- **المَفْعولُ بِهِ:** اسْمٌ مَنْصوبٌ يَدُلُّ عَلى ما وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الفاعِلِ، وَنَسْأَلُ عَنْهُ بِماذا، مِثْلَ:

  اجْتازَتِ الحافِلَةُ المَدينَةَ بَعْدَ الغُروبِ.

- **المَفْعولُ بِهِ** حُكْمُهُ النَّصْبُ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ، مِثْلَ:

  راقَبَ العُلَماءُ القَمَرَ قَبْلَ الكُسوفِ.

- وَقَدْ تَكونُ عَلامَةُ النَّصْبِ الكَسْرَةَ مَعَ جَمْعِ المُؤَنَّثِ السّالِمِ، مِثْلَ:

أَحْصى الشُّرْطِيُّ السَّيّاراتِ المُتَجاوِزَةَ للسُّرْعَةِ القانونِيَّةِ.

- **المَفْعولُ بِهِ** يَأْتي بَعْدَ الفِعْلِ وَالفاعِلِ، مِثْلَ: (يُميطُ المارُّ الصُّخورَ عَنْ الطَّريقِ)، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلى الفاعِلِ، مِثْلَ: يُميطُ الصُّخورَ المارُّ عَنْ الطَّريقِ.

نَموذَجٌ إِعْرابِيٌّ:

"إِنَّكَ لا تَجْني مِنَ الشَّوْكِ العِنَبَ".

العِنَبَ: مَفْعولٌ بِهِ مَنْصوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ.

التّدريباتُ

تَدْريب ١

◄ **نَضَعُ إشارَةَ (√) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإِشارَةَ (×) أَمامَ العِبارَةِ غَيرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:**

١- المَفْعولُ بِهِ اسْمٌ حُكْمُهُ النَّصْبُ. ( )

٢- المَفْعولُ بِهِ في قَوْلِهِ تَعالى: " وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ"، هُوَ جَنّاتٌ. (يس:٣٤)

( )

٣- الضَّمَّةُ عَلامَةُ نَصْبِ المَفْعولِ بِهِ الأَصْليَّةُ. ( )

٤- يُمْكِنُ أَنْ يَكونَ المَفْعولُ بِهِ ضَميراً مُتَّصِلاً. ( )

تَدْريب ٢

نَسْتَخْرِجُ المَفْعولَ بِهِ فيما يَأْتي:

١- ما لي أُكَتِّمُ حُبّاً قَدْ بَرى جَسَدي وَتَدَّعي حُبَّ سَيفِ الدَّولَةِ الأُمَمُ (المتنبّي)

٢- أُحِبُّ لَو اسْتَطَعْتُ بِلَحْظَةٍ
أَنْ أَقْلِبَ الدُّنْيا لَكُم: رأْساً عَلى عَقِبِ
وَأَقْطَعَ دابِرَ الطُّغْيانِ
أَحْرِقَ كُلَّ مُغْتَصِبِ
وَأوقِدَ تَحْتَ عالَمِنا القَديمِ
جَهَنَّماً، مَشْبوبَةَ اللَّهَبِ. (تَوفيق زيّاد)

٣- يُقَدِّمُ العاقِلُ الحُبَّ عَلى الشَّرِّ.

تَدْريب ٣

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتي:

أ- إذا ابْتَدَرَ القَوْمُ السِّلاحَ وَجَدْتَني مَنيعاً إذا بَلَّتْ بِقائِمِهِ يَدي (طَرَفةُ بنُ العَبْدِ)

ب- "أَيُّها الكاتِبُ المُجيدُ، أَسْعَدَ اللّهُ صَباحَكَ، وَأَحْسَنَ مَغداكَ وَمَراحَكَ". (مصطفى كامل)

جـ- فَلا الأُفْقُ يَحْضُنُ مَيْتَ الطُّيورِ وَلا النَّحْلُ يَلْثُمُ مَيْتَ الزَّهَرْ (أبو القاسم الشّابّيّ)

الحُروفُ الَّتي تُكْتَبُ وَلا تُنْطَقُ

نَقْرَأُ:

نَسْمَعُ أَخْباراً كَثيرَةً عَنْ حَوادِثِ المُرورِ، فمَثَلاً: مُواطِنونَ وَثَّقوا نَجاةَ سائِقٍ مِنْ حادِثٍ مُرَوِّعٍ، أَوْ لَحْظَةَ انْقِلابِ شاحِنَةٍ مِنْ أولاتِ الأَحْمالِ الثَّقيلَةِ، أَوْ شُرْطِيٌّ مُرورٍ يُنْقِذُ أُسْرَةَ عَمْرٍو مِنَ الاحْتِراقِ داخِلَ سَيّارَةٍ، أَوْ تَسْجيلُ أَكْثَرَ مِنْ مئَةِ حادِثٍ مُروريٍّ لِهذا العامِ، أَوْ مَوْتُ خَمْسَةِ أَشْخاصٍ في حادِثَيْنِ مُنْفَصِلَيْنِ... هذا وَأَكْثَرُ، وَأولئكَ المُتَهَوِّرونَ ما زالوا في غَفْلَتِهِم.

نُلاحِظُ:

عِنْدَما نَقْرَأُ الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ (وَثَّقوا، أولاتِ، عَمْرٍو، أولئِكَ، زالوا)، نُلاحِظُ أَنَّ هناكَ حَرْفاً كُتِبَ في كُلِّ كَلِمَةٍ، وَلَمْ نَنْطِقْ بِهِ أَثْناءَ القِراءَةِ، كالأَلِفِ في (وَثَّقوا، وَزالوا)، وَالواوِ في (أُولاتِ، وَعَمْرو، وَأُولئِكَ)، فَفي هذِهِ الحالاتِ، نَكْتُبُ حَرْفاً وَلا نَنْطِقُهُ.

نَسْتَنْتِجُ:

- الأَلِفُ بَعْدَ وَاوِ الجَماعَةِ تُكْتَبُ، وَلا تُنْطَقُ، مِثْلَ: (ذَهَبوا، لَمْ يَذْهَبوا، اذهَبوا).
- الواوُ في الكَلِماتِ (أُولئِكَ، أُولو، أُولات) تُكْتَبُ، وَلا تُنْطَقُ.
- الواوُ في كَلِمَةِ (عَمْرو) في حالَتَي الرَّفْعِ وَالجَرِّ، تُكْتَبُ، وَلا تُنْطَقُ، مِثْلَ: انْطَلَقَ عَمْرٌو بِالكُرَةِ، وَالْتَقَيْتُ بِعَمْرٍو. وَتُحْذَفُ هذِهِ الواوُ إِذا كانَ هذا الاسْمُ مَنْصوباً مُنَوَّناً، مِثْلَ: صافَحْتُ عَمْراً.

التّدريباتُ

تَدْريب ١

نَسْتَخْرِجُ الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَوي عَلى حَرْفٍ يُكْتَبُ، وَلا يُنْطَقُ فيما يَأْتي:

جاءَ في كُتُبِ الأَدَبِ أَنَّ أَبا تَمّامٍ حينَما قالَ في مَدْحِ أَحمدَ بْنِ المُعْتَصِمِ:

إِقْدامُ عَمْرٍو في سَماحَةِ حاتِمٍ ... في حِلْمِ أَحْنَفَ في ذَكاءِ إِياسِ

فَقالَ أولئِكَ الحُسّادُ أَمامَ مَمْدوحِهِ: ما زِدْتَ عَلى أَنْ شَبَّهْتَ الأَميرَ بِمَنْ هُم دونَهُ.

فَقالَ أَبو تَمامٍ:

لا تُنكِروا ضَرْبي لَهُ مَنْ دُونَهُ ... مَثَلاً شَروداً في النَّدى وَالباسِ

فَاللّهُ قَدْ ضَرَبَ الأَقَلَّ لِنورِهِ ... مَثَلاً مِنَ المِشْكاةِ وَالنِّبْراسِ

تَدْريب ٢

نُصَوِّبُ الأَخْطاءَ المَقْصودَةَ فيما يَأْتي:

١- إِنَّ عَمْرواً يُوصَفُ بِالذَّكاءِ وَالإِقْدامِ.

٢- اللّاعِبونَ تَهَيَّؤو لِخَوضِ المُباراةِ النِّهائِيَّةِ لِكَأْسِ العالَمِ.

٣- أولوا الفَضْلِ يُعْرفونَ بِمواقِفِهِم وَأَفْعالِهِم.

التّعبيرُ

نَكْتُبُ ثَلاثَ فِقَراتٍ نَتَحَدَّثُ فيها عَنْ دَعْمِ الصِّناعاتِ الوَطَنِيَّةِ في فِلَسْطينَ.

الوَحْدَةُ الخامِسَةُ

مِنْ وَصايا الحُكَماءِ

(خُلاصَةُ تَجارِبِ الأَجدادِ دُروسٌ وَعِبَرٌ يَهتَدي بِها الأَبناءُ وَتَرسُمُ نَهجَ حَياتِهِم).

يُتَوَقَّعُ مِنَ الدّارِسينَ بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنْ دِراسَةِ هذِهِ الوَحْدَةِ أَنْ يَكونوا قادِرينَ عَلى:

- الاسْتِماعِ لِنَصِّ (المَحَبَّةُ) اسْتِماعاً واعِياً.
- مُناقَشَةِ ما جاءَ في النَّصِّ مِنْ مَعانٍ وَدَلالاتٍ.
- قِراءَةِ نَصَّيْ (مِنْ وَصايا الحُكَماءِ) وَ(مِنْ حِكَمِ الشّافِعيّ) قِراءَةً صَحيحَةً مُعَبِّرَةً.
- مَعْرِفَةِ أَهَمِّ المَعاني وَالدَّلالاتِ الوارِدَةِ في نصّي الوَحْدَةِ.
- مَعْرِفَةِ أَهَمِّ الأَفكارِ وَالقِيَمِ الوارِدَةِ في نَصَّي الوَحْدَةِ.
- مَعْرِفَةِ مَفْهومِ نائِبِ الفاعِلِ وَعَلامَةِ إِعرابِهِ.
- تَحويلِ جُمَلٍ فِعليَّةٍ مِنْ صيغَةِ المَبنِيِّ للمَعلومِ إِلى صيغَةِ المَبنِيِّ للمَجهولِ.
- كِتابَةِ نَصّ (في الطَّريقِ إِلى القُدسِ) كِتابَةً إِملائِيَّةً صَحيحَةً.
- مَعرِفَةِ مَفهومِ المَقالَةِ وَعناصِرِ بِنائِها.

الاسْتِماعُ

نَسْتَمِعُ جَيّداً إلى نَصِّ الاسْتِماعِ **(الْمَحَبَّةُ)**، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١- تَحَدّثَ النَّصُّ عَنْ فِئَتَيْنِ مِنَ النّاسِ، نَذْكُرُهُما.

٢- إلامَ دَعا الحَكيمُ كُلّاً مِنَ الفِئَتَيْنِ؟

٣- ماذا أَعْطى الحَكيمُ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُم؟

٤- كَيْفَ تَصَرَّفَتْ كُلُّ فِئَةٍ بالمِلْعَقَةِ الكَبيرَةِ؟

٥- مَنِ الَّذينَ شَبِعوا مِنَ الحَساءِ؟

٦- عَلامَ يَدُلُّ عَدَمُ شَبَعِ المَجموعَةِ الأولى؟

٧- ماذا نَستَفيدُ مِنَ القِصَّةِ الَّتي قَرَأْناها؟

٨- نُعطي مَواقِفَ مِنَ الحَياةِ تُشيرُ إلى أَهَمِّيَّةِ التَّعاوُنِ وَالتَّفكيرِ بِالآخَرينَ.

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

الوَصِيَّةُ: فَنٌّ نَثْريٌّ عَرَفَهُ العَرَبُ مُنْذُ الجاهِلِيَّةِ، وَهِيَ تَصْدُرُ عنْ حَكيمٍ مُجرِّبٍ إلى مَنْ هُمْ أَقَلُّ مِنهُ تَجرِبَةً وَخِبْرَةً؛ لِيَنتَفِعوا بِها في عَيْشِهِم.

وَالوَصايا الَّتي بَيْنَ أَيْدينا هِيَ لِعَدَدٍ مِنَ الحُكَماءِ العَرَبِ، تَدعو إلى الزُّهْدِ في الدُّنيا، وَالاسْتِعْدادِ لِلْآخِرَةِ، وَالتَّسامُحِ، وَحُسْنِ الجِوارِ، وَطيبِ الحَديثِ، كَما تَدْعو لتَغْريبِ النِّكاحِ، وَالتَّواضُعِ لِلنّاسِ، وَإِكْرامِ الضَّيْفِ، وَاجْتِنابِ النَّميمَةِ وَالبُغْضِ.

مِنْ وَصايا الحُكَماءِ

١- وَصِيَّةُ سَحْبانَ بنِ وائِلٍ:

إِنَّ الدُّنْيا دارُ بَلاغٍ، وَالآخِرَةَ دارُ قَرارٍ أَيُّها النّاسُ، فَخُذوا مِنْ دارِ مَمَرِّكُمْ إِلى دارِ مَقَرِّكُمْ، وَلا تَهْتِكوا أَسْتارَكُمْ عِنْدَ مَنْ تَخْفى عَلَيْهِ أَسْرارُكُمْ، وَأَخْرِجوا مِنَ الدُّنيا قُلوبَكُم قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْها أَبْدانُكُمْ، فَفيها حَيِيْتُم، وَلِغَيْرِها خُلِقْتُم. إِنَّ الرَّجُلَ إِذا هَلَكَ، قالَ النّاسُ: ما تَرَكَ؟ وَقالَتِ المَلائِكَةُ: ما قَدَّمَ؟ فَقَدِّموا بَعْضاً يَكونُ لَكُمْ، وَلا تُخَلِّفوا كُلّاً يَكونُ عَلَيْكُم. (جمهرة خطب العرب ج٢: ٤٨٢)

- قَرارٌ: اسْتِقْرارٌ وَثَباتٌ.
- هَتَكَ: فَضَحَ، وأَفْشى.

٢- وَصِيَّةُ عَمْرِو بنِ كُلْثوم:

جَمَعَ عَمْرُو بنُ كُلثومَ بَنيهِ حينَما حَضَرَتْهُ الوَفاةُ، وَكانَ قَدْ عاشَ مِئةً وَخَمسينَ سَنَةً، فَقالَ:"يا بَنِيَّ، قَدْ بَلَغْتُ مِنَ العُمُرِ ما لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ مِنْ آبائي، وَلا بُدَّ أَنْ يَنْزِلَ بي ما نَزَلَ بِهِم مِنَ المَوْتِ. وَإِنّي وَاللّهِ، ما عَيَّرْتُ أَحَداً بِشَيءٍ إِلّا عُيِّرتُ بِمِثْلِهِ، إِنْ كانَ حَقّاً فَحَقّاً، وَإِنْ كانَ باطِلاً فَباطِلاً، وَمَنْ سَبَّ سُبَّ. فَكُفّوا عَنِ الشَّتْمِ، فَإِنَّهُ أَسْلَمُ لَكُمْ، وَأَحْسِنوا جِوارَكُمْ، يَحْسُنْ ثَناؤُكُم، وَإِذا حُدِّثْتُمْ فَعوا، وَإِذا حَدَّثْتُمْ فَأَوْجِزوا، فَإِنَّ مَعَ الإِكْثارِ تَكونُ الأَهْذارُ".

- الأَهْذارُ: جَمْعُ هَذَرٍ، وَهُوَ سَقَطُ الْكَلامِ.

٣- وَصِيَّةُ ذي الإِصْبَعِ العُدْوانِيِّ:

أَوْصى ذو الإِصْبَعِ العُدوانِيُّ، لَمّا حَضَرَتْهُ الوَفاةُ، ابْنَهُ، فَقالَ: "يا بُنَيَّ، إِنَّ أَباكَ قَدْ فَنِيَ وَهوَ حَيٌّ، وَعاشَ حَتّى سَئِمَ العَيْشَ. وَإِنّي موصيكَ بِما إِنْ حَفِظْتَهُ بَلَغتَ في قَوْمِكَ ما بَلَغْتُهُ، أَلِنْ جانِبَكَ لِقَوْمِكَ يُحِبّوكَ، وَتَواضَعْ لَهُمْ يَرْفَعوكَ، وابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ يُطيعوكَ، وَلا تَسْتَأْثِر عَلَيهِمْ بِشَيْءٍ يُسَوِّدوكَ، وَأَكْرِمْ صِغارَهُمْ، كَما تُكْرِمُ كِبارَهُمْ، يُكْرِمْكَ كِبارُهُم، وَيَكبُرْ عَلى مَوَدَّتِكَ صِغارُهُمْ، واسْمَحْ بِمالِكَ،واحْمِ حَريمَكَ وَأَعْزِزْ جارَكَ، وَأَعِنْ مَنِ اسْتَعانَ بِكَ، وَأَكْرِمْ ضَيْفَكَ، وَصُنْ وَجْهَكَ عَنْ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ شَيْئاً، فَبِذلِكَ يَتِمُّ سُؤْدُدُكَ".

(جمهرة خطب العرب ١:١٢٠٠)

- مَسْأَلَةٌ: طَلَبٌ.
- سُؤْدُدٌ: شَرَفٌ.

٤- وَصِيَّةُ أَعْرابِيَّةٍ لِوَلَدِها:

أَوْصَتْ أَعْرابِيَّةٌ وَلَدَها، فَقالَتْ: أَيْ بُنَيَّ، إِيّاكَ وَالنَّميمَةَ، فَإِنَّها تَزْرَعُ الضَّغينَةَ، وَتُفَرِّقُ بَيْنَ المُحِبّينَ، وَإِيّاكَ وَالتَّعَرُّضَ لِلْعُيوبِ، فَتُتَّخَذَ غَرَضاً. وَخَليقٌ أَلّا يَثْبُتَ الغَرَضُ عَلى كَثْرَةِ السِّهامِ، وَقَلَّما اعْتَوَرَتِ السِّهامُ غَرَضاً إِلّا كَلَمَتْهُ، حَتّى يَهي ما اشْتَدَّ مِنْ قُوَّتِهِ. وَإِيّاكَ وَالجودَ بِدينِكَ، وَالبُخْلَ بِمالِكَ. وَإِذا هَزَزْتَ فَاهْزُزْ كَريماً، يَلِنْ لِهَزَّتِكَ، وَلا تَهْزُزْ لَئيماً؛ فَإِنَّ الصَّخْرَةَ لا يَنْفَجِرُ ماؤُها. وَمَثِّلْ لِنَفْسِكَ مِثالاً اسْتَحْسَنْتَ مِنْ غَيرِكَ، فَاعْمَلْ بِهِ، وما اسْتَقْبَحْتَ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنَّ المَرْءَ لا يَرى عَيْبَ نَفْسِهِ. وَمَنْ كانَتْ مَوَدَّتُهُ بِشْرُهُ، وَخالَفَ ذلِكَ مِنْهُ فِعْلُهُ، كانَ صَديقُهُ مِنْهُ عَلى مِثْلِ الرّيحِ في تَصَرُّفِها، وَالغَدْرُ أَقْبَحُ ما تَعامَلَ بِهِ النّاسُ بَيْنَهُم.

(جمهرة خطب العرب ٣:٢٤٥)

- الضَّغينَةُ: الحِقْدُ.
- خَليقٌ: حَرِيٌّ، وَجَديرٌ.
- اعْتَوَرَتْ: أَصابَتْ.
- كَلَمَتْهُ: جَرَحَتْهُ.
- يَهي: يَضعُفُ.
- تُصَرِّفُها: تُغَيِّرُها.

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١ نَكْتُبُ أَمْرَيْنِ أَوْصى بِهِما سَحْبانُ بْنُ وائِلٍ النّاسَ.

٢ ماذا يَقولُ كُلٌّ مِنَ النّاسِ وَالمَلائكَةِ إذا ماتَ رَجُلٌ؟

٣ مَتى جَمَعَ عَمْرُو بْنُ كُلْثومَ بَنيهِ؟

٤ رَأى عَمْرُو بْنُ كُلْثومٍ أَنَّ صِنْفَيْنِ مِنَ النّاسِ لا خَيْرَ فيهِما، نُبَيِّنُهُما.

٥ نَصِلُ بَيْنَ السَّبَبِ وَالنَّتيجَةِ في كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

السَّبَبُ	النَّتيجَةُ
حينَ يُعَيِّرُ الإنسانُ غَيْرَهُ بِشَيْءٍ.	أَوْجِزوا
تَواضَعْ لِلنّاسِ.	يُؤدّي إلى الهَذَرِ.
أَحْسِنوا جِوارَكُم.	يُعَيَّرُ بِمِثْلِ ما عُيِّرَ بِهِ.
الإِكْثارُ مِنَ الحَديثِ.	يَرْفَعوكَ.
	يَحْسُنْ ثَناؤُكُم.

٦ مَتى يَتِمُّ لِلْإنْسانِ السُّؤْدُدُ؟

٧ نَكْتُبُ أَمْرَيْنِ أَوْصَتِ الأَعْرابِيَّةُ ابْنَها بِفِعْلِهِما، وَأَمْرَيْنِ نَهَتْهُ عَنْهُما.

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١ بَدَتْ في الوَصِيَّةِ الأولى نَزْعَةٌ دينيَّةٌ واضِحَةٌ، نُبَيِّنُ ذلِكَ.

٢ نُبَيِّنُ كَيْفَ تَمَثَّلَتِ الحِكْمَةُ وَالخِبْرَةُ في الوَصايا السّابِقَةِ.

٣ نُحَدِّدُ مِنَ الوَصايا الأَفْكارَ الآتِيَةَ:

أ- الجودُ بِالمالِ مَأْثَرَةٌ لِصاحِبِه، وَتَطهيرٌ لِمالِه.

ب- حُسْنُ الجِوارِ مِنْ مُقوِّماتِ وَحْدَةِ المُجْتَمَعِ وَتَماسُكِه.

ج- بِناءُ قُصورِ الآخِرَةِ بِالعَمَلِ الصّالِحِ خَيْرٌ مِنْ بِناءِ قُصورِ الدُّنْيا.

٤ تَتَمَيَّزُ الوَصِيَّةُ بِسِماتٍ فَنِّيَّةٍ مُحَدَّدَةٍ، نُمَثِّلُ لِكُلِّ سِمَةٍ مِمّا يَأْتي بِالعَوْدَةِ إلى الوَصايا:

أ- قِصَرِ الجُمَلِ.

ب- اشتِمالِها عَلى كَثيرٍ مِنَ الحِكَمِ.

ج- السَّعْيِ إلى الإِقْناعِ بِذِكْرِ السَّبَبِ وَالنَّتيجَةِ.

٥ نُوَضِّحُ الصّورَةَ الجَماليَّةَ في كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

أ- لا تَهتِكوا أَسْتارَكُم عِنْدَ مَنْ لا تَخفى عَلَيهِ أَسْرارُكُم.

ب- أَيْ بُنَيَّ، إِيّاكَ وَالنَّميمَةَ، فَإِنَّها تَزْرَعُ الضَّغينَةَ، وَتُفَرِّقُ بَيْنَ المُحِبّينَ.

٦ نَكتُبُ خَمْسَ وَصايا سَمِعْناها مِنْ آبائِنا وَأَجْدادِنا.

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ

١ نُفرِّقُ في المَعْنى بَيْنَ:

- التَّوكُّلِ وَالتَّواكُلِ.

٢ نَسْتَخْرِجُ مِنَ الوَصايا مِثالاً عَلى ما يَأْتي: أُسْلوبِ اسْتِفهامٍ، أُسْلوبِ نِداءٍ، السَّجْعِ.

٣ ما مُفردُ كُلٍّ مِنَ الجُموعِ الآتِيَةِ: نَوائِبُ، أَسْتارٌ، أَهْذارٌ، سِهامٌ.

٤ ما الجَذْرُ اللُّغويُّ لِكُلٍّ مِنَ المُفْرَداتِ الآتِيَةِ: مُجاوِز، اجْتَنَبَ، تَسْتَأْثِرُ.

مِنْ حِكَمِ الشّافِعيِّ

بينَ يَدَيِ النَّصِّ

أَبو عَبدِ اللّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْريسَ الشّافِعيُّ (١٥٠-٢٠٤هـ)، ثالِثُ الأَئِمَّةِ الأَرْبَعَةِ، وَمُؤَسِّسُ عِلْمِ أُصولِ الفِقْهِ. وُلِد في غَزَّةَ، وَانْتَقَلَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلى مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ، حَيْثُ حَفِظَ القُرآنَ الكَريمَ وَعُمرُهُ سَبْعُ سِنين، وحَفِظَ (المُوَطَّأَ) وَعُمُرُهُ عَشْرُ سِنينَ، كانَ شاعِراً فَصيحاً، وَرَحّالاً مُسافِراً، قالَ فيهِ الإِمامُ أَحْمَدُ: "كانَ الشّافِعيُّ كَالشَّمْسِ لِلدُّنْيا، وَكَالعافِيَةِ لِلنّاسِ".

وَالأَبْياتُ الَّتي بَيْنَ أَيْدينا تَزْخَرُ بِالحِكْمَةِ، وَتَنُمُّ عَنْ تَجْرِبَةٍ إِنْسانِيَّةٍ فَريدَةٍ، وَهِيَ تَدْعو إِلى الزُّهْدِ في الدُّنيا، وَالصَّبْرِ وَالاتِّكالِ عَلى اللّهِ -تَعالى- في الشَّدائِدِ، وَإِطْفاءِ الخَطيئَةِ بِالصَّدَقَةِ، وَتُذَكِّرُ بِأَنَّ الأَعْمارَ وَالأَرْزاقَ مَحْدودَةٌ، وَأَنْ لا رادَّ لِقَضاءِ اللّهِ وَقَدَرِهِ.

مِنْ حِكَمِ الشّافِعيِّ

(الشّافعيّ)

دَعِ الأَيّامَ تَفعَلْ ما تَشاءُ وَطِبْ نَفساً إِذا حَكَمَ القَضاءُ

وَلا تَجزَعْ لِحادِثَةِ اللَّيالي فَما لِحَوادِثِ الدُّنيا بَقاءُ

وَكُنْ رَجُلاً عَلى الأَهوالِ جَلْداً وَشيمَتُكَ السَّماحَةُ وَالوَفاءُ

وَإِنْ كَثُرَتْ عُيوبُكَ في البَرايا وَسَرَّكَ أَنْ يَكونَ لَها غِطاءُ

تَسَتَّرْ بِالسَّخاءِ فَكُلُّ عَيْبٍ يُغَطّيهِ كَما قيلَ السَّخاءُ

وَلا تُرِ لِلأَعادي قَطُّ ذُلّاً فَإِنَّ شَماتَةَ الأَعدا بَلاءُ

وَلا تَرْجُ السَّماحَةَ مِنْ بَخيلٍ فَما في النّارِ لِلظَمآنِ ماءُ

وَرِزْقُكَ لَيْسَ يُنقِصُهُ التَّأَنّي وَلَيْسَ يَزيدُ في الرِّزْقِ العَناءُ

وَلا حُزْنٌ يَدومُ وَلا سُرورٌ وَلا بُؤْسٌ عَلَيكَ وَلا رَخاءُ

إِذا ما كُنْتَ ذا قَلبٍ قَنوعٍ فَأَنْتَ وَمالِكُ الدُّنيا سَواءُ

وَمَنْ نَزَلَتْ بِساحَتِهِ المَنايا فَلا أَرْضٌ تَقيهِ وَلا سَماءُ

وَأَرْضُ اللّهِ واسِعَةٌ وَلَكِنْ إِذا نَزَلَ القَضا ضاقَ الفَضاءُ

(ديوان الشافعيّ)

- الجَزَعُ: الخَوْفُ.
- حادِثَةُ اللَّيالي: مَصائبُ الدُّنْيا.

- الأَهْوالُ: جَمْعُ هَوْلٍ، وَهُوَ المَوقِفُ الشَّديدُ.
- جَلْدٌ: صَبورٌ.
- الشّيمَةُ: الخُلُقُ، وَالطَّبْعُ.
- البَرايا: جَمْعُ بَرِيَّةٍ، وَهُمُ الخَلْقُ.
- السَّخاءُ: الكَرَمُ.

- العَناءُ: التَّعَبُ.
- بُؤْسٌ: شِدَّةٌ، وَفَقْرٌ.

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١ ما واجِبُ الإِنْسانِ إذا قَضى اللّهُ -تَعالى- عَلَيْهِ أَمْراً؟

٢ عَمَّ نَهى الشّاعِرُ في البَيْتِ الثّاني؟

٣ ما الصِّفاتُ الَّتي دَعا لَها الشّاعِرُ في البَيْتِ الثّالِثِ؟

٤ بِمَ صَوَّرَ الشّاعِرُ شَماتَةَ الأَعْداءِ؟

٥ لِمَ طَلَبَ الشّاعِرُ مِنَ الإِنسانِ أَلّا يَرجو فَضْلَ البَخيلِ؟

٦ ما الصِّفَةُ الَّتي دَعا إِلَيْها الشّاعِرُ في كُلٍّ مِنَ البَيْتَيْنِ الآتِيَيْنِ:

أ- دَعِ الأَيّامَ تَفعَلْ ما تَشاءُ وَطِبْ نَفْساً إِذا حَكَمَ القَضاءُ

ب- إِذا ما كُنتَ ذا قَلبٍ قَنوعٍ فَأَنتَ وَمالِكُ الدُّنْيا سَواءُ؟

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١ يَرى الشّاعِرُ أَنَّ الرِّزقَ مِنْ عِندِ اللّهِ -تَعالى-، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٢ نُبَيِّنُ مَفْهومَ الغِنى عِنْدَ الشّاعِرِ في قَوْلِهِ:

إِذا ما كُنتَ ذا قَلبٍ قَنوعٍ فَأَنْتَ وَمالِكُ الدُّنْيا سَواءُ

٣ ما الصّورَةُ الَّتي رَسَمَها الشّاعِرُ لِلدُّنْيا كَما يَتَبَيَّنُ مِنَ الأَبْياتِ؟

٤ مَتى تَضيقُ الأَرْضُ عَلى الإِنْسانِ؟

٥ جاءَ في الحَديثِ: "وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَما يُطْفِئُ الماءُ النّارَ"، نَسْتَخْرِجُ ما يَتَّفِقُ مَعَهُ في المَعْنى مِنَ الأَبْياتِ. (رواه أحمد)

٦ يُشيرُ الشّاعِرُ في الأَبْياتِ إلى حَتْمِيَّةِ المَوْتِ، نُدَلِّلُ عَلى ذلِكَ.

٧ نُوضِّحُ الصُّوَرَ الجَماليَّةَ فيما يَأْتي:

أ- وَلا تَرْجُ السَّماحَةَ مِن بَخيلٍ فَما في النّارِ لِلظَّمآنِ ماءُ

ب- تَسَتَّرْ بِالسَّخاءِ فَكُلُّ عَيْبٍ يُغَطّيهِ كَما قيلَ السَّخاءُ

٨ ما العاطِفَةُ الَّتي تَشيعُ في الأَبياتِ؟

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ

١ ما مُفْرَدُ كُلٍّ مِنَ الجُموعِ الآتِيَةِ: اللَّيالي، الأَهوالُ، البَرايا، الأَعادي، المَنايا.

٢ ما الجَذْرُ الثُّلاثِيُّ لِكُلٍّ مِنَ الكَلِماتِ الآتِيَةِ: قَضاءٌ، سَماحَةٌ، سَخاءٌ.

القَواعِدُ

نائِبُ الفاعِلِ

نَقْرَأُ:

المَجْموعَةُ الأولى:

١- سَمِعَ الصّائِمُ أَذانَ المَغرِبِ.

٢- قالَتِ العَرَبُ حِكَماً تَوارَثَتْها الأَجيالُ.

٣- يُسْعِفُ الطَّبيبُ المُصابَ في المَلعَبِ.

٤- يَعِدُ اللّهُ المُؤمِنَ بِالجَنَّةِ.

٥- نُعَلِّمُ التَّسامُحَ في مَدارِسِنا.

المَجْموعَةُ الثّانِيَةُ:

١- سُمِعَ أَذانُ المَغْرِبِ.

٢- قيلَتْ حِكَمٌ تَوارَثَتْها الأَجْيالُ.

٣- يُسْعَفُ المُصابُ في المَلْعَبِ.

٤- يُوْعَدُ المُؤمِنُ بِالجَنَّةِ.

٥- يُعَلَّمُ التَّسامُحُ في مَدارِسِنا.

نُلاحِظُ:

إذا نَظَرْنا إلى الأَمْثِلَةِ في المَجْموعَةِ الأولى، وَجَدْنا أَنَّها جُمَلٌ فِعْلِيَّةٌ، بَدَأَتْ كُلُّ جُمْلَةٍ مِنْها بِفِعْلٍ مَبْنيٍّ لِلْمَعلومِ، أَيْ فاعِلُهُ مَعْروفٌ، وَهِيَ (سَمِعَ، قالَتْ، يُسْعِفُ، يَعِدُ، نُعَلِّمُ)، وَالفاعِلُ في كُلٍّ مِنْها (الصّائِمُ، العَرَبُ، الطَّبيبُ، اللّهُ، الضَّميرُ المُسْتَتِرُ نَحْنُ)، وَالمَفعولُ بِهِ في كُلٍّ مِنْها (حِكَماً، أَذانَ، المُصابَ، المُؤْمِنَ، التَّسامُحَ)، وَهذِهِ هِيَ الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ. لكِنْ أَحْياناً تُصادِفُنا بَعْضُ الأَحداثِ الَّتي لا نَعْرِفُ فاعِليها، أَوْ نَكونُ غَيْرَ مَعْنيّينَ بِذِكْرِهِم خَوفاً عَلَيهِم، أَوْ لِعَدَمِ الاهْتِمامِ بِهِم، فَنَلْجَأُ إلى بِناءِ الفِعْلِ لِلمَجهولِ، أَي الَّذي لا نَعْرِفُ فاعِلَهُ، (سُمِعَ، قيلَتْ، يُسْعَفُ، يوعَدُ، يُعَلَّمُ)؛ فَيَنوبُ عَنْهُ المَفعولُ بِهِ، وَيَحمِلُ عَلامَةَ الرَّفْعِ بَدَلاً

مِنْ عَلامَةِ النَّصْبِ، (أَذانُ، حِكَمٌ، المُصابُ، المُؤْمِنُ، التَّسامُحُ)، وَيُسَمّى (نائبَ فاعِلٍ)، وَيُعْرَبُ بِالرَّفْعِ كَما هُوَ واضِحٌ في أَمثِلَةِ المَجْموعَةِ الثّانِيَةِ.

وَلِكُلِّ فِعْلٍ مِنَ الأَفْعالِ الوارِدَةِ في المَجْموعَةِ الأولى طَريقَةٌ لِتَحويلِهِ مِنْ صيغَةِ المَبنِيِّ لِلْمَعْلومِ إِلى صيغَةِ المَبْنيِّ للمَجهولِ، فَالفِعْلُ الثُّلاثِيُّ الماضي الصّحيحُ (سَمِعَ)، ضَمَمْنا أَوَّلَهُ، وَكَسَرْنا ما قَبْلَ آخِرِهِ، لِيُصْبِحَ (سُمِعَ)، وَالفِعْلُ الثُّلاثيُّ الماضي المُعتَلُّ (قال)، حَوَّلْنا أَلِفَهُ ياءً (قيلَ)، وَالفِعْلُ المُضارِعُ (يُسْعِفُ)، ضَمَمْنا أَوَّلَهُ، وَفَتَحْنا ما قَبْلَ آخِرِهِ (يُسْعَفُ)، وَالفِعْلُ المُضارِعُ (يَعِدُ)، ضَمَمْنا أَوَّلَهُ، وَأَعَدْنا لَهُ واوَهُ المَحذوفَةَ؛ لأَنَّ أَصْلَهُ وَعَدَ، وَفَتَحْنا ما قَبْلَ آخِرِهِ (يُوْعَدُ).

نستَنْتِجُ:

١- نائِبُ الفاعِلِ: اسْمٌ مَرفوعٌ سَدَّ مَسَدَّ الفاعِلِ، وَجاءَ بَعدَ الفِعْلِ المَبنِيِّ لِلْمَجهولِ، وَسُمِّيَ نائبُ الفاعِلِ بِهذا الاسْمِ؛ لأَنَّهُ يَنوبُ عَنِ الفاعِلِ عِنْدَ حَذْفِهِ.

٢- يُحْذَفُ الفاعِلُ مِنَ الجُمْلَةِ عِنْدَما يَكونُ مَجْهولاً (وُزِّعَتِ الزَّكاةُ عَلى الفُقَراءِ)، أَوْ عِنْدَ الخَوْفِ مِنَ ذِكْرِهِ (اخْتُطِفَ الشّابُ مِنَ الشّارِعِ العامِ)، أَوْ الخَوْفِ عَلَيْهِ مِنَ العِقابِ (أُلْقِيَتِ الحِجارَةُ عَلى المُحْتَلّينَ عِنْدَما داهَموا المَدينَةَ).

٣- إِذا أَرَدْنا تَحويلَ الفِعْلِ الماضي المَبنيِّ لِلْمَعْلومِ إِلى مَبنيٍّ لِلْمَجْهولِ، فَإِنَّنا نَضُمُّ أَوَّلَهُ، وَنَكْسِرُ ما قَبْلَ آخِرِهِ. (عَلِمَ: عُلِمَ، أَقْفَلَ: أُقْفِلَ)، وَأَمّا المُضارِعُ، فَنَضُمُّ أَوَّلَهُ، وَنَفتَحُ ما قَبْلَ آخِرِهِ، (يَكْتُبُ: يُكتَبُ، يَقضي: يُقضى). أَمّا الأَلِفُ الَّتي قَبْلَ الحَرْفِ الأَخيرِ، فَتُقْلَبُ ياءً في الماضي، (جاءَ: جيءَ، قالَ: قيلَ)، وَالياء في المُضارِعِ تُقْلَبُ أَلِفاً كما في (يَسيلُ: يُسالُ).

التّدريباتُ

تَدْريب ١

نُعَيِّنُ نائِبَ الفاعِلِ في الجُمَلِ الآتِيَةِ:

١- قال تَعالى: "قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾". (يوسف: ٤١)

٢- يُؤْخَذُ الدَّواءُ وَفْقَ وَصْفَةٍ طِبِّيَّةٍ.

٣- نُقِشَتِ الآياتُ عَلى مُحيطِ قُبَّةِ الصَّخْرَةِ المُشَرَّفَةِ.

٤- يوصى أَبْناؤُنا بِاحْتِرامِ مُعَلِّميهِم.

تَدْريب ٢

نُحَوِّلُ الأَفْعالَ المَبْنِيَّةَ لِلْمَعلومِ إِلى أَفْعالٍ مَبنِيَةٍ لِلْمَجهولِ فيما يَأْتي، وَنُغَيِّرُ ما يَلزَمُ:

أ- لَبّى النّاسُ صُراخَ المُسْتَغيثِ.

ب- يُحْبِطُ الأَهالي عمليّةَ اقْتِحامِ القَرْيَةِ.

ج- أَنْهى الحَكَمُ المُباراةَ.

د- نالَ الجائِزَةَ مُتَفوِّقٌ.

هـ- يَأْكُلُ الطِّفْلُ الفَواكِهَ ناضِجَةً.

تَدْريب ٣

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

١- قالَ تَعالى: "وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾". (آل عمران: ١٠١)

٢- قالَ تَعالى: "وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ". (آل عمران: ١٠٩)

٣- يُصامُ نَهارُ رَمَضانَ، وَيُقامُ لَيْلُهُ.

الإِمْلاءُ

يُؤْخَذُ مِنْ دَليلِ المُعَلِّمِ، وَمَوْضوعُهُ (الحُروفُ الَّتي تُكْتَبُ وَلا تُنْطَقُ).

التّعبيرُ

كِتابَةُ المَقالَةِ

المَقالَةُ قِطْعَةٌ نَثْرِيَّةٌ مُتَوسِّطَةُ الطّولِ، تَحْمِلُ فِكْرَةً واحِدَةً، تُعالِجُ بِأُسْلوبٍ سَهْلٍ بَعْضَ القَضايا الخاصَّة أَوِ العامَّةِ مُعالَجَةً سَريعَةً، وَيَظْهَرُ فيها رَأْيُ كاتِبِها في القَضِيَّةِ المَطروحَةِ، وَتَعْتَمِدُ عَلى مَنْطِقِ البَحْثِ وَالأَدِلَّةِ، وَتُبْنى بِحيْثُ تَتَقَدَّمُها الحَقائِقُ، وَتَخْلُصُ إِلى النّتائِجِ. وَهِيَ تَخضَعُ في ذلِكَ كُلِّهِ لِبَراعَةِ الكاتِبِ وَمُرونَتِهِ، وَقُدرَتِهِ عَلى التَّأثيرِ في القارِئِ، وَإِعْطاءِ عُمْقٍ لِما يَكْتُبُ بَعيداً عَنِ السَّطْحِيَّةِ.

كيفَ نَكتُبُ مَقالَةً؟

يَحْتاجُ كاتِبُ المَقالَةِ إِلى أَنْ يُحَدِّدَ المَوْضوعَ الَّذي يُريدُ تَناوُلَهُ، وَيَتْرُكَ الفِكْرَةَ الَّتي يُريدُ الكِتابَةَ فيها تَختَمِرَ في وَعيِهِ، قَبلَ أَنْ يُحدّدَ المَحاوِرَ الرَّئيسَةَ، كَما قَدْ يَحتاجُ إِلى التَّزَوُّدِ بِالحَقائِقِ، وَالمَعلوماتِ، وَالإِحْصاءاتِ، وَالآراءِ الَّتي يُمْكِنُ أَنْ تُفيدَهُ في كِتابَةِ مَقالَتِهِ.

وَبَعدَ أَنْ يُحدِّدَ الأَفْكارَ، يُرَتِّبُها وَفْقَ الأَهَمِّيَّةِ وَالمَنْطِقِ، ثُمَّ يَبْدأُ بِالفِقْرَةِ الأولى الَّتي عادَةً ما تَتَضَمَّنُ مُقَدِّمَةً شائِقَةً، تُوجِزُ المَحاوِرَ وَالأَفْكارَ الجُزْئِيَّةَ الَّتي سَيَأْتي تَفْصيلُها في المَقالَةِ، وَقَدْ يَطرَحُ عِدَّةَ أَسْئِلَةٍ بُغْيَةَ التَّمْهيدِ لِإِجابَتِها في الفِقْراتِ اللّاحِقَةِ.

وَلا بُدَّ لِلْمَقالَةِ مِنْ أَدِلَّةٍ وَشَواهِدَ وَمُبرِّراتٍ؛ تُثبِتُ ما يَذْهَبُ إِلَيْهِ الكاتِبُ، وَتَتَوَزَّعُ في ثَنايا المَقالَةِ لِدَعْمِ الأَفْكارِ وَالنَّتائِجِ الَّتي يَتَوَصَّلُ إِلَيْها، وَيُفَضَّلُ مُراعاةُ التَّسلْسُلِ المَنْطِقِيِّ لِلْأَفكارِ

وَفْقَ وُرودِها في المُقدِّمَةِ. وَيَستَهِلُّ الكاتِبُ عادَةً كُلَّ فِقْرَةٍ مِنْ فِقْراتِهِ بِجُمْلَةٍ مِفْتاحِيَّةٍ، تُشيرُ إلى مَوضوعِها وَفِكْرَتِها، وَتَصْلُحُ أَنْ تَكونَ عُنواناً جانبيّاً لَها، تَليها جُمَلٌ داعِمَةٌ دالَّةٌ مُفصِّلَةٌ مُتَرابِطَةٌ مُتَسَلْسِلَةٌ، تُعَزِّزُ الفِكْرَةَ وَتُثَبِّتُها في ذِهنِ القارِئ. وَفي الفِقْرَةِ الأَخيرَةِ يَتِمُّ إِجْمالُ النَّتائِجِ وَالتَّوْصياتِ بِلُغَةٍ موجَزَةٍ مُكَثَّفَةٍ، وَلا يَنْسى الكاتِبُ وَضْعَ عَلاماتِ التَّرقيمِ الدّالَّةِ في مَكانِها، وَتوثيقَ المَراجِعِ وَالمَصادِرِ الَّتي اقْتَبَسَ مِنْها في مَقالَتِهِ.

◄ طَريقَةُ القُمْعِ في كِتابَةِ المَقالَةِ:

إذا أَرَدْنا أَنْ نَكْتُبَ مَوْضوعاً عَنِ الزَّواجِ المُبَكِّرِ؛ فَإِنَّنا نَبْني المَوْضوعَ بِطريقَةِ القُمْعِ كَما يَأْتي:

- **المُقَدِّمَةُ:**

يَتِمُّ التَّمْهيدُ لِلْمَوْضوعِ بِالحَديثِ عَنْ أَهَمِّيَّةِ الزَّواجِ، أَوْ عَنْ مَكانَةِ المَرْأَةِ، أَوْ عَنْ حُقوقِ المَرْأَةِ.

- **العَرْضُ:**

الفِكْرَةُ الأولى: تَعْريفُ الزَّواجِ المُبَكِّرِ: يُمْكِنُ إيرادُ الرَّأْيِ الدِّينيِّ في سِنِّ الزَّواجِ، وَتَعْريفِ (اليونيسيف) لِلطِّفْلِ.

الفِكْرَةُ الثّانِيَةُ: أَسْبابُ الزَّواجِ المُبَكِّرِ:

أ- التَّسَرُّبُ مِنَ المَدارِسِ.

ب- قِلَّةُ الوَعْيِ عِنْدَ البِنْتِ وَالأَهْلِ وَالمُجْتَمَعِ.

ج- العامِلُ الاقْتِصادِيُّ.

الفِكْرَةُ الثّالِثَةُ: مَخاطِرُ الزَّواجِ المُبَكِّرِ:

أ- الأَضْرارُ الصِّحِّيَّةُ عَلى الفَتاةِ.

ب- الأَضْرارُ الاقْتِصادِيَّةُ في المُسْتَقْبَلِ.

ج- الطَّلاقُ وَالمَشاكِلُ الاجْتِماعِيَّةُ.

الفِكْرَةُ الرّابِعَةُ: كَيْفِيَّةُ التَّغَلُّبِ عَلى المُشْكِلَةِ:

أ- التَّعْليمُ.

ب- زِيادَةُ وَعْيِ الأَهْلِ وَالمُجْتَمَعِ.

ج- تَشْجيعُ الفَتَياتِ عَلى الدِّراسَةِ.

الخاتِمَةُ:

عَرْضُ نَتائِجِ المَوْضوعِ، وَذلِكَ بِالإِشارَةِ إِلى مَخاطِرِ الزَّواجِ المُبَكِّرِ، وَالتَّحْذيرِ مِنْها، وَضَرورَةِ مُعالَجَتِها.

الوَحْدَةُ السّادِسَةُ

أَحاديثُ نَبَوِيَّةٌ شَريفَةٌ

(أُحِبُّ الْعَرَبِيَّةَ لأَنَّها لُغَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأُحِبُّ النَّبِيَّ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ)

يُتَوَقَّعُ مِنَ الدّارِسينَ بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنْ دِراسَةِ هذِهِ الوَحْدَةِ أَنْ يَكونوا قادِرينَ عَلى:

- الاسْتِماعِ لِنَصِّ (وَصايا نَبَوِيَّةٌ) بِوَعْيٍ وَتَفاعُلٍ.
- مُناقَشَةِ ما جاءَ في النَّصِّ مِنْ مَعانٍ وَدَلالاتٍ وأفكارٍ.
- قِراءَةِ الأَحاديثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّريفَةِ قِراءَةً صَحيحَةً مُعَبِّرَةً.
- مَعْرِفَةِ أَهَمِّ المَعاني وَالدَّلالاتِ الواردَةِ في الأَحاديثِ الشَّريفَةِ.
- مَعْرِفَةِ أَهَمِّ الأَفكارِ وَالقِيَمِ الواردَةِ في الأَحاديثِ.

- مَعْرِفَةِ مَفْهومِ كلٍّ مِنَ المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ وَعَلاماتِ إعرابِهِما.
- بِناءِ جُمَلٍ اسميَّةٍ صَحيحَةٍ في سِياقاتٍ مُختَلِفَةٍ.
- مَعْرِفَةِ مَواقِعِ كُلٍّ مِنْ هَمزَتَي الوَصلِ وَالقَطعِ وَكِتابَتِهُما كِتابةً صَحيحَةً.
- كِتابَةِ مَقالَةٍ بِعُنوان (فَضلُ العِلمِ في حَياةِ الإنسانِ).

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

الحَديثُ النَبَويُّ الشَّريفُ: هُوَ كُلُّ ما وَرَدَ عَنْ الرَّسولِ- صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ قَوْلٍ، أَوْ فِعْلٍ، أَوْ تَقْريرٍ، أَوْ صِفَةٍ. وَهُوَ المَصْدَرُ الثّاني لِلتَّشريعِ الإسْلاميِّ.

وَالأحاديثُ الَّتي بَيْنَ أَيْدينا تَحَدَّثَتْ عَنْ قِيَمٍ سامِيَةٍ مُتَمَثِّلَةٍ في: أَنَّ الخَيْرَ كُلَّهُ في التَّفَقُّهِ في الدّينِ، وَرِعايَةِ اللّهِ -سُبْحانَهُ وتعالَى- لِطالِبِ العِلْمِ، وَما خَصَّهُ بِهِ مَنْ كَراماتٍ وَفَضْلٍ، وَنَشْرِ العِلْمِ، وَعَدَمِ كِتْمانِهِ.

أَحاديثُ نَبَوِيَّةٌ شَريفَةٌ

١ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبي سُفْيانَ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُما- قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقولُ: "مَنْ يُرِدِ اللّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ في الدّينِ".

(مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)

• يُفَقِّهْهُ: يُعلّمْهُ.

٢ عَنْ أَنَسٍ-رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ - صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ خَرَجَ في طَلَبِ العِلمِ، كانَ في سَبيلِ اللّهِ حَتّى يَرْجِعَ".

(رواهُ التِرْمذيُّ)

٣ عَنْ أَبي الدَّرْداءِ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ- صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقولُ: "مَنْ سَلَكَ طَريقاً يَلْتَمِسُ فيهِ عِلْماً، سَهَّلَ اللّهُ لَهُ طَريقاً إِلى الجَنَّةِ، وَإِنَّ المَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَها لِطالِبِ العِلْمِ رِضًا بِما يَصنَعُ، وَإِنَّ العالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ في السَّماواتِ وَمَنْ في الأَرْضِ، حَتّى الحيتانُ في الماءِ، وفَضْلُ العالِمِ عَلى العابِدِ كَفَضْلِ القَمَرِ عَلى سائِرِ الكَواكِبِ، وَإِنَّ العُلَماءَ وَرَثَةُ الأَنْبِياءِ، وإِنَّ الأَنْبِياءَ لَمْ يُوَرِّثوا ديناراً وَلا دِرْهَماً، إِنَّما وَرَّثوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وافِرٍ".

(مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)

• سَلَكَ: مَشى.

• وافِرٍ: كَثيرٍ.

٤ عَنْ عطاءِ بْنِ أَبي رَباحٍ عَنْ أَبي هُرَيرةَ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ -صَلّى اللّهُ عليهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ، أُلْجِمَ يَوْمَ القِيامَةِ بِلِجامٍ مِنْ نارٍ".

(رواهُ ابْنُ ماجَة والتِّرمذيّ)

• لِجام: ما يُجعَل في فَمِ الفَرَسِ مِنَ الحَديدِ، لِكَبْحِ جِماحِهِ.

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١ نَضَعُ عَلامَةَ (√) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وعَلامَةَ (×) أَمامَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- أَكثَرُ النّاسِ خَيراً لِنَفْسِه وَلِلنّاسِ مَنْ تَعَلَّمَ أَحْكامَ دينِه، وعَمِلَ بِها. ( )

ب- الإنْسانُ الَّذي يَسلُكُ طَريقَ العِلْمِ، يُسَهِّلُ اللّهُ لَهُ طَريقَ الجَنَّةِ. ( )

جـ- أَقَلُّ أَنْواعِ المَعْرِفَةِ التَّفَقُّهُ في الدّينِ. ( )

د- العِلمُ بِدينِ اللّهِ مِنَ القِيَمِ العُلْيا في المُجْتَمَعِ المُسلِمِ. ( )

٢ ما المَبدأُ العامُّ الَّذي يُقَرِّرُهُ الرَّسولُ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- في الحَديثِ الأَوَّلِ؟

٣ ماذا تَفعَلُ المَلائِكَةُ لِطالِبِ العِلْمِ؟

٤ مِنْ خِلالِ دِراسَةِ الحَديثِ الرّابِعِ، نَذْكُرُ عَمَلاً يُؤَدّي إِلى دُخولِ الجَنَّةِ.

٥ نُوَضِّحُ آراءَنا فيما يَأْتي:

أ- فَقيهٌ يُسْأَلُ عَنْ أُمورِ الدّينِ، وَيَرفُضُ الإِجابَةَ.

ب- طَبيبٌ يَرْفضُ إِجْراءَ عَمَلِيَّةٍ أَمامَ زَميلِه المُتَدَرِّبِ.

جـ- مُعَلِّمٌ لا يُعْطي الإِجابَةَ لِلطَّلَبَةِ في الحِصَّةِ، وَيُعْطيها في الدُّروسِ الخُصوصِيَّةِ.

د- طالِبٌ يَرفُضُ مُساعَدَةَ زَميلِهِ الَّذي تَغَيَّبَ عَنْ دَوامِهِ بِسَبَبِ المَرَضِ.

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١ نُناقِشُ العِبارَةَ: أَجْمَعَتِ الأَحاديثُ النَّبَوِيَّةُ الشَّريفَةُ عَلى ضَرورَةِ طَلَبِ العِلْمِ.

٢ ما التَّوجيهاتُ الَّتي يُمْكِنُ إِفادَتُها مِنَ الأَحاديثِ السّابِقَةِ؟

٣ ما الحَظُّ الوافِرُ الَّذي يَحْصُلُ عَلَيْهِ طالِبُ العِلْمِ؟

٤ كاتِمُ عِلْمِهِ لَهُ أَثَرٌ سَلْبِيٌّ عَلى نَفْسِهِ وَمُجْتَمَعِهِ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ

١ ما جَمْعُ كَلِمَة (كَوْكَبٍ)؟

٢ نَذكُرُ ضِدَّ كُلِّ كَلِمَةٍ فيما يَأْتي: وافِرٌ، يَرجِعُ، كَتَمَ، العِلمُ، سَهَّلَ.

القَواعِدُ

المُبتَدَأ وَالخَبَر

نَقْرَأُ:

١- الصِّدْقُ مَنْجاةٌ.

٢- قالَ تَعالى: "ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ". (النّور:٣٥)

٣- التَّسامُحُ مَحْمودٌ.

٤- الأمُّ مَدْرَسَةٌ إذا أَعْدَدْتَها أَعْدَدْتَ شَعْباً طَيِّبَ الأَعْراقِ (حافظ إبراهيم)

٥- قالَ تَعالى: "ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ". (البقرة:٢٥٧)

٦- آفَةُ العِلْمِ النِّسْيانُ.

نُلاحِظُ:

أَنَّ الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ في الأَمْثِلَةِ السّابِقَةِ: (الصِّدْقُ، اللّهُ، التَّسامُحُ، الأُمُّ، اللّهُ، آفَةُ)، أَسْماءٌ ابْتَدَأَتْ بِها الجُمَلُ، وَشَكَّلَتْ مِحْوَرَ الحَديثِ فيها، وَلَمْ تُسْبَقْ بِأَيٍّ مِنَ العَوامِلِ اللَّفْظِيَّةِ المُؤَثِّرَةِ (كَالنَّواسِخِ)؛ لِذلِكَ سُمِّيَ كُلٌّ مِنْها مُبْتَدَأً. أَمّا الكَلِماتُ (مَنْجاةٌ، نورُ، مَحْمودٌ، مَدْرَسَةٌ، وَلِيُّ، النِّسْيان) فَقَدْ أُسْنِدَ كُلٌّ مِنْها إلى المُبْتَدَأِ الَّذي سَبَقَهُ، وَأَخْبَرَ عَنْهُ، (فَالمَنْجاةُ أُسْنِدَتْ إلى الصِّدْقِ، وَالنّورُ أُسْنِدَ إلى اللّهِ -تَعالى- ... إلخ)، لِذلِكَ يُسَمّى كُلٌّ مِنْها خَبَراً

لِلْمُبْتَدَأِ. وَالمُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ يُشَكِّلانِ مَعاً الجُمْلَةَ الاسْمِيَّةَ في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

وَنُلاحِظُ كَذلِكَ أَنَّ المُبْتَدَآتِ في الأَمْثِلَةِ الخَمْسَةِ الأولى، جاءَتْ مُعَرَّفَةً بِـ (ال) التَّعْريفِ، بَيْنَما جاءَ المُبْتَدَأُ في المِثالِ السّادِسِ (آفَةُ) مُضافاً إلى مَعْرِفَةٍ (العِلْمِ)، وَمِثْلُها: احْتِرامُ الكَبيرِ واجِبٌ. وَقَدْ جاءَ كُلٌّ مِنَ المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ في الأَمْثِلَةِ جَميعِها مَرْفوعاً، وَعَلامَةُ رَفْعِ كُلٍّ مِنْها الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ، وَهذا إِعْرابُ عُنْصُرَي الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ، فَهُما مَرْفوعانِ دائِماً.

نستَنْتِجُ:

١- **المُبْتَدَأُ**: اسْمٌ مَرْفوعٌ، مُجَرَّدٌ مِنَ العَوامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، ابْتُدِئَتْ بِهِ الجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ، وَأُسْنِدَ إِلَيْهِ خَبَرٌ يُوَضِّحُهُ، وَيُتَمِّمُ مَعناهُ، مِثْلَ: الماءُ عِمادُ الحَياةِ.

٢- **الخَبَرُ**: اسْمٌ مَرْفوعٌ أُسْنِدَ إِلى مُبْتَدَأٍ، وَأَخْبَرَ عَنْهُ، وَبِهِ يَتِمُّ مَعْنى الجُمْلَةِ، مِثْلَ: الفَواكِهُ مُفيدَةٌ.

٣- قَدْ يَأْتي المُبْتَدَأُ مُعَرَّفاً بِـ (ال) التَّعْريفِ، مِثْلَ: (الصِّحَّةُ تاجٌ)، وَقَدْ يَأْتي مُعَرَّفاً بِالإِضافَةِ، مِثْلَ: (صِحَّةُ الإِنْسانِ تاجٌ).

نَموذَجانِ إِعْرابِيّانِ:

أ-اللّهُ الخالِقُ.

اللّهُ: لَفْظُ الجَلالَةِ مُبْتَدَأٌ مَرْفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِه.

الخالِقُ: خَبَرٌ مَرْفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِه.

٢- رِسالَةُ الإِسْلامِ سَمْحَةٌ.

رِسالَةُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِه، وَهُوَ مُضافٌ.

الإِسْلامِ: مُضافٌ إِلَيْهِ مَجْرورٌ، وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِه.

سَمْحَةٌ: خَبَرٌ مَرْفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِه.

التّدريباتُ

تَدْريب ١

نَسْتَخْرِجُ كُلَّ مُبْتَدأ وَخَبَرٍ مِنَ الجُمَلِ الآتِيَةِ:

١- الجَمَلُ صَبورٌ.

٢- قالَ تَعالى: "ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا". (الكهف:٤٦)

٣- المُعَلِّمُ مُخْلِصٌ.

٤- الدِّيارُ عامِرَةٌ بِأَهْلِها.

٥- التّاجِرُ أَمينٌ.

٦- القُدْسُ عَروسُ عُروبَتِكُم. (مظفر النواب)

٧- العِلْمُ أَنيسٌ في الوَحْشَةِ، وَصاحِبٌ في الغُرْبَةِ.

تَدْريب ٢

نَجْعَلُ كُلَّ اسْمٍ مِنَ الأَسْماءِ الآتِيَةِ مُبْتَدَأً وَنُخْبِرُ عَنْهُ بِخَبَرٍ يُناسِبُهُ:

الثّوبُ، الدّرّاجةُ، الأُمُّ، الكِتابُ، الزَّهْرَةُ، الكُرَةُ، الحَرُّ.

تَدْريب ٣

◄ نَصِلُ بَيْنَ المُبتَدَأِ وَالخَبَرِ لِنُكَوِّنَ جُمَلاً مُفيدَةً، بِحَيثُ نَضَعُ كُلَّ مُبْتَدأٍ مَعَ الخَبَرِ المُناسِبِ:

الحَديدُ	غَزيرٌ
المِصْباحُ	مَعْدَنٌ
المَطَرُ	مُسْرِعٌ
الحِصانُ	مُنيرٌ

تَدْريب ٤

◄ نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خَطٌّ في الجُمَلِ الآتِيَةِ:

١- الحَقُّ يَعْلو، ولا يُعلى عَلَيْهِ.

٢- دَواءُ الدَّهْرِ الصَّبْرُ عَلَيْهِ.

٤- المَرْءُ قَليلٌ بِنَفسِهِ، كَثيرٌ بِإِخْوانِهِ.

الإِمْلاءُ

هَمْزَةُ الوَصْلِ وَهَمْزَةُ القَطْعِ.

نَقْرَأُ:

المَجْموعَةُ الأولى:

١- المُعَلِّمُ لِلطّالِبِ: اجْلِسْ مُنْتَبِهاً خِلالَ الحِصَّةِ.

٢- انْطَلَقَ الحُجّاجُ مَعاً إلى الدّيارِ الحِجازِيَّةِ.

٣- اسْتَقْبَلَتِ القَرْيَةُ الأَسيرَ بِفَرَحٍ غامِرٍ.

٤- قالَ تَعالى: "قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٔـٰنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ". (يوسف: ٥١)

٥- ابْنُ الخَطّابِ عُنْوانُ العَدْلِ وَالحِكْمَةِ.

٦- يا سَيِّدي يا رَسولَ اللّهِ يا سَنَدي أَقَمْتُ بِاسْمِكَ لي في غُرْبَتي بَلَدا (تميم البرغوثي)

المَجْموعَةُ الثّانِيَةُ:

١- أَخَذَ اللّهُ آلَ فِرْعَونَ أَخْذَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ.

٢- أَعْلَنَتِ المَدْرَسَةُ تَفاصيلَ مُسابَقَةِ البيئَةِ النَّظيفَةِ.

٣- قالَ تَعالى: "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾". (النّاسِ: ١)

٤-أَحْمَدُ وَأَمَلُ شَقيقانِ مُتَعاوِنانِ في الدّراسَةِ.

٥- إلى أَنْ يَنْجَلِيَ الاحْتِلالُ عَنِ القُدْسِ سَيَبْقى أَهْلُها صامِدينَ فيها.

نُلاحِظُ:

إذا تَأَمَّلْنا الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ في الأَمْثِلَةِ: (الأوّلِ، وَالثّاني، وَالثّالِثِ) في المَجْموعَةِ الأولى (اجْلِسْ/ انْطَلَقَ/ اسْتَقْبَلَتْ)، وَجَدْنا أَنَّها جَميعاً ابْتَدَأَتْ بِهَمْزَةٍ خَفيفَةٍ، نَتَوَصَّلُ بِها لِنُطْقِ الحَرْفِ السّاكِنِ الَّذي بَعْدَها، وَلا نَكْتُبُ عَلَيْها إِشارَةَ (ء)، وَهْيَ تَسْقُطُ مِنَ اللَّفْظِ في دَرْجِ الكَلامِ، وَهِيَ ما نُسَمّيها هَمْزَةَ الوَصْلِ، وَتَأْتي في أَمْرِ الثّلاثي، مِثْلَ: (اجْلِسْ، الْعَبْ). وَفي ماضي الخُماسيّ وَأَمْرِهِ وَمَصْدَرِهِ، مِثلَ :(انْطَلَقَ/ انْطَلِقْ/ انْطِلاق، انْسَحَبَ/ انْسَحِبْ/ انْسِحاب)، وَماضي السُّداسيّ وَأَمْرِهِ وَمَصْدَرِهِ، مِثْلَ: (اسْتَقْبَلَ/ اسْتَقْبِلْ/ اسْتِقْبال).

وَإِذا تَأَمَّلْنا المِثالَيْنِ (الرّابعَ، وَالخامِسَ) في ذاتِ المَجْموعَةِ، نُلاحِظُ أَنَّ هَمْزَةَ الوَصْلِ وَرَدَتْ في الأَسْماءِ، (امْرَأَةٍ/ ابْنِ/ اسمِ) وَهِيَ مِنَ الأَسْماءِ العَشَرَةِ في اللُّغَةِ العَرَبِيَةِ الَّتي تُعَدُّ هَمْزَتُها هَمْزَةَ وَصْلٍ، وَهِيَ: (ابْن/ ابْنَة/ اثْنان/ اثْنَتان/ امْرُؤ/ امْرَأَة/ اسْم/ اللّه/ اسْم اللّه/ ايمنُ اللّهِ وما يُثَنّى مِنْها).

أَمّا في الحُروفِ فَإِنَّ هَمْزَةَ الوَصْلِ لا تَأْتي إِلّا في (ال) التَّعْريفِ، كَما في كُلِّ الأَسْماءِ المُعَرَّفَةِ في الأَمْثِلَةِ أَعْلاهُ، (الحَجّاجِ، الدّيارِ...).

أَمّا إِذا تَأَمَّلْنا الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ الثّانِيَةِ، وَجَدْنا أَنَّها هَمْزَةٌ، تُنْطَقُ في أَوَّلِ الكَلامِ وَدَرْجِهِ، وَتُكْتَبُ عَلَيْها إِشارَةُ الهَمْزَةِ (ء)، وَتَظْهَرُ عَلَيْها الحَرَكَةُ (أَ، أُ، إِ) (الفَتْحَةُ، وَالضَّمَةُ، وَالكَسْرَةُ)، وَتُسَمّى هَمْزَةَ القَطْعِ. وَنُلاحِظُ أَنَّها تَأْتي في ماضي الفِعْلِ الثُلاثيّ وَمَصْدَرِهِ، (أَخَذَ/ أَخْذ، أَكَلَ/ أَكْل)، وَفي ماضي الفِعْلِ الرُّباعِيّ وَأَمْرِهِ وَمَصْدَرِهِ، (أَعْلَنَ/ أَعْلِنْ/ إِعْلانٌ، أَخْرَجَ/ أَخْرِجْ/ إِخْراج)، وَفي مُضارِعِ الفِعْلِ المَبْدوءِ بِهَمْزَةٍ، (أَعوذُ) في المِثال الثّالِثِ، وَمِثْلُها: (أَشْرَبُ/ أَتَعَلَّمُ/ أَسْتَيْقِظُ)، وَفي المِثالِ الرّابِعِ مِنَ المَجْموعَةِ الثّانِيَةِ ذاتِها، فَإِنَّ هَمْزَةَ الاسْمَيْنِ (أَحْمَدُ، وَأَمَلُ) هَمْزَتا قَطْعٍ. وَجَميعُ الأَسْماءِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ هَمْزَتُها هَمْزَةُ قَطْعٍ، بِاسْتِثْناءِ الأَسْماءِ العَشَرَةِ الواردَةِ في هَمْزَةِ الوَصْلِ.

نستَنْتِجُ:

١- **أَنَّ هَمْزَةَ الوَصْلِ:** هِيَ هَمْزَةٌ تُنْطَقُ في ابْتِداءِ الكَلامِ، وَلا تُنْطَقُ عِنْدَ وَصْلِهِ بِما قَبْلَها، وَلا يُرْسَمُ عَلَيْها، أَوْ تَحْتَها هَمْزَةُ (ء)، وَتُكْتَبُ هكَذا (ا).

٢- أَنَّ مَواضِعَ هَمْزَةِ الوَصْلِ:

أ- في الأَفْعالِ:

- أَمْرِ الثُلاثي المَبْدوءِ بِهَمْزَةٍ، مثلَ: (اسْمَعْ، اعْلَمْ، اقْرَأْ...)
- ماضي الفِعْلِ الخُماسيّ، وَأَمْرِه، وَمَصْدَرِه، مثلَ: (انْدَفَعَ، انْدَفِعْ، انْدِفاع)
- ماضي الفِعْلِ السّداسيّ، وَأَمْرِه، وَمَصْدَرِه، مِثْلَ: (اسْتَفْهَمَ، اسْتَفْهِمْ، اسْتِفْهام)

ب- في الأَسْماءِ العَشَرَةِ: ابْن/ ابْنَة/ اثْنان/ اثْنَتان/ امْرُؤ/ امْرَأَة/ اسْم/ اللّه/ ايْمُ اللّهِ/ ايمنُ اللّهِ.

ج- فِي (ال) التَّعْريفِ، مِثْلَ: القاضي، المَدْرَسَة.

٣- **هَمْزَةُ القَطْعِ**: وَهيَ هَمْزَةٌ مُتَحَرِكَةٌ، تَقَعُ في أَوَّلِ الكَلِمَةِ، وَيُنْطَقُ بِها عند ابْتِداءِ الكَلامِ، أَوْ وَصْلِهِ، وَتُكْتَبُ هكذا (أَ، أُ)، إذا كانَتْ مَفْتوحَةً، أَوْ مَضْمومَةً، وَ(إِ) إذا كانَتْ مَكْسورَةً.

٤- مَواضِعُ هَمْزَةِ القَطْعِ:

أ- في الأَفْعالِ:

- ماضي الثُّلاثيّ، المَبْدوءِ بِهَمْزَةٍ، وَمَصْدَرِه، مِثْلَ: أَكَلَ/ أَكْل، أَخَذَ/ أَخْذ.
- ماضي الرُّباعيّ، وَأَمْرِه، وَمَصْدَرِه، مِثْلَ: أَعْلَنَ/ أَعْلِنْ/ إعْلان.
- كُلُّ مُضارِعٍ مَبْدوءٍ بِهَمْزَةٍ، مِثْلَ: أَشْرَبُ/ أُصَلّي/ أَتَعَلَّمُ/ أَسْتَعْمِلُ.

ب- في الأَسْماءِ جَميعِها، عَدا الأَسْماءِ العَشَرَةِ المَذْكورَةِ في هَمْزَةِ الوَصْلِ.

ج- في الحُروفِ جَميعِها، عَدا (ال) التَّعْريفِ، مِثْل: إلى- أَو- أَم - إنَّ- أَنَّ...

التّدريباتُ

تَدْريب ١

◄ نُعَيِّنُ هَمزَةَ الوَصْلِ وَهَمْزَةَ القَطْعِ فيما يَأْتي، مَعَ التَّعليلِ:

١- قالَ تَعالى: "فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾". (نوح: ١٠)

٢- تاجُ المُروءَةِ التواضُعُ.

٣- النّاسُ مَعادِنُ.

٤- سَجِّل

أَنا عَرَبيّ. (محمود درويش)

٥- ازرَعْ، وَلا تَقْطَعْ.

تَدْريب ٢

◄ نُصَنِّفُ الكَلِماتِ الآتِيَةَ وَفْقَ نَوْعِ الهَمْزَةِ (وصل، قطع):

أُحِبُّ، إلى، الجامِعَةُ، أَتَدَرَّبُ، اكتُبْ، أَسِفَ، امرأةٌ، أَنَّ، اجتَهِدْ.

تَدْريب ٣

◄ نَكتُبُ ثَلاثَ جُمَلٍ في كُلٍّ مِنْها هَمزَةُ وَصلٍ:

١ - .....

٢ - .....

٣ - .....

تَدْريب ٤

◄ نَكتُبُ ثَلاثَ جُمَلٍ في كُلٍّ مِنها هَمزَةُ قَطعٍ:

١- .....

٢- .....

٣ - .....

التّعبيرُ

نَكتُبُ مقالةً عُنوانُها (فَضْلُ العِلْمِ في حَياةِ الإنسانِ).

الوَحْدَةُ السّابِعَةُ

نَرْجِسُ فِلَسْطينَ

(المُؤَلِّفونَ)

(كُلُّ إِنْسانٍ لَديهِ اسْتِعْدادٌ فِطْريٌّ لإِدْراكِ الجَمالِ).

يُتَوَقَّعُ مِنَ الدّارِسينَ بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنْ دِراسَةِ هذِهِ الوَحْدَةِ أَنْ يَكونوا قادِرينَ عَلى:

- الاسْتِماعِ لِنَصِّ (الجَمالُ في وادي القِلْطِ) بِوَعْيٍ وَتَفاعُلٍ.
- مُناقَشَةِ ما جاءَ في النَّصِّ مِنْ مَعانٍ وَدَلالاتٍ.
- قِراءَةِ مقالةِ (نَرجِسُ فِلَسطينَ)، وَقَصيدَةِ (أَراكَ عَصِيَّ الدَّمعِ) قِراءَةً صَحيحَةً مُعَبِّرَةً.
- مَعْرِفَةِ أَهَمِّ الأَفكارِ وَالقِيَمِ الواردَةِ في نَصَّي الْوَحْدَةِ.
- مَعْرِفَةِ كانَ وَأَخواتِها وَعَمَلِها في الجُملَةِ الاسميَّةِ.
- إِدخالِ كانَ وَأَخواتِها عَلى الجُملَةِ الاسميَّةِ وَتَغييرِ ما يَلزَمُ.
- كِتابَةِ كُلٍّ مِنْ هَمزَتَي الوَصْلِ وَالقَطْعِ في نَصٍّ إِملائِيٍّ مُعطى كِتابَةً صَحيحَةً.
- كِتابَةِ ثَلاثِ فِقَراتٍ تَتَحدَّثُ عَنِ الأَزهارِ البَرِّيَّةِ في رُبوعِ بِلادِنا.

الاسْتِماعُ

نَسْتَمِعُ جَيّداً إلى نَصٍّ عُنْوانُهُ (**الجَمالُ في وادي القِلْطِ**)، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١- أَيْنَ يَقَعُ وادي القِلْطِ؟

٢- كَمْ تَبْلُغُ مَسافَةُ مَسارِ وادي القِلْطِ؟

٣- نَصِفُ وادِيَ القِلْطِ مُبَيِّنينَ تَنَوُّعَ الجَمالِ فيهِ.

٤- ما الَّذي يُمَيِّزُ أَريحا عَنْ غَيْرِها؟

٥- أَيْنَ يَقَعُ مَصَبُّ وادي القِلْطِ؟

٦- نَذْكُرُ المَصْدَرَيْنِ اللَّذينِ يُغَذِّيانِ وادي القِلْطِ بِالماءِ.

٧- نَتَحَدَّثُ عَنِ الجُهودِ الَّتي تَبْذُلُها وِزارَةُ السِّياحَةِ الفِلَسْطينِيَّةُ لِلْحِفاظِ عَلى وادي القِلْطِ.

٨- السِّياحَةُ الفِلَسْطينِيَّةُ مَصْدَرٌ مُهِمٌّ لِلدَّخْلِ القَوْمِيِّ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

تَحْظى فِلَسْطينُ بِحَفاوَةِ الرَّبيعِ في مَوْسِمِهِ، وَبِجَمالِ الطَّبيعَةِ في خُضْرَتِها وأَزْهارِها، وَبِتَباشيرِ الخَيرِ الَّتي تَرتَسِمُ عَلى وُجوهِ أَهْلِها، وَبِرَقَصاتِ الطُّيورِ في عَزْفِها أَجْمَلَ أَلْحانِها. كُلُّ ذلكَ ابْتِهاجاً بِأَمَلٍ قادِمٍ، وَبِبَرَكَةٍ مُهْداةٍ مِنَ السَّماءِ.

وَالنَّصُّ الَّذي بَيْنَ أَيْدينا مَقالَةٌ، تَرْوي حِكايَةَ النَّرْجِسِ في قُدومِهِ، وَفَرْحَةَ النّاسِ في اسْتِقْبالِهِ، وَظُروفَ عَيْشِهِ، وَتَمَيُّزَهُ عَنْ سائِرِ أَزْهارِ فِلَسْطينَ المُتَعَدِّدَةِ، وَوَصْفَ الشُّعَراءِ لَهُ، حَتّى غَدا رَمْزاً لِلْجَمالِ.

نَرْجِسُ فِلَسْطينَ

رَبيعُ فِلَسْطينَ كَثيرُ الخَيراتِ، فيهِ مِنْ مَشاهِدِ الجَمالِ ما يُريحُ النَّفْسَ وَيَسُرُّها، خُضْرَتُهُ نَضِرَةٌ، وَأَزْهارُهُ زاهِيَةٌ، وَثِمارُهُ يانِعَةٌ، لِأَنَّ الخِصْبَ مَعَ الخُضْرَةِ، وَالجَمالَ مَعَ التَّنَوُّعِ وَالأَلْوانِ. أَمّا هَديَّةُ الرَّبيعِ لِلْأَرْضِ فَأَزْهارُها: نَرجِسُها، وَأُقْحُوانُها، وَسَوْسَنُها، وَشَقائِقُها.

وَللنّرجِسِ ظُروفُ عَيْشٍ خاصَّةٌ، فَتُناسِبُهُ بيئَةُ المُتَوَسِّطِ ذاتُ المُناخِ المُعْتَدِلِ، وَهو يُفَضِّلُ الظِّلَّ وَالتُّرْبَةَ الجافَّةَ، فَيَعيشُ مُتَفَيِّئاً ظِلالَ الصُّخورِ وَالشُّجَيراتِ الصَّغيرَةِ، وَلا يَحتاجُ إِلى تُرْبَةٍ عَميقَةٍ، بَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَرى بُصَيلاتِهِ مَكشوفَةً أَحياناً. وَباتَ النَّرْجِسُ أَكْثَرَ الزُّهورِ شَعبِيَّةً في بُلدانٍ كَثيرَةٍ، مِنْها فِلَسطينُ، وَإِسبانيا، وَالصّينُ، وهولندا، وَغَيرُها. وَالنَّرْجِسُ يَحِلُّ ضَيفاً خَفيفَ الظِّلِّ، فيهِ البَشاشَةُ وَالأَناقَةُ، يَبْزُغُ مِنْ أَبصالِهِ المَخْبوءَةِ في الأَرْضِ مُسْتَفيقاً عَلى مَهْلٍ مَعَ إِيقاعاتِ وَقْعِ المَطَرِ في أَوائِلِ الشِّتاءِ، ثُمَّ تَعلو سيقانُهُ الغَضَّةُ الطَّويلَةُ مُتَمَكِّنَةً؛ لِتَحْمِلَ رُؤوسُها نَجْماتٍ مُتَلَأْلِئَةً مُتَفَتِّحَةً بِلَونِها الأَبيضِ النّاصِعِ، يَتَوَسَّطُها بوقٌ أَصْفَرُ، فاقِعٌ لَونُهُ،يَفوحُ شَذى عَبَقِهِ مُعَطِّراً أَجواءَ رُبوعِنا، وَسُهولِنا وَتِلالِنا، عِنْدَ هَبّاتِ النَّسيمِ العَليلَةِ الَّتي تَأتيها تُبارِكُ وِلادَتَها، وَاكتِمالَ نَمائِها الرّائِعِ.

وَفي مَوسِمِ ظُهورِ النَّرجِسِ يَفْرَحُ الصِّغارُ وَالكِبارُ، فَيَنْطَلِقونَ في رِحْلَةِ بَحْثٍ مُمْتِعَةٍ عَنْ أَزهارِهِ الجَميلَةِ المَبثوثَةِ، كَزَرْكَشَةٍ خَلّابَةٍ عَلى ديباجَةِ الأَرضِ الفِلَسطينيَّةِ الخَضراءِ. يَتَسابَقونَ في الوصولِ إِلَيها، وَقَطْفِها، وَتَجميعِها في باقاتِها الفاتِنَةِ، وَتَقديمِها أَجْمَلَ هَديَّةٍ لا تُرَدُّ

- زاهِيَةٌ: حَسَنَةُ المَنْظَرِ.
- الغَضَّةُ: الطَّرِيَّةُ.
- عَبَقُهُ: عِطْرُهُ.
- ديباجَةٌ: ثَوْبٌ.

إلى كُلِّ حَبيبٍ أَوْ قَريبٍ، بَلْ هُناكَ مَنْ يَنْقُلُها نَبْتَةً كامِلَةً بِأَبْصالِها؛ لِيَضْمَنَ حُضورَها أَغلى زينَةٍ في حَديقَتِهِ، أَوْ عَلى شُرْفَةِ مَنْزِلِهِ.

وَالشُّعَراءُ وَقَفوا عِنْدَ النَّرْجِسِ مُطَوَّلاً، فَأُعْجِبوا بِهِ، وَتَغَنَّوا بِجَمالِهِ، كَما أَجادوا في وَصْفِهِ، فَأَبو نُواسٍ يَصِفُهُ بِالغَضِّ، الَّذي يَحتاجُ إِلى المُلاطَفَةِ وَاللّينِ عِنْدَ قِطافِهِ، مُشَبِّهاً إِيّاهُ بِالعُيونِ، فَيَقولُ:

لَدى نَرْجِسٍ غَضِّ القِطافِ كَأَنَّهُ ... إِذا ما مَنَحْناهُ العُيونَ عُيونُ

وَأَبو العَلاءِ السَّروريّ يَقولُ مُرَحِّباً بِقُدومِ الرَّبيعِ، الَّذي أَهداهُ النَّرْجِسَ الجَميلَ في باكورَة بُزوغِهِ:

- باكورَةٌ: أَوَّلُ ما يَنْضَجُ مِنَ الثَّمَرِ.

حَيِّ الرَّبيعَ فَقَدْ حَيّا بِباكورِ ... مِنْ نَرْجِسٍ بِبَهاءِ الحُسْنِ مَذكورِ

وَتَظَلُّ زَهْرَةُ النَّرْجِسِ حاضِرَةً بِجَمالِها وَرَوْعَتِها، كَغَيرِها مِنْ أَزْهارِ فِلَسطينَ الجَميلَةِ، فَهي لا تَحتاجُ لِأَنْ تَكونَ مَزْهُوَّةً بِذاتِها لِتَحْظى بِالاهتِمامِ، فَما إِنْ تُهْدى إِلَيْنا حَتّى نَتَلَقَّفَها سَعيدينَ بِها، مُبْتَهِجينَ بِرائِحَتِها الزَّكِيَّةِ، فَيُصْبِحُ الجَمالُ أَوَّلَ سَعادَةِ الإِنْسانِ، وَأَيْنَما تَكُنِ الخُضْرَةُ وَالماءُ وَالأَزْهارُ يُشْرِقِ الوَجْهُ الحَسَنُ وَتَطْمَئِنَّ النَّفْسُ.

- مَزْهُوَّةٌ: مُعْجَبَةٌ بِنَفْسِها.

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١ نَصِفُ رَبيعَ فِلَسْطينَ.

٢ ما هَدِيَّةُ الرَّبيعِ لِلأَرْضِ؟

٣ كَيْفَ يَحِلُّ النَّرْجِسُ ضَيْفاً عَلى أَرْضِ فِلَسْطينَ؟

٤ كَيْفَ يُعَبِّرُ أَهْلُ فِلَسْطينَ عَنْ فَرَحِهِم بِبُزوغِ النَّرْجِسِ؟

٥ ما البيئَةُ المُناسِبَةُ لِنُمُوِّ زَهْرَةِ النَّرْجِسِ؟

٦ يَنْمو النَّرْجِسُ في كَثيرٍ مِنْ بُلْدانِ العالَمِ، نَذْكُرُها.

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١ لِماذا أَجْمَعَ النّاسُ عَلى أَنَّ النَّرجِسَ مِنْ أَجْمَلِ الأَزْهارِ؟

٢ وَقَفَ الشُّعراءُ عِنْدَ النَّرجِسِ، وأُعْجِبوا بِهِ، نُدَلِّلُ عَلى ذلِكَ.

٣ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصويرِ فيما يَأْتي:

أ- هَدِيَّةُ الرَّبيعِ لِلْأَرْضِ أَزْهارُها.

ب- النَّرْجِسُ يَحِلُّ ضَيفاً خَفيفَ الظِّلِّ، فيهِ البَشاشَةُ وَالأَناقَةُ.

٤ ما الدَّورُ الَّذي يَنْبَغي أَنْ نَقومَ بِهِ لِلمُحافَظَةِ عَلى الطَّبيعَةِ في بِلادِنا؟

٥ تَبْقى زَهْرَةُ النَّرجِسِ رَمْزاً لِلْحُبِّ وَالجَمالِ، نُناقِشُ ذلِكَ.

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ

١ نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- ماذا نُسَمّي أَوَّلَ ظُهورٍ لِلشَّيْءِ؟

١- تَبْشيراً. ٢- باكورَةً. ٣- بُزوغاً. ٤- إِطْلالَةً.

ب- ماذا نُسَمّي الشَّيْءَ المُتَداوَلَ في حَياةِ النّاسِ اليَوْمِيَّةِ؟

١- بَسيطاً. ٢- واقِعِيّاً. ٣- شَعْبِيّاً. ٤- اجْتِماعِيّاً.

٢ ماذا نَقولُ في وَصْفِ شِدَّةِ الأَلْوانِ الآتِيَةِ: أَصْفَر، أَبْيَض، أَسْوَد، أَحْمَر، أَخْضَر؟

نَشاطٌ:

نُصَمِّمُ مَطْوِيَّةً نَتَحَدَّثُ فيها عَنْ بَعْضِ الأَزْهارِ البَرِّيَّةِ الَّتي نَراها في فَصْلِ الرَّبيعِ مَعَ صُوَرٍ لَها.

أَراكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ

(أَبو فِراسِ الحَمْدانيّ)

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ

أَبو فِراسِ الحَمْدانِيُّ شاعِرٌ مِنْ أُسْرَةٍ عَرَبِيَّةٍ عَريقَةٍ، حَكَمَتْ سوريا وَالعِراقَ، وَكانَتْ عاصِمَتُهُم حَلَبَ، أُسِرَ في إِحْدى المَعارِكِ مَعَ الرُّومِ، وَبَقِيَ في أَسْرِهِ حَتّى افْتَداهُ ابْنُ عَمِّهِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ، وَعُرِفَتِ القَصائِدُ الَّتي قالَها في أَسْرِهِ بِالرّومِيّاتِ.

وَقَصيدَةُ (أَراكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ) قَصيدَةٌ غَزَلِيَّةٌ، بَيَّنَ فيها شِدَّةَ اللَّوْعَةِ، وَحَرارَةَ الشَّوْقِ لِمَحْبوبَتِهِ، وَتَحَدَّيَهُ لِلْواشينَ، ولِقَوْمِهِ في حُبِّها.

أَراكَ عَصِيَّ الدّمْعِ

أَراكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شِيمَتُكَ الصَّبْرُ أَما لِلْهَوى نَهْيٌ عَلَيْكَ وَلا أَمْرُ؟
بَلى أَنا مُشْتاقٌ وَعِنْدِيَ لَوْعَةٌ وَلكِنَّ مِثْلي لا يُذاعُ لَهُ سِرُّ!
إِذا اللَّيلُ أَضْواني بَسَطْتُ يَدَ الهَوى وَأَذْلَلْتُ دَمْعاً مِنْ خَلائِقِهِ الكِبْرُ
تَكادُ تُضيءُ النّارُ بَيْنَ جَوانِحي إِذا هِيَ أَذْكَتْها الصَّبابَةُ وَالفِكْرُ
مُعَلِّلَتي بِالوَصْلِ، وَالمَوْتُ دونَهُ إِذا مُتُّ ظَمْآناً فَلا نَزَلَ القَطْرُ
حَفِظْتُ وَضَيَّعْتِ المَوَدَّةَ بَيْنَنا وَأَحْسَنُ مِنْ بَعْضِ الوَفاءِ لَكِ العُذْرُ
وَما هذِهِ الأَيّامُ إِلّا صَحائِفٌ لأَحْرُفِها مِنْ كَفِّ كاتِبِها بِشْرُ
بِنَفْسي مِنَ الغادينَ في الحَيِّ غادَةٌ هوايَ لَها ذَنْبٌ وَبَهْجَتُها عُذْرُ
تَروغُ إِلى الواشينَ فِيَّ، وَإِنَّ لي لَأُذْناً بِها عَنْ كُلِّ واشِيَةٍ وَقْرُ
بَدَوْتُ وَأَهْلي حاضِرونَ، لِأَنَّني أَرى أَنَّ داراً لَسْتِ مِنْ أَهْلِها قَفْرُ
وَحارَبْتُ قَوْمي في هَواكِ وَإِنَّهُمْ وَإِيّايَ لَولا حُبُّكِ الماءُ وَالخَمْرُ
وَفَيْتُ، وَفي بَعْضِ الوَفاءِ مَذَلَّةٌ لِفاتِنَةٍ في الحَيِّ شيمَتُها الغَدْرُ

- عَصِيُّ الدَّمْعِ: مُمْتَنِعٌ عَنِ البُكاءِ.
- شيمَتُكَ: خُلُقُكَ.

- اللَّيْلُ أَضْواني: حَلَّ عَلَيَّ.
- أَذْلَلْتُ: أَخْضَعْتُ.
- خَلائِقُهُ: صِفاتُهُ.

- أَذْكَتْها: زادَتْها اشْتِعالاً.
- الصَّبابَةُ: حَرارَةُ الشَّوْقِ.
- القَطْرُ: المَطَرُ.

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١ مِمَّ يُعاني الشّاعِرُ في البَيتِ الأَوَّلِ؟

٢ ماذا كانَ الشّاعِرُ يَفعَلُ عِنْدَما يَحِلُّ اللَّيلُ؟

٣ إِلامَ كانَ الشّاعِرُ يَتَعَطَّشُ؟

٤ ما الصُّعوباتُ الَّتي واجَهَتِ الشّاعِرَ في هَوى مَحْبوبَتِهِ؟

٥ نَذْكُرُ البَيْتَ الَّذي يَنسَجِمُ مَعَ العِباراتِ الآتِيَةِ:

- الحُرُّ يَكْتُمُ سِرَّهُ.
- الحُبُّ نارٌ وَلَوعةٌ.
- أَهلي وَإِنْ ضَنّوا عَلَيَّ كِرامُ.

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١ لِماذا كانَتْ دُموعُ الشّاعِرِ عَصِيَّةً؟

٢ تَجَلَّتْ في القَصيدَةِ صِفاتُ الفارسِ العَربيِّ النَبيلِ، نُبَيِّنُها.

٣ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصويرِ فيما يَأْتي:

- تَكادُ تُضيءُ النّارُ بَيْنَ جَوانِحي إِذا هِيَ أَذْكَتْها الصَّبابَةُ وَالفِكْرُ
- وَحارَبْتُ قَوْمي في هَواكِ وَإِنّهُمْ وَإِيّايَ لَولا حُبُّكِ الماءُ وَالخَمْرُ

٤ قَدْ يَتَدَخَّلُ الأَهْلُ في رَسْمِ طَريقِ الحَياةِ لأَبْنائِهِم، أَوْ في تَحديدِ خَياراتِهِم في تَعليمِهِم وزَواجِهِم، نُناقِشُ ذلِكَ.

٥ نُوازِنُ بَيْنَ مَوْقِفِ كُلٍّ مِنَ الشّاعِرِ وَالمَحْبوبَةِ مِنَ الواشينَ في القَصيدَةِ.

٦ ما العاطِفَةُ الَّتي سَيْطَرَتْ عَلى الشّاعِرِ؟

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ

١ نَضَعُ دائرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإجابَةِ الصَّحيحةِ فيما يَأْتي:

أ - عَلامَ تَدُلُّ عِبارَةُ: أَنا مُشْتاقٌ وَعِنْدي لَوْعَةٌ؟

١- الكُرْهِ. ٢- الغَضَبِ. ٣- الحُبِّ. ٤- الحَسَدِ.

ب- ما نَوعُ الحَرْفِ (بَلى)؟

١- جَرٌّ. ٢- عَطْفٌ. ٣- نداءٌ. ٤- جَوابٌ.

٢ ما المُحَسِّنُ البَديعيُّ في العِبارَةِ الآتِيَةِ: أَما لِلْهَوى نَهْيٌ عَلَيْكَ وَلا أَمْرُ؟

٣ نَسْتَخْرِجُ الجُموعَ مِنَ البَيتِ الآتي:

وَما هذِهِ الأَيّامُ إِلّا صَحائِفُ لِأَحرُفِها مِنْ كَفِّ كاتِبِها بِشْرُ

القَواعِدُ

كانَ وأَخَواتُها

نَقْرَأُ:

المَجْموعَةُ الأولى	المَجْموعَةُ الثّانِيَةُ
١- النَّرْجِسُ مَزْهوٌّ بِجَمالِهِ.	١- كانَ النَّرْجِسُ مَزْهوّاً بِجَمالِهِ.
٢- الجَوُّ بارِدٌ في اللَّيْلِ.	٢- أَمْسى الجَوُّ بارِداً في اللَّيْلِ.
٣- الرَّقْمَنَةُ حاجَةٌ مُلِحَّةٌ.	٣- أَصْبَحَتِ الرَّقْمَنَةُ حاجَةً مُلِحَّةً.
٤- الهاتِفُ ضَروريٌّ.	٤- أَضْحى الهاتِفُ ضَروريّاً.
٥- القُدْسُ عاصِمَةُ فِلَسْطينَ.	٥- ظَلَّتِ القُدْسُ عاصِمَةَ فِلَسْطينَ.

٦- القَلَمُ صائِغٌ لِلْكَلامِ.	٦- باتَ القَلَمُ صائِغاً لِلْكَلامِ.
٧- الخَطُّ هَنْدَسَةٌ لِلْحُروفِ.	٧- صارَ الخَطُّ هَنْدَسَةً لِلْحُروفِ.
٨- الأَزْهارُ مُتَفَتِّحَةٌ.	٨- لَيْسَتِ الأَزْهارُ مُتَفَتِّحَةً.

نُلاحِظُ:

أَنَّ الجُمَلَ في المَجْموعَةِ الأولى جاءَتْ جَميعُها جُمَلاً اسْمِيَّةً، وَكُلُّ واحِدَةٍ مِنْها مُكَوَّنَةٌ مِنَ المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ، وَهُما مَرْفوعانِ. أَمّا في المَجْموعَةِ الثّانِيَةِ، فَقَدْ دَخَلَ عَلى كُلِّ جُمْلَةٍ مِنْها فِعْلٌ، أَبْقى المُبْتَدَأَ عَلى حالِهِ مَرْفوعاً، وَغَيَّرَ في حُكْمِ الخَبَرِ، وَعَلامَةِ إعرابِهِ، فَمَثلاً: (النَّرْجِسُ مَزْهُوٌّ بِجَمالِهِ) جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ، مُكَوَّنَةٌ مِنَ المُبْتَدَأِ (النَّرْجِسُ) وَهُوَ مَرْفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَالخَبَرُ (مَزْهُوٌّ) مَرْفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، لكِنْ عِنْدَ دُخولِ الفِعْلِ (كانَ) عَلى الجُمْلَةِ نَفْسِها، (كانَ النَّرْجِسُ مَزْهُوّاً بِجَمالِهِ) أَحْدَثَ فيها تَغْييراً، فَالمُبْتَدَأُ بَقِيَ مَرْفوعاً، وَيُسَمّى اسْماً لِكانَ، أَمّا الخَبَرُ فَأَصْبَحَ يُسَمّى خَبَراً لِكانَ، وَأَخَذَ حُكْماً إِعْرابِيّاً جَديداً، هُوَ النَّصْبُ، فَتُعْرَبُ كَلِمَةُ (مَزْهوّاً) خَبَرَ كانَ مَنْصوباً، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ. وَهذا يَنْطَبِقُ عَلى بَقِيَّةِ الأَمْثِلَةِ. وَهذِهِ الأَفْعالُ (كانَ، أَمْسى، أَصْبَحَ، أَضْحى، ظَلَّ، باتَ، صارَ، لَيْسَ...) تُسَمّى أَفْعالاً ناسِخَةً؛ أَيْ تَنْسَخُ حُكْمَ المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ، فَتُبْقي الأَوَّلَ مَرْفوعاً، وَيُسَمّى اسْمَها، وَتَنْصِبُ الثّاني، وَيُسَمّى خَبَرَها.

نَسْتَنْتِجُ:

١- كانَ وَأَخَواتُها هِيَ (كانَ، أَمْسى، أَصْبَحَ، أَضْحى، ظَلَّ، باتَ، صارَ، لَيْسَ...).

٢-كانَ وَأَخَواتُها تُسَمّى أَفْعالاً ناسِخَةً، تَدْخُلُ عَلى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ، فَتُبْقي المُبْتَدَأَ مَرْفوعاً، وَيُسَمّى اسْمَها، وَتَنْصِبُ الخَبَرَ، وَيُسَمّى خَبَرَها.

نَموذَجٌ إعْرابِيٌّ:

وَإذا كانَتِ النُّفوسُ كِباراً تَعِبَتْ في مُرادِها الأَجْسامُ (المتنبّي)

كانَتْ: فِعلٌ ماضٍ ناقِصٌ، مَبنِيٌّ عَلى الفَتْحِ، وَتاءُ التَّأْنيثِ السّاكِنَةُ، لا مَحَلَّ لَها مِنَ الإعْرابِ.

النُّفوسُ: اسْمُ كانَ مَرفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ.

كِباراً: خَبَرُ كانَ مَنْصوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ.

التّدريباتُ

تَدْريب ١

نُعَيِّنُ اسْمَ كانَ أَو إحْدى أَخَواتِها، وَخَبَرَها فيما يَأْتي:

١- قالَ تَعالى: " وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ". (سورَةُ النَّحْلِ: ٥٨)

٢- أَضْحى التَّنائي بَديلاً مِنْ تَدانينا وَنابَ عَنْ طيبِ لُقْيانا تَجافينا. (ابن زيدون)

٣- حَتّامَ نَكْتُمُ حُزنَنا وَإلى ما وَعَلامَ نَسْتَبْقي الدُّموعَ عَلى ما

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْبَنينَ مَريضَةً أَخْشى عَلَيَّ بِما شَكَتْهُ حِماما (وضّاح اليمن)

تَدْريب ٢

نُدْخِلُ كانَ أَوْ إحْدى أَخَواتِها عَلى كُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الجُمَلِ الآتِيَةِ، وَنُغَيِّرُ ما يَلْزَمُ:

١- الوَلَدُ سِرُّ أَبيهِ.

٢- المُثَقَّفُ واسِعُ الاطِّلاعِ.

٣- يافا عَروسُ البَحْرِ.

٤- الأَديبُ بَليغُ العِبارَةِ.

تَدْريب ٣

◄ **نَضْبِطُ أَواخِرَ العِبارَةِ الآتِيَةِ:** أصبحت قضيّة فلسطين قضيّة العالم بأسره.

تَدْريب ٤

◄ **نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:**

١- لا يَسْتَخِفَّنَّ الفَتى بِعَــدوِّهِ أَبَداً وَإِنْ كانَ العَدوُّ ضَئيلا
إِنَّ القَذى يُؤْذي العُيونَ قَليلُهُ وَلَرُبَّما جَرَحَ البَعوضُ الفيــلا (علي بن البُسْتيّ)

٢- المَسْجِدُ الأَقْصى شَهيدٌ جَديدْ
نُضيفُهُ إِلى الحِســـابِ العَتيقْ
وَلَيْسَتِ النّــارُ، وَلَيْسَ الحَــريــقْ
سِوى قَـــناديلَ تُضيءُ الطَّــريقْ (نزار قبانيّ)

الإِمْلاءُ

يُؤْخَذُ مِنْ دَليلِ المُعَلِّمِ، وَمَوضوعُهُ (هَمْزَةُ الوَصْلِ، وَهَمْزَةُ القَطْعِ)

التّعبيرُ

نَكْتُبُ ثَلاثَ فِقْراتٍ نَتَحَدَّثُ فيها عَنِ الأَزْهارِ البَرِّيَّةِ في رُبوعِ بِلادِنا.

الوَحْدَةُ الثّامِنَةُ

(تسونامي)

(المُؤَلِّفونَ)

"وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلۡبَحۡرِ ضَلَّ مَن تَدۡعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ أَعۡرَضۡتُمۡۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ كَفُورًا ".

(الإسراء:٦٧)

يُتَوَقَّعُ مِنَ الدّارِسينَ بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنْ دِراسَةِ هذِهِ الوَحْدَةِ أَنْ يَكونوا قادِرينَ عَلى:

- الاسْتِماعِ إلى نَصِّ (رِحلَةٌ إلى أَعماقِ البَحرِ) بِوَعيٍ وَتَفاعُلٍ.
- مُناقَشَةِ ما جاءَ في النَّصِّ مِنْ مَعانٍ وَدَلالاتٍ.
- قِراءَةِ نَصِّ (تسونامي) قِراءَةً صَحيحَةً مُعَبِّرَةً.
- مَعْرِفَةِ أَهَمِّ الأَفكارِ وَالقِيَمِ الوارِدَةِ في النَّصِّ.
- مَعْرِفَةِ إنَّ وَأَخَواتِها وَعَمَلِها في الجُملَةِ الاسمِيَّةِ.
- إدخالِ إنَّ وَأَخواتِها عَلى الجُمْلَةِ الاسمِيَّةِ، وَتَغييرِ ما يَلزَم.
- كِتابَةِ الهَمزَةِ المُتَوَسِّطَةِ كِتابَةً صَحيحَةً في كَلِماتٍ مُختَلِفَةٍ.

الاسْتِماعُ

نَسْتَمِعُ جَيِّداً إلى نَصِّ الاسْتِماعِ **(رِحْلَةٌ إلى أَعْماقِ البَحْرِ)**، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١- كَيْفَ يَتَجَهَّزُ الغَوّاصُ لِلرِّحْلَةِ؟

٢- نَصِفُ مَشاعِرَ الغَوّاصِ عِنْدَما وَقَفَ أَمامَ البَحْرِ في تَجْرِبَةِ الغَوْصِ الأولى.

٣- مَنْ صاحَبَهُ في رِحْلَتِهِ البَحْرِيَّةِ هذِهِ؟

٤- ما الَّذي شاهَدَهُ في أَعْماقِ البَحْرِ؟

٥- ما الشَّيْءُ الَّذي أَفْزَعَ الغَوّاصَ وَأَفْقَدَهُ ثَباتَهُ؟

٦- كانَتْ نِهايَةُ القِصَّةِ مُفاجِئَةً وَغَيْرَ مُتَوَقَّعَةٍ، ما أَهَمِّيَّةُ ذلِكَ؟

٧- أَحْياناً ما نَتَمَنّاهُ أَوْ نَنْشَدُّ إِلَيْهِ في واقِعِنا نَعيشُهُ في أَحْلامِنا، نَضْرِبُ أَمْثِلَةً لِذلِكَ.

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

الظَّواهِرُ الطَّبيعِيَّةُ: كَالزَّلازِلِ، والبَراكينِ، وَالأَعاصيرِ، وَأَمْواجِ البِحارِ العاتِيَةِ تُخَلِّفُ عِنْدَ حُدوثِها دَماراً واسِعاً، وَكَوارِثَ إِنْسانِيَّةً مُؤْلِمَةً، تَدْفَعُ جَميعَ الناسِ إلى التَّعاوُنِ وَالاسْتِعْدادِ الجَيِّدِ لِمُواجَهَةِ أَخْطارِها، وَتَقْليلِ خَسائِرِها المادِّيَّةِ وَالبَشَرِيَّةِ.

وَقَدْ تَناوَلَتِ المَقالَةُ ظاهِرَةَ (تسونامي)، فَبَيَّنَتْ مَفْهومَها، وَسَبَبَ حُدوثِها، وآثارَها، وأَمْثِلَةً عَلى المَناطِقِ الَّتي داهَمَتْها، وَخُطورَةَ هَذا النَّوْعِ مِنَ الزَّلازِلِ البَحْرِيَّةِ، والكَوارِثِ الَّتي يُخَلِّفُها، وَمَسْؤولِيّاتِ الدُّوَلِ في الحَدِّ مِنْ وَيْلاتِها.

(تسونامي)

(المُؤَلِّفون)

حينَ تَغْضَبُ أَمْواجُ المُحيطاتِ، تَسْمَعُ هَديرَها الصَّاخِبَ يُزَلْزِلُ الأَرْكانَ، وَهِيَ تَسوقُ الماءَ مِنَ الأَعْماقِ إِلى الشّاطِئِ في أَعْلى ارتِفاعٍ لَهُ، كَأَنَّهُ الطَّودُ العَظيمُ، أَوِ الماردُ الجَبّارُ الَّذي يَضْرِبُ الأَرْضَ بِشِدَّةٍ في حَرَكَةِ مَدٍّ مَهولَةٍ، تَغْمُرُ مِساحاتٍ شاسِعَةً مِنْها، فَتَنْشُرُ الذُّعْرَ، وَتُدَمِّرُ كُلَّ ما تَأْتي عَلَيهِ بِقَسْوَةٍ؛ لِأَنَّ هَجْمَةَ الطَّبيعَةِ عَنيفَةٌ جِدّاً، وَحَجْمَ الكارِثَةِ الَّتي تُخَلِّفُها مَأْساويٌّ، فَكَأَنَّ الأَرْضَ في زِلْزالِها الأَكْبَرِ، وَالنّاسَ في قارِعَتِهِمُ الكُبْرى، فَهِيَ حَقّاً (تسونامي المُحيطِ)، أَوْ طُوفانُ المُحيطِ، أَوِ الجِدارُ المَائِيُّ القاتِلُ.

أَطْلَقَ الجُيولوجِيّونَ وَعُلَماءُ المُحيطاتِ عَلى هذهِ الظّاهِرَةِ الَّتي تَنْشَأُ في المِياهِ العَميقَةِ اسمَ (تسونامي)، وَهِيَ لَفْظَةٌ يابانِيَّةٌ، تَعْني أَمْواجَ الشّاطِئِ، الَّتي تَكونُ مُتَلاحِقَةً، وَسَريعَةً، وَعالِيَةً تَضْرِبُ المَناطِقَ السّاحِلِيّةَ، وَتَكونُ عَلى شَكْلِ عَواصِفَ هَوائِيَّةٍ قَويّةٍ مُحَمّلةٍ بِالماءِ، وَبِسَبَبِ سُرْعَتِها العالِيَةِ، وَارْتِفاعِ أَمْواجِها الَّتي قَدْ تَصِلُ إِلى أَرْبَعينَ مِتْراً، فَإِنَّها تَغْمُرُ الأَراضيَ وَالمَبانيَ القَريبَةَ مِنَ السّاحِلِ، وَتُلْحِقُ فيها دَماراً كَبيراً. حَيْثُ يَتَشَكَّلُ (تسونامي) نَتيجَةَ الزَّلازِلِ الَّتي تَنْشَأُ في أَعْماقِ البِحارِ والمُحيطاتِ، إِثْرَ صَدْعٍ هائِلٍ، يَخْرُجُ مِنْ قاعِ المُحيطِ هادِئاً، وَلا يَشْعُرُ بِحَرَكَةِ أَمْواجِهِ مَنْ يَجوبُ بِقارِبِهِ سَطْحَ البَحْرِ، بَلْ تَظْهَرُ قُوَّتُهُ عِنْدَ اقْتِرابِهِ مِنَ الشّاطِئِ، فَتَرْتَفِعُ أَمْواجُهُ، وَيَهْدُرُ صَوْتُهُ،

- الصّاخِبُ: الصَّوتُ المُرْتَفِعُ.
- الطَّودُ: الجَبلُ العَظيمُ.
- مَهولَةٌ: مُخيفَةٌ.
- قارِعَةٌ: نازِلَةٌ شَديدَةٌ.
- يَجوبُ: يَقْطَعُ المَسافاتِ.

وَتَسْخُنُ مِياهُ المُحيطِ بِصورَةٍ واضِحَةٍ، وَهذا كُلُّهُ ما يُمَيِّزُ أَمْواجَ (تسونامي) عَنِ الأَمْواجِ الطَّبيعِيَّةِ الأُخْرى الَّتي تُنْشِئُها الرِّياحُ.

لَقَدِ اسْتَيْقَظَ العالَمُ في الرّابِعِ وَالعِشْرينَ مِنْ كانونِ الثّاني عامَ أَلْفَيْنِ وَأَرْبَعَةٍ، عَلى وَقْعِ خَبَرٍ هَزَّ مَشاعِرَ النّاسِ، وَبَثَّ الحُزْنَ وَالاضْطِرابَ في كُلِّ أَصْقاعِ المَعْمورَةِ؛ حَيْثُ بَثَّتِ الفَضائِيّاتُ أَحْداثاً لِكارِثَةٍ، أَوْدَتْ بِحَياةِ رُبْعِ مِلْيونِ إِنْسانٍ، في أَندونيسيا، وَتايلاند، وَالهِنْدِ، وَسيريلانكا، حينَ ضَرَبَتْ أَمْواجُ البَحْرِ العاتِيَةُ سَواحِلَ تِلْكَ البِلادِ، مُخَلِّفَةً وَراءَها أَوْجاعَ النّاسِ، وَدَمارَ بُيوتِهِم؛ إِنَّهُ (تسونامي) الغولُ المُرْعِبُ الَّذي لا يَتَوَرَّعُ عَنْ مُهاجَمَةِ المُدُنِ الَّتي تُجاوِرُ المُحيطاتِ، فَيَفْتَرِسُها بِلا رَحْمَةٍ.

إِنَّ خَطَرَ (تسونامي) يَفوقُ خَطَرَ جَيْشٍ مُدَجَّجٍ بِأَقْوى الأَسْلِحَةِ الفَتّاكَةِ، فَهُوَ يَقْضي عَلى مَظاهِرِ الحَياةِ في سُوَيْعاتٍ قَليلَةٍ، بَيْنَما تَحْتاجُ الجُيوشُ لِأَسابيعَ وَشُهورٍ لِتَفْعَلَ ما فَعَلَهُ (تسونامي)؛ لِذلِكَ تَوَجَّبَ عَلى الأُمَمِ مُواجَهَةُ هذا الخَطَرِ الدّاهِمِ، وَالتَّصَدّي لَهُ، وَالتَّعاوُنُ عَلى اتِّخاذِ الخُطواتِ اللّازِمَةِ لِلتَّخْفيفِ مِنْ آثارِهِ الكارِثِيَّةِ، كَبِناءِ الحَواجِزِ، والسُّدودِ الصَّخْرِيَّةِ؛ لِصَدِّ الماءِ، وَالتَّخْفيفِ مِنْ أَثَرِ الفَيَضانِ المُصاحِبِ، وَتَجهيزِ المَناطِقِ المُتاخِمَةِ للشَّواطِئِ وَتَحْصينِها. كَما تَقَعُ عَلى عاتِقِ الدُّوَلِ المُتَقَدِّمَةِ المَسؤولِيَّةُ الكُبْرى، لِما تَقومُ بِهِ مِنْ تَجارِبَ نَوَوِيَّةٍ في أَعْماقِ المُحيطاتِ، مُشَكِّلَةً دافِعاً لِحُدوثِ الزَّلازِلِ، أَضِفْ إِلى ذلِكَ ما تُطْلِقُهُ المَصانِعُ مِنْ غازاتٍ سامَّةٍ، تُدَمِّرُ طَبَقَةَ

- أَصْقاعُ المَعْمورَةِ: أَنْحاءُ البِلادِ.
- العاتِيَةُ: الشَّديدَةُ.
- لا يَتَوَرَّعُ: لا يَمْتَنِعُ، لا يَكُفُّ.
- مُدَجَّجٌ: مُجَهَّزٌ.
- الدّاهِمُ: المُفاجِئُ.

الأُوزونِ، فَتَرْتَفِعُ دَرَجَةُ حَرارَةِ الأَرْضِ، وَتُسَبِّبُ ذَوَبانَ جِبالِ الجَليدِ في القُطْبَيْنِ، الشَّماليِّ وَالجَنوبيِّ؛ ما يُؤَدّي إِلى زِيادَةِ مَنْسوبِ المِياهِ في البِحارِ والمُحيطاتِ.

حَقّاً إِنَّ كَوارِثَ الطَّبيعَةِ مُدَمِّرَةٌ، لا تَتَوَقَّفُ مَخاطِرُها وَوَيْلاتُها عِنْدَ (تسونامي) فَقَطْ، بَلْ هُناكَ الزَّلازِلُ، وَالبَراكينُ، وَالأَعاصيرُ، وَالأَمْطارُ وَالسُّيولُ الَّتي تَعْصِفُ بِكَوْكَبِنا بَيْنَ الفَيْنَةِ وَالأُخْرى. فَلا بُدَّ لِلدُّوَلِ وَالمُجْتَمَعاتِ مِنَ الوُقوفِ أَمامَ مَسْؤولِيّاتِهِم، مِنْ أَجْلِ إِنْقاذِ الأَبْرياءِ مِنَ الكَوارِثِ الطَّبيعِيَّةِ الَّتي تُكَلِّفُنا خَسائِرَ كَبيرَةً في الأَرْواحِ والمُمْتَلَكاتِ.

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١ ما المَقْصودُ بِـ (تسونامي)؟

٢ ما الحَدَثُ الَّذي وَقَعَ في الرّابِعِ وَالعِشْرينَ مِنْ كانونَ الثّاني عامَ أَلْفَيْنِ وَأَرْبَعَةٍ؟

٣ كَيْفَ يَتَشَكَّلُ (تسونامي)؟

٤ إِنَّ خَطَرَ (تسونامي) يَفوقُ خَطَرَ الجُيوشِ المُدَجَّجَةِ، نُوَضِّحُ ذَلِكَ.

٥ نَذْكُرُ بَعْضَ الطُّرُقِ لِلحَدِّ مِنْ آثارِ (تسونامي)، كَما وَرَدَ في النَّصِّ.

٦ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:

- حينَ تَغْضَبُ أَمْواجُ المُحيطاتِ، تَسْمَعُ هَديرَها.
- وَهِيَ تَسوقُ الماءَ مِنَ الأَعْماقِ.

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١ هُناكَ مُؤَشِّراتٌ دالَّةٌ عَلى وِلادَةِ (تسونامي)، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٢ نُبَيِّنُ دَلالَةَ كُلِّ عِبارَةٍ مِمّا يَأْتي:

أ- إنَّ خَطَرَ (تسونامي) يَفوقُ خَطَرَ جَيْشٍ مُدَجَّجٍ بالسِّلاحِ.

ب- مُخَلِّفَةً وَراءَها أَوْجاعَ النّاسِ.

٣ قَدْ تَكونُ هُناكَ عَوامِلُ بَشَرِيَّةٌ تُساعِدُ في حُدوثِ (تسونامي)، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٤ لا يَتَوَقَّفُ خَطَرُ الظَّواهِرِ الطَّبيعَيةِ عِنْدَ (تسونامي)، نُبَيِّنُ الظَّواهِرَ الأُخْرى الَّتي تُشَكِّلُ خَطَراً عَلى كَوْكَبِنا؟

٥ لِوَسائِلِ الإِعْلامِ دَوْرٌ رَئيسٌ في تَوْجيهِ اهْتِمامِ العالَمِ نَحْوَ الكَوارِثِ الطَّبيعيَّةِ، نُناقِشُ ذلِكَ.

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ

١ نُفَرِّقُ بَيْنَ مَعاني المُفْرَداتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ فيما يَأْتي:

أ- لا بُدَّ مِنِ اتِّخاذِ الخُطُواتِ اللّازِمَةِ للتَّخْفيفِ مِنْ آثارِ (تسونامي) الكارِثِيَّةِ.

ب- يَسْتَمتِعُ السّائِحُ بِزِيارَةِ آثارِ القُدْسِ الدّينِيَّةِ.

جـ- ذَوَبانُ الجِبالِ الجَليدِيَّةِ يَزيدُ مَنْسوبَ مِياهِ البِحارِ والمُحيطاتِ.

٢ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ -صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مَنسوبٌ إِلى قُرَيشٍ.

نَقولُ: الطِّفْلُ الأَكْبَرُ، والطِّفْلَةُ الكُبْرى. فَما تَأْنيثُ الكَلِماتِ الآتِيَةِ:

أَصْغَرُ، .....

أَعْظَمُ، .....

أَسْفَلُ، .....

أَعْلى، .....؟

نَشاطٌ:

نَجْمَعُ صُوَراً تُظْهِرُ آثارَ الدَّمارِ لِـ (تسونامي) في مَناطِقَ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ العالَمِ، وَنُعَلِّقُ بِجُمْلَةٍ عَلى كُلِّ صورَةٍ.

القَواعِدُ

إنَّ وأَخَواتُها

نَقْرَأُ:

١- كَوارِثُ الطَّبيعَةِ مُدَمِّرَةٌ.	١- إِنَّ كَوارِثَ الطَّبيعَةِ مُدَمِّرَةٌ.
٢- هَجْمَةُ الطَّبيعَةِ عَنيفَةٌ.	٢- قَرَأْتُ أَنَّ هَجْمَةَ الطَّبيعَةِ عَنيفَةٌ.
٣- الحَذَرُ واجِبٌ.	٣- نَتْرُكُ لِلطِّفلِ حَقَّ اللَّعِبِ، لكِنَّ الحَذَرَ واجِبٌ.
٤- الأَمْواجُ طَوْدٌ عَظيمٌ.	٤- كَأَنَّ الأَمْواجَ طَوْدٌ عَظيمٌ.
٥- الأَمانيُّ مُحَقَّقَةٌ.	٦- لَيْتَ الأَمانيَّ مُحقَّقَةٌ.
٦- اللّاجِئُ عائِدٌ	٥- لَعَلَّ اللّاجِئَ عائِدٌ.

نُلاحِظُ:

لَو نَظَرْنا إلى أَمْثِلة المَجْموعَةِ الأُولى، لَوَجَدْنا أَنَّها جُمَلٌ اسْمِيَّةٌ، تَتكوَّنُ كُلُّ جُمْلَةٍ مِنْ مُبْتَدَأ هُوَ مِحورُ الحَديثِ، وَخَبرٍ، يُخْبِرُ عَنهُ، وَيُتَمِّمُ مَعْنى هذِهِ الجُمْلَةِ. وَلَو نَظرْنا إلى إعْرابِهِما، لَوجدْنا أَنَّ المُبتَدَأَ وَالخَبَرَ مَرْفوعانِ. فَكَلِمَةُ (كَوارِثُ) مُبْتَدَأٌ مَرْفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَكَلِمَةُ (مُدَمِّرَةٌ) خَبَرٌ مَرْفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَهكَذا في بَقِيَّةِ الجُمَلِ.

أَمّا في أَمْثَلَةِ المَجْموعَةِ الثّانِية، فَنَجِدُ أَنَّها تَتَكَوَّنُ مِنَ الجُمَلِ نَفْسِها في المَجْموعَةِ الأُولى، إلّا أَنَّنا أَدْخَلْنا عَلَيْها الأَحْرُفَ النّاسِخَةَ (إنَّ وَأَخَواتِها)، وَهِيَ: (إنَّ، أَنَّ، لكِنَّ، كَأَنَّ، لَيْتَ، لَعلَّ). وَإذا نَظَرْنا إلى تَأْثيرِ هذِهِ الأَحْرُفِ عَلى كُلِّ جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ مِنْها، وَجَدْنا أَنَّها قَدْ أَثَّرَتْ فيها، فَنَصَبَتِ المُبْتَدَأَ، وَجَعَلَتْهُ اسْماً لَها، وَأَبْقَتِ الخَبَرَ مَرْفوعاً، وَجَعَلَتْهُ خَبَراً لَها؛ لِذا نُسَمّيها الأَحْرُفَ (النّاسِخَةَ). فَمَثَلاً في جُمْلَةِ (إنَّ كَوارِثَ الطَّبيعَةِ مُدَمِّرَةٌ) نُعْرِبُ كَلِمَةَ كَوارِثَ: اسْمَ إنَّ مَنْصوباً، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ. وَكَلِمَةَ (مُدَمِّرَةٌ) خَبَرَ إنَّ مَرْفوعاً، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. كَما أَنَّ لِكُلِّ حَرْفٍ مِن هذِهِ الأَحْرُفِ مَعنًى يُضيفُهُ إلى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ؛ فَإنَّ وَأَنَّ، يُفيدانِ التَّوْكيدَ، وَلكِنَّ تُفيدُ الاسْتِدْراكَ، وَكَأَنَّ تفيدُ التَّشبيهَ، وَلَيْتَ تُفيدُ التَّمَنّي، وَلَعَلَّ تُفيدُ التَّرَجّي.

نستَنْتِجُ:

الأَحْرُفُ النّاسِخَةُ أَوْ ما تُسَمّى (إنَّ وَأَخَواتِها) هِيَ: إنَّ، أَنَّ، لكِنَّ، كَأَنَّ، لَيْتَ، لَعَلَّ.

أ- إنَّ وَأَخَواتُها أَحْرُفٌ، تَدْخُلُ عَلى الجُمْلَةِ الاسمِيَّةِ، فَتَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَيُسَمّى اسمَها، وتُبقي الخَبَرَ مَرفوعاً، وَيُسَمّى خَبرَها.

ب- مَعاني إنَّ وَأَخَواتِها:

- إِنَّ وَأَنَّ: حَرفا تَوْكيدٍ، مِثْلَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ يَكُرّانِ مِنْ سَبْتٍ جَديدٍ إِلى سَبْتِ (عَلِيّ بنُ أَبي طالِبٍ)

- كَأَنَّ: حَرْفُ تَشبيهٍ، مِثْلَ:

في خَطِّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ حَتّى كَأَنَّ مِدادَهُ الأَهْواءُ (المُتَنَبّي)

- لكِنَّ: حَرْفُ اسْتِدْراكٍ، مِثْلَ: نَنْصَحُ غَيْرَنا، لكِنَّ الأَجْدَرَ البَدْءُ بِأَنْفُسِنا.

- لَيْتَ: حَرْفُ تَمَنٍّ، مِثْلَ:

لَيْتَ المُلوكَ عَلى الأَقْدارِ مُعْطِيَةٌ فَلَمْ يكُنْ لِدَنيءٍ عِنْدَها طَمَعُ (المتنبّي)

- لَعَلَّ: حَرْفُ تَرَجٍّ، مِثْلَ: لَعَلَّ فَرَجَ الأَسيرِ قَريبٌ.

نَموذَجٌ إِعْرابِيٌّ:

قالَ تَعالى: "إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾". (التّوبَةُ: ٢٨)

إِنَّ: حَرْفُ تَوْكيدٍ وَنَصْبٍ، مَبْنيٌّ عَلى الفَتْحِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ.

اللّهَ: (لَفْظُ الجَلالَةِ)، اسْمُ إِنَّ مَنْصوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ.

عَليمٌ: خَبَرُ إِنَّ مَرفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ.

التّدريباتُ

تَدْريب ١

◄ نُعَيِّنُ الحَرْفَ النّاسِخَ، وَاسْمَهُ، وَخَبَرَهُ، في الجُمَلِ الآتِيَةِ:

الجُمْلَةُ	الحَرْفُ النّاسِخُ	اسْمُهُ	خَبَرُهُ
١- الأُجْرُ قَليلٌ، لكِنَّ العامِلَ مُخْلِصٌ.			
٢- إِنَّ عِقابَ الظّالِمِ عَظيمٌ.			
٣- لَعلَّ الدُّعاءَ مُجابٌ.			
٤- لَيْتَ وَقْتَ المُباراةِ طَويلٌ.			
٥- تَعَلَّمْتُ أَنَّ الدِّينَ مُعامَلَةٌ.			
٦- كَأَنَّ العُمُرَ لَحَظاتٌ.			

تَدْريب ٢

◄ نَخْتارُ الإِجابَةَ الصَّحيحَةَ مِنْ بَيْنِ الأَقْواسِ المُقابِلَةِ:

١- ما لاحَ شَيْبٌ في المَفارِقِ ظاهِرٌ إِلّا وَأَخْبَرَ أَنَّ حَتْفَكَ ..... (الجَوْزيّ)

(عاجِلٌ، عاجِلٍ، عاجِلاً)

٢- البَحْرُ هائِجٌ، لكِنَّ..... ماهِرٌ. (البَحّارُ، البَحّارِ، البَحّارَ)

٣- ..... الحِصانَ سَهْمٌ. (أنَّ، لكنَّ، كأنَّ)

٣- لَيْتَ المُخْطِئَ ..... (مُعْتَبِراً، مُعْتَبِرٌ، مُعْتَبرٍ)

٤- لَعَلَّ الفَرَحَ ..... (دائِمٌ، دائِماً، دائِمٍ)

تَدْريب ٣

نُدْخِلُ إنَّ أَوْ إِحْدى أَخَواتِها عَلى الجُمَلِ الآتِيَةِ مَعَ الضَّبْطِ:

١- الحَجُّ مَشَقَّةٌ، ..... الأَجْر عَظيم.

٢- ..... الأَوْطان غالِيَة.

٣- ..... الأَمْواج جُيوش مُتَتابِعَةٌ.

٤- ..... الأَسير مُحَرَّر.

٥- نُؤَكِّدُ عَلى..... القُدْس عاصِمَة فِلَسْطينَ.

تَدْريب ٤

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

١- قالَ تَعالى: "وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ". (الجاثية: ٣٢)

٢- فَاهْدَأْ صَغيري فَإِنَّ القُدْسَ عائِدَةٌ مَهْما تَمادى جُنونُ المَوْتِ وَالعَدَمِ (فاروق جويدة)

٣- كَأَنَّ الماءَ مِرآةٌ.

٤- كَأَنَّ المَعاني في فَصاحَةِ لَفْظِها نُجومُ الثُّرَيّا أَوْ خَلائِقُكَ الزُّهْرُ. (المُتَنَبّي)

الإِمْلاءُ

الهَمْزَةُ المُتَوَسِّطَةُ

نَقْرَأُ:

١- "لا تُضاهيها امْرَأَةٌ في قَدْرِها، عَلى أَنْ تَأْلَفَ وَتُؤْلَفَ، فَكَثُرَتْ صُوَيْحِباتُها". (نَجيب مَحفوظ)

٢- قالَ تَعالى: "وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾". (الحجّ: ٤٥)

٣- قالَ تَعالى: " أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُـِٔلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ". (البقَرَة:١٠٨)

٤- سَأَلَ القاضي عَنِ الشّاهِدِ في القَضِيَّةِ.

يا فُؤادي رَحِمَ اللّهُ الهَوى كانَ صَرْحاً مِنْ خَيالٍ فَهَوى (إبراهيم ناجي)

٥- "كَتَبَ ابْنُ الرّوميِّ إِلى مَريضٍ: أَذِنَ اللّهُ في شِفائِكَ، وَتَلَقّى داءَكَ بِدَوائِكَ، وَمَسَحَ بِيَدِ العافِيَةِ عَلَيْكَ".

٦- يَحْرِصُ الْمُسْلِمُ عَلى أَنْ يُحْسِنَ وُضوءَهُ.

٧- يَجِبُ أَنْ نُحافِظَ عَلى البيئَةِ.

نُلاحِظُ:

في الكَلِماتِ (تَأْلَفَ، تُؤْلَفَ، بِئْرٍ) كُتِبَتِ الهَمْزَةُ المُتَوَسِّطَةُ السّاكِنَةُ وَفْقَ حَرَكَةِ الحَرْفِ السّابِقِ لَها؛ فَكُتِبَتْ عَلى (أَلِفٍ) في (تَأْلَفَ)؛ لِأَنَّ ما قَبْلَها مَفْتوحٌ، والفَتْحَةُ تُناسِبُها (الأَلِفُ)، وَكُتِبَتْ عَلى (واوٍ) في (يُؤْلَفَ)؛ لِأَنَّ الحَرْفَ قَبْلَها مَضْمومٌ، وَفي كَلِمَةِ (بِئْرٍ)، كُتِبَتْ الهَمْزَةُ عَلى نَبرَةٍ؛ لِأَنَّها ساكِنَةٌ، وَما قَبْلَها مَكْسورٌ. فَالهَمْزَةُ المُتَوَسِّطَةُ، عِنْدَ كِتابَتِها نَنْظُرُ إِلى حَرَكَتِها وَحَرَكَةِ ما قَبْلَها، عَلى أَنَّ أَقْوى الحَرَكاتِ الكَسْرَةُ، فَالضَّمَّةُ، فَالفَتْحَةُ، فَالسُّكونُ. وَلَمّا كانَتِ الهَمْزَةُ ساكِنَةً، كُتِبَتْ وَفْقَ قُوَّةِ حَرَكَةِ الحَرْفِ السّابِقِ لَها.

أَمّا في الكَلِماتِ، (تَسْأَلوا، سُئِلَ، سَأَلَ، فُؤادي) فَإِنَّ الهَمْزَةَ المُتَوَسِّطَةَ جاءَتْ مُتَحَرِّكَةً، وَما قَبْلَها مُتَحَرِّكٌ، وَهُنا يَجِبُ تَغليبُ أَقْوى الحَرَكَتَيْنِ، وَكِتابَةُ الهَمْزَةِ عَلى ما يُناسِبُ الحَرَكَةَ الأَقْوى، فَفي كَلِمَةِ (تَسْأَلوا)، الهَمْزَةُ مَفْتوحَةٌ، وَما قَبْلَها ساكِنٌ، وَالفَتْحَةُ أَقْوى مِنَ السُّكونِ؛ فَكُتِبَتْ عَلى أَلِفٍ. وَفي كَلِمَةِ (سُئِلَ)، الهَمْزَةُ مَكْسورَةٌ، وَما قَبْلَها مَضْمومٌ، وَالكَسْرَةُ أَقْوى مِنَ الضَّمَّةِ؛ فَكُتِبَتْ عَلى نَبْرَةٍ. وَفي كَلِمَةِ (سَأَلَ)، الهَمْزَةُ مَفْتوحَةٌ، وَما قَبْلَها مَفْتوحٌ، فَكُتِبَتْ عَلى أَلِفٍ، وَفي كَلِمَةِ (فُؤادي)، الهَمْزَةُ مَفْتوحَةٌ، وَما قَبْلَها مَضْمومٌ، فَكُتِبَتْ عَلى واوٍ.

وَفي الكَلِماتِ (داءَكَ، وُضوءَهُ، بيئَةَ)، جاءَتِ الهَمْزَةُ المُتَوَسِّطَةُ الْمَفْتوحَةُ مَسْبوقَةً بِأَلِفٍ ساكِنَةٍ: في كَلِمَةِ (داءَكَ)، ورُغْمَ أَنَّ الفَتْحَةَ أَقْوى مِنَ السُّكونِ إِلّا أَنّها كُتِبَتْ عَلى السَّطْرِ، وفي كلمة (وُضوءَهُ) جاءت الهَمْزَةُ مَفْتوحَةً مَسْبوقَةً بِواوٍ ساكِنَةٍ، وَرُغْمَ أَنَّ الفَتْحَةَ أَقْوى منَ السُّكونِ إِلّا أَنَّها كُتِبَتْ عَلى السَّطْرِ، وَفي كَلِمَةِ (بيئَة)، جاءَتِ الهَمْزَةُ مَفْتوحَةً مَسْبوقَةً بياءٍ ساكِنَةٍ، وَرُغْمَ أَنَّ الفَتْحَةَ أَقْوى مِنَ السُّكونِ إِلّا أَنَّ الهَمْزَةَ كُتِبَتْ عَلى نَبْرَةٍ، وَهذِهِ الحالاتُ شاذَّةٌ عَنِ القاعِدَةِ.

نستَنْتِجُ:

١-تُكْتَبُ الهَمْزَةُ في وَسَطِ الكَلِمَةِ وَفْقَ قُوَّةِ الحَرَكاتِ، وَعَلى حَرْفٍ يُناسِبُ حَرَكَتَها، وَحَرَكَةَ الحَرْفِ الَّذي قَبْلَها، عِلْماً أَنَّ أَقْوى الحَرَكاتِ: الكَسْرَةُ، فَالضَّمَّةُ، فَالفَتْحَةُ، فَالسُّكونُ، مِثْلَ: سَئِمَ، تَفاؤُلٌ، سَأَلَ.

٢- حالاتٌ شاذَّةٌ عَنِ القاعِدَةِ:

أ- الهَمْزَةُ المُتَوَسِّطَةُ المَفْتوحَةُ المَسْبوقَةُ بِأَلِفٍ ساكِنَةٍ، تُكْتَبُ عَلى السَّطْرِ: (تَثاءَبَ).

ب- الهَمْزَةُ المُتَوَسِّطَةُ المَفْتوحَةُ المَسْبوقَةُ بِواوٍ ساكِنَةٍ تُكْتَبُ عَلى السَّطْرِ، مِثْلَ: (وُضوءَكَ).

جـ- الهَمْزَةُ الْمُتَوَسِّطَةُ المَفْتوحَةُ المَسْبوقَةُ بِياءٍ ساكِنَةٍ، أَوْ ياءِ مَدٍّ، تُكْتَبُ عَلى نَبِرَةٍ، مِثْلَ: (هَيْئَةٌ، بيئَةٌ).

التّدريباتُ

تَدْريب ١

◄ **نُوَضِّحُ سَبَبَ كِتابَةِ الهَمْزَةِ عَلى شَكْلِها، في الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ فيما يَأْتي:**

يُقالُ: إِنَّ سُلَيْمانَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ كانَ مَهيباً، لا يَجْرُؤُ أَنْ يُكَلِّمَهُ أَحَدٌ. وَكانَ وُزَراؤُهُ قَدِ استَأْثَروا بِشُؤُونٍ أَغْضَبَتِ النَّاسَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَريءُ الفُؤادِ، فَقالَ لَهُ: يا أَميرَ المُؤْمِنينَ، إِنّي مُكَلِّمُكَ بِكَلامٍ سَكَتَتْ عَنْهُ الأَلْسُنُ. إِنَّكَ قَدْ أَحاطَ بِكَ وُزَراءُ، اشتَرَوْا دُنْياكَ بِدينِهِم، وَرِضاكَ بِسَخَطِ رَبِّهِم، فَلا تُصْلِحْ دُنْياكَ بِفَسادِ آخِرَتِكَ.

تَدْريب ٢

◄ **نَكتُبُ الفِعْلَ المُضارِعَ لِكُلِّ فِعْلٍ مِنَ الأَفْعالِ الآتِيَةِ:**

آمَنَ، ..... أَتى، ..... أَسَّسَ، ..... أَنَّ، .....

ارْتَأى، .....

تَدْريب ٣

◄ **نُمَثِّلُ عَلى كُلٍّ مِمّا يَأْتي:**

١- هَمْزَةٌ مَفْتوحَةٌ في وَسَطِ الكَلِمَةِ، وَما قَبْلَها حَرْفٌ ساكِنٌ: .....

٢- هَمْزَةٌ مَضْمومَةٌ في وَسَطِ الكَلِمَةِ، وَما قَبْلَها حَرْفٌ مَفْتوحٌ: .....

٣- هَمْزَةٌ ساكِنَةٌ في وَسَطِ الكَلِمَةِ، وَما قَبْلَها حَرْفٌ مَكْسورٌ: .....

٤- هَمْزَةٌ مَضْمومَةٌ في وَسَطِ الكَلِمَةِ، وَما قَبْلَها حَرْفُ مَدٍّ: .....

الوَحْدَةُ التَاسِعَةُ

مِنْ أَمْثالِ العَرَبِ

"خَيْرُ الكَلامِ ما قَلَّ، وَدَلَّ، وَلَمْ يُمَلَّ". (كتاب الإعجاز والإيجاز)

يُتَوَقَّعُ مِنَ الدّارِسينَ بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنْ دِراسَةِ هذِهِ الوَحْدَةِ أَنْ يَكونوا قادِرينَ عَلى:

- الاسْتِماعِ إِلى نَصٍّ (وافَقَ شَنٌّ طَبَقَة) بِوَعيٍ وَتَفاعُلٍ.
- مُناقَشَةِ ما جاءَ في النَّصِّ مِنْ مَعانٍ وَدَلالاتٍ.
- قِراءَةِ نَصٍّ (مِن أمثالِ العَرَبِ)، وَقَصيدَةِ (الظَّبْيَةُ وَالذِّئبُ) قِراءَةً صَحيحَةً مُعَبِّرَةً.
- مَعْرِفَةِ أَهَمِّ الأَفكارِ وَالقِيَمِ الوارِدَةِ في نَصَّي الوَحْدَةِ.
- مَعْرِفَةِ مَفْهومِ الحالِ وَمُتَعَلِّقاتِهِ وَإِعرابِهِ.
- تَوْظيفِ الحالِ في سِياقاتٍ لُغَوِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ.
- كِتابَةِ الهَمزَةِ المُتَطَرِّفَةِ في كَلِماتٍ مُختَلِفَةٍ كِتابَةً صَحيحَةً.

الاسْتِماعُ

نَسْتَمِعُ لِنَصِّ المَثَلِ (**وافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ**)، ثُمَّ نُجيبُ عَمّا يَأْتي:

١- ما صِفاتُ شَنٍّ؟

٢- عَمَّ خَرَجَ شَنٌّ يَبْحَثُ؟

٣- مَنِ الَّذي رافَقَ شَنّاً في طَريقِهِ؟

٤- ما أَوَّلُ سُؤالٍ طَرَحَهُ شَنٌّ عَلى الرَّجُلِ؟

٥- لِماذا اعْتَقَدَ الرَّجُلُ أَنَّ شَنّاً جاهِلٌ؟

٦- هَلْ تَدُلُّ أَسْئِلَةُ شَنٍّ عَلى جَهْلٍ، أَمْ عَلى ذَكاءٍ؟

٧- عَلامَ يَدُلُّ اصْطِحابُ الرَّجُلِ شَنّاً لِبَيْتِهِ؟

٨- مَنِ الَّذي عَرَفَ إِجاباتِ الأَسْئِلَةِ؟

٩- ما نَتيجَةُ زِيارَةِ شَنٍّ لِبَيْتِ الرَّجُلِ؟

١٢- نَذْكُرُ بَعْضَ الحالاتِ الَّتي يَنْطَبِقُ عَلَيْها المَثَلُ مِنْ واقِعِ حَياتِنا.

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

المَثَلُ قَوْلٌ مُوْجَزٌ بَليغٌ شائِعٌ، قيلَ في مُناسَبَةٍ مُعَيَّنَةٍ، ثُمَّ تَداوَلَهُ النّاسُ فيما بَيْنَهُم، وَيَمْتازُ بِالإِيجازِ وَالوُضوحِ، وَعَدَمِ التَّكَلُّفِ، وَقُوَّةِ التَّأْثيرِ، وَقَدْ جَمَعَ بَعْضُ المُهْتَمّينَ الأَمْثالَ في كُتُبٍ خاصَّةٍ، مِنْها: مَجْمَعُ الأَمْثالِ لِلْمَيْدانِيّ، وَجَمْهَرَةُ الأَمْثالِ لِأَبي هِلالٍ العَسْكَرِيِّ.

وَالأَمْثالُ الوارِدَةُ في الدَّرْسِ تَتَناوَلُ أَفْكاراً، مِنْها: التَّحْذيرُ مِنْ جَلْبِ المَتاعِبِ لِأَنْفُسِنا، وَالإِعْجابُ بِالأَهْلِ، وَالتَّحَدُّثُ عَنْ مَحاسِنِهِمْ، وَعَدَمُ المُبالَغَةِ في الحُبِّ أَوِ البُغْضِ.

مِنْ أَمْثالِ العَرَبِ

١- عَلى أَهْلِها تَجْني بَراقِشُ.

كانَتْ بَراقِشُ كَلْبَةً لِقَومٍ مِنَ العَرَبِ، فَأُغيرَ عَلَيهِم، فَهَرَبوا وَمَعَهُمْ كَلْبَتُهُم بَراقِشُ، فَاتَّبَعَ القَوْمُ آثارَهُمْ بِنُباحِ بَراقِشَ، فَهَجَموا عَلَيْهِم، فَاصْطَلَموهُمْ، قالَ حَمْزَةُ بنُ بيضٍ:

لَمْ تَكُنْ عَنْ جِنايَةٍ لَحِقَتْني ... لا يَساري وَلا يَميني رَمَتْني

بَلْ جَناها أَخٌ عَلَيَّ كَريمٌ ... وَعَلى أَهْلِها بَراقِشُ تَجْني

(مَجْمَعُ الأَمْثالِ، لِلْمَيدانيّ، ٢٤٢١، ص١٤)

- اصْطَلَموهُم: أَبادوهُم.
- جِنايَة: جُرْمٌ.

٢- كُلُّ فَتاةٍ بِأَبيها مُعْجَبَةٌ.

يُضْرَبُ في عُجْبِ الرَّجلِ بِرَهْطِهِ وَعَشيرَتِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ قالَ ذلِكَ العَجْفاءُ بِنْتُ عَلقَمَةَ السعديِّ، وَذلِكَ أَنَّها، وَثَلاثَ نِسْوَةٍ مِنْ قَوْمِها خَرَجْنَ، فَاتَّعَدْنَ بِرَوْضَةٍ يَتَحدَّثْنَ فيها، فَوافَيْنَ بِها لَيْلاً، في قَمَرٍ زاهِرٍ، وَلَيْلَةٍ طَلِقَةٍ ساكِنَةٍ، وَرَوْضَةٍ مُعْشِبَةٍ خَصْبَةٍ، فَلَمّا جَلَسْنَ قُلْنَ: ما رَأَيْنا كَاللَّيْلَةِ لَيْلَةً، وَلا كَهذِهِ الرَّوْضَةِ رَوْضَةً، أَطْيَبَ ريحاً، وَلا أَنْضَرَ. ثُمَّ أَفَضْنَ في الحَديثِ، فَقُلْنَ: أَيُّ النِّساءِ أَفْضَلُ؟ قالَتْ إِحْداهُنَّ: الخَرُودُ، الوَدودُ، الوَلودُ. قالَتِ الأُخْرى: خَيْرُهُنَّ ذاتُ الغَناءِ، وَطيبِ الثَّناءِ، وشِدَّةِ الحَياءِ. قالَتِ الثّالِثَةُ: خَيْرُهُنَّ السَّموعُ، الجَموعُ، النَّفوعُ، غَيْرُ المَنوعِ. قالَتِ الرّابِعَةُ: خَيْرُهُنَّ الجامِعَةُ لِأَهْلِها، الوادِعَةُ الرّافِعَةُ، لا الواضِعَةُ.

- الرَّهْطُ: دونَ العَشَرَةِ مِنَ الرِّجالِ.
- اتَّعَدْنَ: تَواعَدْنَ.
- وافَينَ بِها: بَلَغْنَ بِها.
- أَنْضَرُ: أَحْسَنُ.
- أَفَضْنَ: أَكْثَرْنَ.
- الخَرودُ: البِكْرُ.
- ذاتُ الغَناءِ: صاحِبَةُ النَّفْعِ.
- الوادِعَةُ: الهادِئَةُ.

قُلْنَ: فَأَيُّ الرِّجالِ أَفْضَلُ؟ قالَتْ إِحْداهُنَّ: خَيْرُهُم الحَظِيُّ الرَّضِيُّ غَيْرُ الحُظالِ، وَلا التَّبالِ، قالَتِ الثّانِيَةُ، خَيْرُهُمُ السَّيِّدُ الكَريمُ، ذو الحَسَبِ العَميمِ، وَالمَجْدِ القَديمِ. قالَتِ الثّالِثَةُ: خَيْرُهُمُ السَّخِيُّ، الوَفِيُّ؛ الَّذي لا يُغيرُ الحُرَّةَ، وَلا يَتَّخِذُ الضُّرَّةَ. قالَتِ الرّابِعَةُ: وَأَبيكُنَّ، إِنَّ في أَبي لَنَعتَكُنَّ؛ كَرَمَ الأَخْلاقِ، وَالصِّدْقَ عِنْدَ التَّلاقِ، وَالفَلَجَ عِنْدَ السِّباقِ، وَيَحْمَدُهُ أَهْلُ الرِّفاقِ.

قالَتِ العَجْفاءُ عِنْدَ ذلِكَ: كُلُّ فَتاةٍ بِأَبيها مُعْجَبَةٌ.

(مَجْمَعُ الأَمْثالِ، لِلْمَيدانيّ، ٣٠٠٦، ص ١٣٤)

- الحَظيُّ: صاحِبُ مَنْزِلَةٍ.
- الحُظالِ: الغَيورِ.
- التَّبالُ: الحَقودُ.
- يُغيرُ: يُثيرُ الغَيْرَةَ.
- الفَلَجُ: صاحِبُ الخُطْوَةِ الواسِعَةِ.

٣- لا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفاً، وَلا بُغْضُكَ تَلَفاً.

- كَلَفاً: تَوَلُّعاً وَتَعَلُّقاً شَديداً.

يُرْوى عَنْ بَعْضِ الحُكَماءِ أَنَّهُ قالَ: لا تَكُنْ في الإِخاءِ مُكْثِراً، ثُمَّ تَكونُ فيهِ مُدْبِراً، فَيُعْرَفَ سَرَفُكَ في الإِكْثارِ، بِجَفائِكَ في الإِدْبارِ. وَمِنْهُ حَديثُ النَّبيِّ - صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - "أَحْبِبْ حَبيبَكَ هَوْناً ما، عَسى أَنْ يَكونَ بَغيضَكَ يَوْماً ما، وأَبْغِضْ بَغيضَكَ هَوْناً ما، عَسى أَنْ يَكونَ حَبيبَكَ يَوْماً ما". وَمِنْهُ قَوْلُ النَّمِرِ بنِ تَوْلَبٍ:

- سَرَفُكَ: مُبالَغَتُكَ.
- الجَفاءُ: البُعْدُ.

أَحْبِبْ حَبيبَكَ حُبّاً رُوَيْداً ... فَلَيْسَ يَعولُكَ أَنْ تَصْرِما

وَأَبْغِضْ بَغيضَكَ بُغْضاً رُوَيْداً ... إِذا أَنْتَ حاوَلْتَ أَنْ تَحْكُما

- رُوَيْداً: تَمَهُّلاً.

وَقالَ النَّبِيُّ -صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّما المَرْءُ بِخَليلِهِ، فَلْيَنْظُرِ امْرُؤٌ مَنْ يُخالِلُ".

(مَجْمَعُ الأَمْثالِ، لِلْمَيْدانيّ،٣٥٢٨، ص ٢١٨)

فائِدَةٌ: وَرَدَ في الأَمْثالِ كَثيرٌ مِنَ الجُمَلِ الَّتي تَنْتَهي بِالحَرْفِ نَفْسِهِ، وَهَذا ما يُسَمّى (السَّجْعَ): وَهُوَ اتِّفاقُ الفَواصِلِ في نِهايَةِ الحُروفِ، مِثْلَ: "لا تَكُنْ في الإِخاءِ مُكْثِراً، ثُمَّ تَكونُ فيهِ مُدْبِراً".

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١ ما الخَطَأُ الَّذي ارْتَكَبَهُ قَوْمُ بَراقِشَ؟

٢ ما الَّذي دَلَّ المُهاجِمينَ في المَثَلِ الأَوَّلِ عَلى مَكانِ القَومِ؟

٣ ما الَّذي دَفَعَ القَومَ لاصْطِحابِ بَراقشَ مَعَهُم؟

٤ نَذْكُرُ أَفْضَلَ صِفاتِ النِّساءِ كَما وَرَدَتْ عَلى لِسانِ المَرْأَةِ الثّالِثَةِ.

٥ ما سَبَبُ الجَفاءِ في الإِدْبارِ كَما نَفْهَمُ مِنْ قَوْلِ الحَكيمِ في المَثَلِ الثّالِثِ؟

٦ لِماذا نَهانا النَّبيُّ- صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ- عَنِ المُبالَغَةِ في الحُبِّ، أَوِ المُبالَغَةِ في البُغْضِ؟

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١ كَيفَ يُمْكِنُ اسْتِخْدامُ الكَلْبَةِ لِتَضْليلِ المُهاجِمينَ؟

٢ بِمَ نُفَسِّرُ تَقَبُّلَ النِّساءِ لِآراءِ بَعضِهِنَّ مِنْ خِلالِ فَهمِنا لِلْمَثَلِ (كُلُّ فَتاةٍ بِأَبيها مُعْجَبَةٌ)؟

٣ نَصِفُ المَكانَ الَّذي جَلَسَتْ فيهِ النِّساءُ الأَرْبَعُ.

٤ ما الَّذي شَجَّعَ النِّساءَ، وَدَفَعَهُنَّ للإِفاضَةِ في الحَديثِ؟

٥ نُوازِنُ في الأُسْلوبِ وَالمَعْنى بَينَ حَديثِ النَّبيِّ- صَلّى اللّهُ عَليهِ وَسَلَّمَ-:

"أَحْبِبْ حَبيبَكَ هَوْناً ما...". وَالمَثَلِ: "لا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفاً".

٦ نُوَضِّحُ مَعاييرَ اخْتِيارِ الأَصدِقاءِ مِنْ خِلالِ تَجارِبِنا الحَياتِيَّةِ.

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ

أَوَّلاً: نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

١ ما المَقْصودُ بِالتَّرْكيبِ (لا يُغيرُ الحُرَّةَ)؟

أ- لا يُهاجِمُ الحُرَّةَ. ب- لا يُثيرُ الغَيْرَةَ في نَفْسِها.

ج- لا يُغيِّرُ كَلامَهُ مَعَها. د- لا يَحْتَرِمُ الحُرَّةَ.

٢ ما العَلاقَةُ بَيْنَ ما تَحْتَهُ خَطٌّ في عِبارَةِ: خَيْرُهُنَّ، الوادِعَةُ الرّافِعَةُ، لا الواضِعَةُ؟

أ- التَّقسيمُ. ب- التَّوريَةُ. ج- الطِّباقُ. د- جِناسٌ تامٌّ.

٣ ما العلاقَةُ بَيْنَ ما تَحْتَهُ خَطٌّ في عِبارَةِ: قالَتْ إِحْداهُنَّ: الخَرودُ، الوَدودُ، الوَلودُ؟

أ- جِناسٌ ناقِصٌ. ب- طِباقٌ. ج- تَوْرِيَةٌ. د- سَجْعٌ.

ثانياً: نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

أ- كانَتْ بَراقِشُ كَلْبَةً لِقَومٍ مِنَ العَرَبِ.

ب- قالَتِ الرّابِعَةُ: خَيْرُهُنَّ الجامِعَةُ لِأَهْلِها.

الظَّبْيَةُ وَالذِّئْبُ

(خالد نَصْرَة)

بينَ يَدَي النَّصِّ

خالد فريز نَصْرَة (١٩٢٧-٢٠٠٥) م، شاعِرٌ فِلَسْطينيٌّ، وُلِدَ في مَدينَةِ جِنينَ، مِنْ مُؤَلَّفاتِهِ: شَواطِئُ الضَّبابِ، وَالقِنديلُ الوَهّاجُ، وَأَحْلى الأَناشيدِ.

وَالنَّصُّ الَّذي بَيْنَ أَيْدينا، يَتَحَدَّثُ فيهِ الشَّاعِرُ عَنِ الظَّبْيَةِ وَالذِّئْبِ، وَأَساليبِهِ الماكِرَةِ لِلإيقاعِ بِها، وَاسْتِدْراجِها بِالتَّرْغيبِ وَالخِداعِ، حَيْثُ رَمَزَ بِالذِّئْبِ إِلى الاحْتِلالِ الصِّهْيونيِّ، وَغَطْرَسَتِهِ، وَمُحاوَلَتِهِ فَرْضَ السَّيْطَرَةِ عَلى الشَّعْبِ الفِلَسْطينيِّ بِطُرُقِهِ المُلْتَوِيَةِ.

الظَّبْيَةُ وَالذِّئْبُ

الْتَقى ذِئْبٌ بِقَفْرٍ ظَبْيَةً ... في رَبيعِ العُمْرِ فَارْتاحَتْ إِلَيْهْ
كُلَّما مَرَّتْ بِهِ هَشَّ لَها ... فَتَمَنَّتْ لَو سَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهْ
تارَةً يَرْمُقُها في خَفَرٍ ... تارَةً يُخْفِضُ عَنْها ناظِرَيْهْ
وَهْيَ لا تَدْري لِماذا شَهِدوا ... عَنْهُ بِالغَدْرِ وَما بانَ عَلَيْهْ
ذاتَ يَوْمٍ أَبْصَرَتْ في يَدِهِ ... وَرْدَةً قَرَّبَها مِنْ مَنْخَرَيْهْ
ثُمَّ أَلْقاها وَأَقْعى قُرْبَها ... وَدُموعٌ سَقَطَتْ مِنْ مَحْجَرَيْهْ
فَدَنَتْ مِنْهُ وَقالَتْ ما الَّذي ... يَصْنَعُ الذِّئْبُ فَأَعْلى حاجِبَيْهْ
قالَ هَذي وَرْدَةٌ خَلَّفَها ... والِدي يا رَحْمَةَ اللّهِ عَلَيْهْ
ذاتُ عِطْرٍ يَمنَحُ البَأسَ لِمَن ... شَمَّها أَو مَكَثَتْ حيناً لَدَيْهْ
انْظُري وَاقتَرَبَ الذِّئْبُ فَلَمْ ... تَهْرُبِ الظَّبْيَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهْ
وَطَواها فاسْتَغاثَتْ فَبَكى ... بَلَّلَ الدَّمْعُ حَسيسَي شَدِقَيْهْ
قالَ إِنَّ الغَدْرَ طَبْعٌ بي وَمَنْ ... طَبْعُهُ الغَدْرُ فَلا تَأْمَنْ إِلَيْهْ

- قَفْرٌ: خَلاءٌ.
- هَشَّ لَها: فَرِحَ، وَسُرَّ بِها.
- يَرْمُقُها: يَخْتَلِسُ النَّظَرَ إِلَيها.
- خَفَرٌ: شِدَّةُ الحَياءِ.
- أَقْعى: اسْتَنَدَ عَلى يَدَيْهِ.
- مِحْجَرَيْهِ: حَوْلَ عَيْنَيْهِ.
- دَنَتْ: اقْتَرَبَتْ.
- الحَسيسُ: الصَّوْتُ الخَفيضُ.

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١ أَيْنَ الْتَقى الذِّئْبُ بِالظَّبيَةِ؟

٢ ما الَّذي فَعَلَهُ الذِّئْبُ لِكَسْبِ ثِقَةِ الظَّبْيَةِ؟

٣ ما الحيلَةُ الَّتي لَجَأَ إِلَيْها الذِّئْبُ لِلْإِمْساكِ بِالظَّبْيَةِ؟

٤ كَيْفَ تَصَرَّفَ الذِّئْبُ عِنْدَما اقْتَرَبَتِ الظَّبْيَةُ مِنْهُ؟

٥ ما نَتيجَةُ اقْتِرابِ الظَّبْيَةِ مِنَ الذِّئْبِ؟

٦ نُعَيِّنُ البَيْتَ الَّذي يُشيرُ إِلى كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

أ- استِخدامِ الذِّئْبِ لِأُسْلوبِ المُراوَغَةِ.

ب- حِرْصِ الذِّئْبِ الشَّديدِ.

المُناقَشَةُ وَالتَّحليلُ

١ ما أَهَمِّيَّةُ اسْتِخدامِ الذِّئْبِ لِلحيلَةِ في اسْتِدْراجِ الظَّبْيَةِ؟

٢ نُوَضِّحُ سَبَبَ جَهْلِ الظَّبْيَةِ بِغَدْرِ الذِّئْبِ.

٣ نُرَتِّبُ الخُطُواتِ الَّتي اتَّبَعَها الذِّئْبُ لِلسَّيْطَرَةِ عَلى الظَّبْيَةِ.

٤ ما العاطِفَةُ الَّتي سَيْطَرَتْ عَلى الشّاعِرِ في القَصيدَةِ؟

٥ يَسْتَخْدِمُ العَدوُّ الصِّهْيونيُّ أَساليبَ المُراوَغَةِ وَالخِداعِ لِلسَّيْطَرَةِ عَلى فِلَسْطينَ، نَذْكُرُ بَعْضاً مِنْ تِلْكَ الأَساليبِ.

٦ نَضَعُ عُنْواناً آخَرَ لِلنَّصِّ.

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ

١ نُفَرِّقُ في المَعْنى بَيْنَ الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ فيما يَأْتي:

أ- يَرْمُقُها في خَفَرٍ. أَنقَذَ خَفَرُ السَّواحِلِ المُشَرَّدينَ مِنَ الغَرَقِ.

ب- كُلَّما مَرَّ بِها، هَشَّ لَها. عَظْمُ الطِّفْلِ هَشٌّ.

ج - إِنَّ الغَدْرَ طَبْعٌ. يَمُرُّ الكِتابُ بِعَمَلِيَّةِ التَّأْليفِ، فالتَّصْميمِ، فَالطَّبْعِ.

٢ ما دَلالَةُ العِبارَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ؟

أ- فَأَعْلى حاجِبَيْهِ.

ب- بَلَّلَ الدَّمْعُ حَسيسَي شَدِقَيْهِ.

نَشاطٌ:

نَكْتُبُ نَصائِحَ لِلظَّبْيَةِ، لِمُساعَدَتِها في التَّخلُّصِ مِنَ الذِّئْبِ الغادِرِ.

القَواعِدُ

الحَالُ

نَقْرَأُ:

١- يُواجِهُ الأَسيرُ السَّجّانَ مُتَعالِياً عَلى قَيْدِهِ.

٢- قَطَفَ الفَلّاحُ الثِّمارَ ناضِجَةً قَبْلَ تَغْليفِها.

٣- سَلْ عَنْ شَجاعَتِهِ وَزُرْهُ مُسالِماً وَحَذارِ ثُمَّ حَذارِ مِنْهُ مُحارِباً (المتنبّي)

نُلاحِظُ:

إذا تَأَمَّلْنا الأَمْثِلَةَ السّابِقَةَ، نُلاحِظُ أَنَّ الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ (مُتَعالِياً، ناضِجَةً، مُسالِماً، مُحارِباً)، نَكِراتٌ، جاءَتْ لِتَصِفَ الفاعِلَ، أَوِ المَفْعولَ بِهِ، وَقْتَ وُقوعِ الفِعْلِ. فَكَلِمَةُ (مُتَعالِياً) في المِثالِ الأَوَّلِ، تَصِفُ حالَ الفاعِلِ (الأَسيرُ)، عِنْدَما يُواجِهُ سَجّانَهُ. أَمّا في الجُمْلَةِ الثانِيَةِ، فَإِنَّ كَلِمَةَ (ناضِجَةً) تَصِفُ حالَ المَفْعولِ بِهِ (الثِّمارَ)، عِنْدَما قَطَفَها الفَلّاحُ، وَفي بَيْتِ المُتَنَبّي، فَإِنَّ الكَلِمَتَيْنِ (مُسالِماً، وَمُحارِباً) تَصِفانِ حالَ الفاعِلِ، وَهُوَ الضَّميرُ المُسْتَتِرُ العائِدُ عَلى (الزّائِرِ)، وَالاسْمُ الَّذي يُبَيِّنُ حالَ صاحِبِهِ عِنْدَ حُدوثِ الفِعْلِ يُسَمّى حالاً.

وَرُكْنا الحالِ هُما: الحالُ، وَصاحِبُهُ، وَيأْتي صاحِبُه فاعِلاً، أَو مَفْعولاً بِهِ. وَنَسْتَطيعُ التَّأَكُّدَ مِنَ الحالِ، بِسُؤالٍ مَبدوءٍ بِـ (كَيْفَ)، مِثْلَ: كَيْفَ يُواجِهُ الأَسيرُ السَّجّانَ؟ والإِجابَةُ (مُتَعالِياً)، وَالَّتي تُعْرَبُ حالاً مَنْصوباً، وعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ، وَيُسَمّى (الأَسيرُ) صاحِبَ الحالِ. وكَيْفَ يَقْطِفُ الفَلّاحُ الثِّمارَ؟ وَالإِجابَةُ (ناضِجَةً)، وَالَّتي تُعْرَبُ حالاً مَنْصوباً، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ، وَكَلِمَةُ (الثِّمارَ) صاحِبُ الحالِ، وَهكَذا.

نستَنْتِجُ:

الحَالُ: وَصْفٌ، فَضْلَةٌ، نَكِرَةٌ، حُكْمُهُ النَّصْبُ، وَيَأْتي لِبَيانِ هَيْئَةِ صَاحِبه عِندَ وُقوعِ الفِعْلِ، وَيَكونُ جَواباً عَنِ السُّؤَالِ بِـ (كَيْفَ)، مِثْلَ: انْسَحَبَ العَدوُّ مُتَقَهْقِراً أَمامَ أَطْفالِ فِلَسطينَ.

صاحِبُ الحالِ قَدْ يَكونُ الفاعِلَ أَوِ المَفْعولَ بِهِ، وَقَدْ يَأْتي اسْماً ظاهِراً، أَوْ ضَميراً، مِثْلَ:

أ- عادَ الرَّبيعُ حامِلاً خَيْراتِهِ. ب- ارْفَعِ الحَجَرَ مُحْتَرِساً.

فائِدَةٌ: يَجوزُ أَنْ يَتَعَدَّدَ الحالُ في الجُمْلَةِ، مِثْلَ: يَحْيا المُثابِرُ حالِماً راغِباً بِالوُصولِ إِلى غاياتِهِ.

نَموذَجانِ إِعرابِيّانِ:

١- أَدَّيْتُ الصَّلاةَ خاشِعاً.

خاشِعاً: حالٌ مَنْصوبٌ، وَعلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِه.

٢- شَرِبَ المَريضُ الدَّواءَ سائِلاً.

سائِلاً: حالٌ مَنصوبٌ، وَعلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ على آخِرِهِ.

التّدريباتُ

تَدْريب ١

◄ **نُعَيِّنُ الحَالَ وَصَاحِبَهُ فيما يَأْتي:**

١- قالَ تَعالى: " فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ". (النِّساء: ٤١)

٢- أَنْزَلَ اللّهُ القُرْآنَ على الرَّسولِ- صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُنَجَّماً.

٣- عادَ الغُزاةُ خِفافاً دونَما نَفَلٍ إِلّا بخُفَّي حُنَيْنٍ، تَبَّ مِنْ سَلَبِ (عبد الرزاق البرغوثيّ)

٤- هَبَّتِ الرِّياحُ عاصِفَةً سَريعَةً.

تَدْريب ٢

◄ **نَضَعُ حالاً مُناسِباً في الفَراغِ فيما يأْتي:**

أ- يَطوفُ المُسْلِمُ حَوْلَ الكَعْبَةِ .....

ب- اسْتَقْبَلَ الرَّجُلُ الضَّيْفَ .....

ج- باعَ التّاجِرُ الخُضارَ .....

د- هاجَرَ النَّوْرَسُ من البِلادَ .....

تَدْريب ٣

◄ **نُوَظِّفُ الكَلِماتِ الآتِيَةَ: (مُسْتَعِدٌّ، ضاحِكَةٌ، مُطْمَئِنٌّ) في جُمَلٍ تامَّةٍ، بِحَيْثُ تَكُونُ أحوالاً، مَعَ الضَّبْط.**

تَدْريب ٤

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

أ- مالَتِ الشَّمْسُ نَحْوَ الأُفُقِ مُنْكَسِفَةً.

ب- جَعَلْتَ صَباحَ آهِلِها ظَلاماً وأَبْدَلْتَ الزَّئيرَ بِها أَنينا (ابن السّاعاتيّ)

ج- عِشْ عَزيزاً أَوْ مُتْ وأَنْتَ كَريمٌ بينَ طَعْنِ القَنا وخَفْقِ البُنودِ (المتنبّي)

الإِمْلاءُ

الهَمْزَةُ المُتَطَرِّفَةُ.

نَقْرَأُ:

١- قالَ تَعالى: "وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ". (التّوبة:١١٨)

٢- امرُؤُ القيسِ شاعِرٌ جاهِلِيٌّ، لَهُ مُعَلَّقَةٌ مَشْهورَةٌ.

٣- تَعْتَمِدُ التِّجارَةُ عَلى المَوانِئِ، في الشَّحْنِ وَالتَّفْريغِ.

٤- قالَ تَعالى: "قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ" (سبأ:٣٩)

٥- هُوَ عِبْءٌ عَلى الحَياةِ ثَقيلٌ مَنْ يَظُنُّ الحَياةَ عِبْئاً ثَقيلاً (إيليّا أبو ماضي)

نُلاحِظُ:

أَنَّ الهَمْزَةَ المتطرفة في كَلِمَةِ (مَلْجَأ)، في المِثالِ الأَوَّلِ، رُسِمَتْ عَلى (أَلِفٍ)، وَأَنَّ حَرَكَةَ الحَرْفِ السّابِقِ لَها الفَتْحَةُ. وَفي(امْرُؤ)، في المِثالِ الثّاني، رُسِمَتِ الهَمْزَةُ عَلى (الواوِ)، وَحَرَكَةُ ما قَبْلَها الضَّمَّةُ. وَفي (المَوانِئ)، في المِثالِ الثّالِثِ، رُسِمَتْ عَلى (ياءٍ غير متطرفة)، وَحَرَكَةُ ما قَبْلَها الكَسْرَةُ. وَرُسِمَتِ الهَمْزَةُ مُنْفَرِدَةً، في كَلِمَةِ (يَشاء، وعِبْء)، وَحَرَكَةُ ما قَبْلَها السُّكونُ، في المِثالَيْنِ الرّابِعِ وَالخامِسِ. وَلَو نَظَرْنا إِلى مَوْقِعِ الهَمْزاتِ السّابِقَةِ جَميعِها مِن كَلِماتِها، لَوَجَدْناها جاءَتْ في نِهايَتِها أَو طَرَفِها، وَهذِهِ الهَمْزَةُ تُسَمّى الهَمْزَةَ المُتَطَرِّفَةَ.

نستَنْتِجُ:

١- الهَمْزَةُ المُتَطَرِّفَةُ: هِيَ الهَمْزَةُ الَّتي تَأْتي في طَرَفِ الكَلِمَةِ أَيْ في نِهايَتِها.

٢- تُرْسَمُ الهَمْزَةُ المُتَطَرِّفَةُ في آخِرِ الكَلِمَةِ عَلى حَرفٍ يُجانِسُ حَرَكَةَ ما قَبْلَها، مِثْلَ: يَنْشَأ، تَكافُؤ، مُمْتَلِئ، دِفْء، ماء، شَيْء، ضَوْء.

التّدريباتُ

تَدْريب ١

نُبَيِّنُ سَبَبَ رَسْمِ الهَمْزَةِ عَلى صُوَرِها فيما يَأْتي:

جُزء، نُشوء، مَبْدَأ، قارِئ، غَلاء، تَباطُؤ، فَيْء، سَماء.

تَدْريب ٢

◄ **نَأْتي بِمُضارِعِ كُلٍّ مِنَ الأَفْعالِ الماضِيَةِ الآتِيَةِ:**

أَنْشَأَ، أَضاءَ، ساءَ، شاءَ، بَرِئَ

تَدْريب ٣

◄ **نَأْتي بِثَلاثِ كَلِماتٍ عَلى كُلٍّ مِنْ:**

أ- كَلِماتٍ تَنتَهي بهَمْزَةٍ متطرفة، قَبْلَها حَرفٌ ساكِنٌ.

....

ب- كَلِماتٍ تَنتَهي بِهَمْزَةٍ متطرفة، قَبْلَها حَرفٌ مَكْسورٌ.

....

تَدْريب ٤

◄ **نُصَوِّبُ الأَخْطاءَ المَقْصودَةَ فيما يَأْتي:**

- نَشْعُرُ بالدِّفْئِ في مَناطِقِ الأَغوارِ شِتاءً.
- يَبْطُأُ تَدَفُّقُ الدَّمِ في عُروقِنا أَثْناءَ النَّوْمِ.
- يَتَناوَلُ المَريضُ الشَّرابَ الدّافِـءِ.
- نَقْرَءُ، لِأَنَّ القِراءَةَ غِذاؤ العُقولِ.

لجنة المناهج الوزارية:

د. صبري صيدم	**د. بصري صالح**	**م. فواز مجاهد**
أ. ثروت زيد	**أ. عزام أبو بكر**	**أ. عبد الحكيم أبو جاموس**
د. شهناز الفار	**د. سمية النخالة**	**م. جهاد دريدي**

لجنة الوثيقة الوطنية لمنهاج اللغة العربية

أ. أحمد الخطيب (منسقاً)	أ.د. حسن السلوادي	أ.د. حمدي الجبالي	أ.د. كمال غنيم
أ.د محمود أبو كتة	أ.د. نعمان علوان	أ.د. يحيى جبر	د. إياد عبد الجواد
د. جمال الفليت	د. حسام التميمي	د. رانية المبيض	د. سهير قاسم
د. نبيل رمانة	د. يوسف عمرو	أ. أماني أبو كلوب	أ. إيمان زيدان
أ. حسان نزال	أ. رائد شريدة	أ. رنا مناصرة	أ. سناء أبو بها
أ. سها طه	أ. شفاء جبر	أ. عبد الرحمن خليفة	أ.عصام أبو خليل
أ. عطاف برغوثي	أ. عمر حسونة	أ. عمر راضي	أ. فداء زكارنة
أ. معين الفار	أ. منى طهبوب	أ. منال النخالة	أ. نائل طحيمر
أ. وعد منصور	أ. ياسر غنايم		

المشاركون في ورشات عمل المستوى الأول من كتاب اللغة العربية للتعليم الموازي:

ألاء بعارة	أحمد الحلاق	خليل الخالدي
خولة سرحان	كفاية صالح	محمد أبو فنار
محمد عامر	مريم مطاوع	منال حسين

تم بحمد الله